انس
المنقطعين

للمعافي ابن
ابي سنان

٢١٨
٩

١٠م أنيس المنقطعين لعبادة رب العالمين، تأليف المعافى بن اسماعيل بن الحسين الشيباني - ٦٣٠هـ، بخط حسين ابن الشيخ علي سنة ١١٣٢هـ.

٣٤ ق ١٧ س ١٩,٥×١٣,٥ سم

١١٧٥ نسخة حسنة، خطها نسخ، ناقصة الأول، بعض الكلمات والجداول بالحمرة.

الاعلام ٨: ١٦٩، طبقات الشافعية الكبرى ٥: ٥٦؛

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- المعافى ابن اسماعيل - ٦٣٠هـ ب- الناسخ جـ- تاريخ النسخ د- انس المنقطعين.

سليمان الصنيع

ف ٣/٣٧٨

٢١/٨/١٣٩٨هـ

المعافى بن أبي السنان الموصلي

أنس المنقطعين
للمعافى بن أبي سنان

وابك عني فطال ما كنت من قبل أعير الدمع للعشاق

الحديث الرابع روي أن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع وما عبد الله بشي افضل من فقه في الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شي عماد وعماد الدين الفقه الحكاية كان معاوية رضي الله عنه قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ما خطب الا قال ايها الناس تفقهوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

شعر

يا طالب العلم باشر الورعا ٥ وجانب النوم واهجر الشبعا
واقبل على الدرس لا تفارقه ٥ فالعلم بالدرس قام وارتفعا

الحديث الخامس روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب ما بثلاثة انفاس بدأ فسمى الله في كل مرة وحمده بعد كل مرة فكانما سبح ذلك الماء في جوفه حتى يشرب ماء غيره

ولا تعبوا الماء عبا **الحكاية** حكي عن نافع قال رآني
ابن عمر رضي الله عنهما وانا اشرب واعب الماء في نفس
واحد فقال يا نافع لا تعد لمثلها فان السنة ان تشربه
ثلاثة انفاس تبدأ فيها بسم الله وتختمها بحمده وتمص
الماء مصا **شعر**

مالي جفيت وكنت لا اجفا ❁ ودلايل الهجران ما تخفا
قاراك تمزجني وتشربني ❁ ولقد عهدتك شاربي صرفا

الحديث السادس روي واثلة بن الاسقع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رب العزة
جل جلاله قال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء

الحكاية حكي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال والذي لا اله سواه ما اعطي عبد عطاء خيرا من حسن
الظن بالله تعالى **شعر**

الهي لا تعذبني فاني ❁ مقرا بالذي قد كان مني
فمالي حيلة الا رجائي ❁ وعفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في الخطايا ❁ وانت علي ذو فضل ومن
اذا فكرت في ندمي عليها ❁ عضضت انا ملي غيظا بسني

نظن

نظن الناس بي خيرا واني ❁ لشر الناس ان لم تعف عني

الحديث السابع روي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
النظر الى محاسن المراة سهم مسموم من سهام ابليس
فمن صرف نظره عنها رزقه الله عبادة يجد حلاوتها في قلبه

الحكاية قال يحيى لعيسى عليهما السلام لا تكونن
حديد النظر الى ما ليس لك فانه لن يزني فرجك ما
حفظت عينك فان استطعت ان لا تنظر الى ثوب المراة
فافعل ولن تستطيع ذلك الا باذن الله تعالى **شعر**

رب خود عرفت في عرفاتي ❁ سلبتني بحسنها حسناتي
حرمت حين احرمت نوم عيني ❁ واستباحت حماي باللحظات
ورمت بالجمار جمرة قلبي ❁ اي قلب يقوى على الجمرات
وافاضت مع الحجيج ففاضت ❁ من جفوني سوابق العبرات
لم انل في منى منى النفس لكن ❁ خفت بالخيف ان تكون وفاتي

الحديث الثامن روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الرجل ليبقى من اجله ثلاثة ايام
فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة **الحكاية**

حكي ان رجلين تحاكما الي داود عليه السلام وتقاطعا
فلما خرجا من عنده اخبره ملك الموت ان احدهما يقبض
بعد اسبوع وعيّنه باسمه فلما كان بعد مدة طويلة
راي داود عليه السلام ذلك الرجل حيا فسال ملك
الموت عن حاله فقال له انه لما خرج من عندك وصل
رحما كان قطعها واحسن الصلة فمد الله في عمره عشرين
سنة اخري

شعر

ليس في كل ساعة واوان • تتهيا صنائع الاحسان
فاذا امكنت فبادر اليها • حذرا من تعذر الامكان

الحديث التاسع روي معاذ بن جبل رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نفس
تموت تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع
ذلك الي قلب مؤمن الا غفر له الحكاية قال الاوزاعي
رحمه الله اذا خرجت من الدنيا بكلمة التوحيد فلا ابالي
ان القي الله بذنوب اهل الارض

شعر

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منكِ • ويا دار دنيا انني راحل عنكِ
ويا قصر الايام ما لي وللمنا • ويا سكرات الموت ما لي وللضحك

تركت للناس دنياهم ودينهم • شغلا بحبك يا ديني ودنيائي

الحديث التاسع عشر روي عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورع سيد العمل
من لم يكن له ورع يرده عن معصية الله تعالى اذا خلا لم
يعبا الله بشي من عمله فقيل وما الورع قال مخافة
الله في السر والعلانية والاقتصاد في الفقر والغني والصدق
عند الرضي والسخط الحكاية تذاكروا عند الحسن البصري
رضي الله عنه اي الاعمال افضل فكانهم اتفقوا علي
قيام الليل فقال معاوية بن قرة ترك المحارم والورع
عن الشبهات افضل فقال الحسن البصري اصبت

شعر

احب الفتي ينفي الفواحش سمعه • كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا يدا • ولا مانعا رفدا ولا قائلا هجرا
اذا ما بدت من صاحب لك زلة • فكن انت محتالا لزلته عذرا

الحديث العشرون روي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون اطول
اعناقا يوم القيمة ويحشر المتكبرون يوم القيمة في صور

المدر ينظامهم الناس تحت اقدامهم الحكاية حكي انه حبس
ابن اخ لصفوان فلم يبق بالبصرة رجل له وجه عند الامير
الا تكلم فيه فلم يزده الا شدة فبات ليلته فقيل له في المنام
يا صفوان اطلب الامر من وجهه فقام صفوان فتوضا وصلي
ركعتين ودعا ربه ثم عاد الي مضجعه فنودي بالباب يا
صفوان هذا ابن اخيك قد جئنا به الي الباب فاذا ابن اخيه
واقف فقال له كيف كان خلاصك فقال من معه ان
الامير تنبه في جوف الليل حتي بعث الي السجن فنودي اين
ابن اخ صفوان فاحضروه بين يديه فقال خلوا سبيله

شعر

فما صحبوا الايام الا تعففا ۞ وما وجدوا امر حب سيدهم بدا
تحلل عقد الصبر من كل صابر ۞ وما حلت الايام من عقدهم عقدا

الحديث الحادي والعشرون روي عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اذا
اعطي العبد اربع خصال فلا يضره ما عزل عنه من الدنيا
حسن خلقه وعفاف طعمه وصدق حديثه وحفظ
امانته الحكاية حكي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال

من

من رزقه الله صدق لهجة وحسن خلق وعفاف فرج
وبطن خصه الله عز وجل بخير الدنيا والاخرة شعر
دعوني ورايي واختياري فانني ۞ جعلت عفافي في البرية ديدني
واعظم من قطع اليدين علي الفتي ۞ صنيعة من نالها من يدي دني

الحديث الثاني والعشرون روي جابر بن عبد الله
رضي الله تعالي عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
قال لي جبريل عليه السلام ان الله تعالي يخاطبني يوم
القيمة فيقول يا جبريل ما لي اري فلان ابن فلان في
صفوف اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه
خيرها اليوم فيقول الله تعالي اني سمعته يقول في دار
الدنيا يا حنان يا منان فاته فاسئله ما عني بقوله يا
حنان يا منان فسأله فقال هل من حنان ومنان غير الله تعالي
فاخذ بيده من صفوف اهل النار وادخله في صفوف اهل
الجنة الحكاية حكي عن جعفر بن ثابت البناني انه قال قال
لي فلان اني اعلم متي يستجاب الدعا قالوا ومن اين تعلم قال
اذا اقشعر جلدي ووجل قلبي وفاضت عيناي فذلك يستجاب
دعاي شعر وشغلت عن فهم الحديث سوي ۞ ما كان منك فانه شغلي

واديم نحو محمد في نظري • اني فهمت وعند كم كلي عقلي

الحديث الثالث والعشرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه الا اعلمك كلمات اذا قلتهن وعليك مثل الذر خطايا غفر الله لك على انك مغفور لك تقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله العظيم وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **الحكاية** حكي عن [illegible] المشايخ انه قال كنت كثير اللهج بهذه الكلمات فرايت في منامي كان القيامة قد قامت وكان قد وضعت اعمالي في كفة الميزان فخفت كفة الحسنات وثقلت كفة السيئات واذا صحائف من الهواء قد سقطت في كفة الحسنات وثقلتها وطاشت كفة السيئات فنظرت فاذا في صحيفة منها هذه الكلمات ونوديت لولا لهجتك بها لهلكت

شعر

وحرمة ما حملت من ثقل حبكم • واشرف مخلوق به حرمة الحب •
لانتم وان ضن الزمان بقربكم • الذ الي قلبي من البارد العذب
ادعوك ربي لامرات تعلمه • كفي بعلمك فيما قبله ابتهل •
فارحم انابة عبد ليس مفزعه • الا اليك اذا ضاقت به الحيل
فانت ذخري في يوم المعاد اذا ~ قام الحساب وبان الفعل والعمل

الحديث

حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغي علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بشر حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسئلة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله عند الحوض حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب **الحكاية** حكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال من قال ثلاثا حين يصبح وثلاثا حين يمسي حسبي الله ونعم الوكيل لم يزل في امان الله وستره وكفايته ما لم يخرق ذلك بكبيرة

شعر

توكل على الرحمن في كل حاجة • اردت فان الله يقضي ويقدر
متى ما يرد ذو العرش امرا بعبده • يصبه وما للعبد ما يتخير
وقد يهلك الانسان من وجه امنه • وينجو بحمد الله من حيث يحذر

الحديث السابع والعشرون روي ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي سقطت من عين الله عز وجل **الحكاية** حكي عن

ابي

الغوطي رحمه الله انه قال كنت مع الدراج اماشيه بالبصرة
فمررنا بارض فيها نخل كثير فقلت لبعض من كان هناك
لمن هذه الارض فقال لفلان وله بالبصرة عشرة امثال
ذلك فقلت ما هذا الا عظيم فقال لي ابو الدراج اذهب
فقد هجرتك في الله فقلت فما سبب ذلك فقال لانك عظمت
شيئا من الدنيا **شعر**

ارى الدنيا لمن هي في يديه ٭ وبالا كلما كثرت عليه
تهين المكرمين لها بصغر ٭ وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا ٭ وخذ ما انت محتاج اليه

الحديث الثامن والعشرون روى انس بن مالك رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نعمة
وان تقادم عهدها فيجدد العبد لها الحمد الا جدد
الله له ثوابها فجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد
الله له ثوابها واجرها فان الحمد راس الشكر وما شكر الله
عبد لا يحمده **الحكاية** حكي عن ميمون بن مهران انه قال
بالشكر يستدرج اخلاف الزيادة في النعم وبالصبر تحصل
النجاة من النقم وبالرضا بالقضا تظفر بجزيل القسم **شعر**

وما من مصيبة وان تقادم عهدها ف

اتتني

اتتني من الايام ستون حجة ٭ وما امسكت كفاي ثني عنان
ولا كان لي دار ولا ربع منزل ٭ وما مسني من ذاك روع جنان
تذكرت اني هالك وابن هالك ٭ فهانت علي الارض والثقلان

الحديث التاسع والعشرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يمد الله في عمره فليبر والديه وليصل رحمه وليحسن
صلاته **الحكاية** حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال من مناجاة موسى انه قال يا رب كيف اصل رحمي
وقد تباعدوا عني وقد امرتني بذلك فاوحى الله اليه
يا موسى احب لهم ما تحب لنفسك فانها صلة **شعر**

فان كريم القوم من صان عرضه ٭ عن الذم والتفت عليه المحافل
وساد على ابائه بعطائه ٭ وجادل عن اطرافه من يجادل

الحديث الثلاثون روى عمر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل سوقا من اسواق المسلمين
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع
له الف الف درجة **الحكاية** حكي عن محمد بن واسع رضي

يعلو بها صوته

الله عنه انه قال لما قدمت خراسان لقيت قتيبة بن مسلم
فقلت له قد جئتك بهدية وحدثته بهذا الحديث فكان
يركب في موكبه الي السوق يقولها ثم يرجع **شعر**

ما غيّر البعد حالا كنت تعرفه ، ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت خليلا كنت آلفه ، الا جعلتك فوق الكل عنوانا

الحديث الحادي والثلاثون روي عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه قال احب الطعام الي الله تعالي ما كثرت
عليه الايدي **الحكاية** حكي ان ابا امامة سئل عن قوله
تعالي ان الانسان لربه لكنود فقال الكنود هو الذي ياكل
وحده ويمنع رفده ويضرب عبده **شعر**

فبابك ابين ابوابهم ، ودارك آهلة عامرة ،
وكفك حين تري المجتدين اندي من الليلة الماطرة ،
وكلبك آنس بالمعتفين من الام بابنتها الزائرة ،

الحديث الثاني والثلاثون روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال ان مما اوحي الله
تعالي الي موسي عليه السلام انه لم يتصنع المتصنعون الي بمثل
الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون الي بمثل الورع عما حرمت

عليهم

عليهم ولم يتعبد لي العابدون بمثل البكا من خشيتي فاما الزاهدون
فابيحهم الجنة حتي يتبوّوا منها حيث يشاؤون واما
الذين يتورعون عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقاني
يوم القيمة الا نافشته الحساب الا من كان من الورعين
فاني اجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما
البكاؤن من خشيتي فان لهم الرفيق الاعلي لا يشاركون فيه
الحكاية حكي عن عبد الله رضي الله عنه انه قال لاصحابه
انتم اليوم اكثر صياما وجهادا من اصحاب رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا بم ذاك قال كانوا
منكم وازهد في الدنيا وارغب في الاخرة **شعر**

ابدا تسعى ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا ،
هي معشوقة علي الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا ،
كل دمع يسيل عليها ويفك اليدين عنها تخلا ،
انظر الي لاعب الشطرنج يجمعها ، مثالبا ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يحرص في الدنيا ويجمعها ، حتي اذا مات خلاها وما فيها

الحديث الثالث والثلاثون روي ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال

من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر
سنته ومن تصدق فيه بصدقة كان كمن تصدق على
جميع بني ادم **الحكاية** حكي عن سفيان الثوري رضي الله
عنه انه قال استعملت هذا الخبر في اهلي فوجدته اخذا بيدي
اربعين سنة وتركت ذلك سنة واحدة فوجدت فيها نقصا
ظاهرا **شعر**

افعل الخير ما استطعت وان • كان قليلا فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقله

الحديث الرابع والثلاثون روي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا التقى المسلمان كان احبهما الى الله تعالى احسنهما بشرا
لصاحبه فاذا تصافحا انزل الله تعالى عليهما مائة رحمة
تسعون منها للذي بدا بالمصافحة وعشرة للذي صوفح **الحكاية**
حكي عن يحيى بن زكريا عليهما السلام انه اذا التقى عيسى
عليه السلام فبدا فسلم عليه فتلقاه عيسى عليه السلام باسما
متبسما ويحيى يلقى عيسى محزونا يشبه الباكي فقال يحيى
لعيسى اراك تبتسم وتضحك كانك آمن فقال له عيسى

واذا سلم بعضهم على بعض يقول الشيطان مغضبا ويقول يا ويلتاه لم يفترقا حتى غفر لهما

اراك

اراك تحزن وتبكي كانك آيس فاوحى الله الى عيسى ان احبكما
الي اكثركما تبسما (عند لقاء صاحبه) **شعر**

سررت بهجرك لما علمت ان لقلبك فيه سرورا
ولولا سرورك ما سرني ولا كان قلبي عليه صبورا
ولكن كل ما ساءني اذا كان يرضيك سهلا يسيرا

غيره
يا مظهر الكبر اعجابا بصورته • مهلا فانك بعد الكبر مسلوب
لو فكر الناس ما في بطونهم ما استشعر الكبر شبان ولا شيب
يا ابن التراب وماكول التراب غدا • اقصر فانك ماكول ومشروب

الحديث الخامس والثلاثون روي عن عائشة رضي
الله عنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم باي
شيء يتفاضل الناس فقال عليه السلام بالعقل في الدنيا
والاخرة قلت اليس يجزي الناس باعمالهم فقال يا
عائشة وهل يعمل بطاعة الله الا من عقل فبقدر عقولهم
يعملون وعلى قدر ما يعملون يجزون **الحكاية** حكي عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه انه قال ان الشيطان لم يكابد شيئا
اشد من مكابدة المومن العاقل انه ليكابد مائة الف جاهل
فيسخر بهم ويكابد المومن العاقل فيضعف عنه وزوال

الجبل او صخرة اهون عليه فاذا لم يقدر عليه تحول الي الجهال
فيغويهم ويركب اعناقهم **شعر**

رايت العقل عقلين • فمطبوع ومسموع •
ولا ينفع مسموع • اذا لم يك مطبوع •
كما لا تنفع الشمس • وضوء العين ممنوع •

غيره يزين الفتي في الناس صحة عقله • وان كان محظورا عليه مكاسبه
يعيش الفتي في الناس بالعقل انه • علي العقل يجري علمه وتجاربه
وافضل قسم الله للمرء عقله • فليس من الاشياء شي يقاربه

الحديث السادس والثلاثون روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وسوء الخلق شوم وحسن الملكة نماء والصدقة تدفع ميتة السوء **الحكاية** حكي انه لما دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق راي شيخا من الاعراب فقال يا شيخ ايسرك ان تموت قال لا والله قال لم وقد بلغت من السن ما اري قال يا امير المومنين ذهب الشباب وشره وجا المشيب وخيره فانا اذا قمت حمدت الله تعالي واذا قعدت ذكرت الله واني احب ان تدوم لي هاتان الخصلتان قال فما

علمك

علمك الذي توهمت انه سبب طول عمرك قال يا امير المومنين كنت رجلا اسبغ الوضوء واحسن صلاتي واصل رحمي واعف فرجي ونظري وآوسي مما رزقني ربي قال سليمان لمن يعجب ان يتعداك الموت دخل الكميت بن زيد الاسدي علي يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج بن يوسف الثقفي فانشده **شعر**

لو قيل للجود من حليفك • ما كان الا اليك ينتسب •
انت ابوه وانت صورته • والراس منه وغيرك الذنب •
لو ان كعبا وحاتما نشرا • كانا جميعا في بعض ما تهب •

الحديث السابع والثلاثون روي العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا اقشعر جلد الرجل من خشية الله تعالي تحاتت عنه خطاياه كما تحط عن الشجرة اليابسة ورقها **الحكاية** حكي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما الوجل في قلب المومن الا كضربة السعفة فاذا وجل احدكم فليدع عند ذلك

شعر لست مستانسا لشي اذا غبت سوي ذكرك الذي لا يغيب
انت بين الجلاس انسي وان كنت بعيدا فالحزن مني قريب •

الحديث الثامن والثلاثون روي ابو امامة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال رايت على باب الجنة مكتوبا
القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبريل ما بال
القرض اعظم اجرا من الصدقة قال لان صاحب القرض لا ياتيك
الا محتاجا وربما وقعت الصدقة في يد غير محتاج الحكاية
حكي عن محمد بن المنكدر انه كان يقول قرض الدرهم
خير من الصدقة به فقيل له في ذلك فقال ان الصدقة تدفع (الى الواحد)
فينتفع بها وربما اقرض الدرهم مرارا عدة فينتفع بها جماعة
شعر تبتدي من ام جدوى كفه ، بالذي ترجوه من قبل السؤال
فاليتاما والايا ما بعده ما ، عدموا معروفه في سوء حال
الحديث التاسع والثلاثون روي حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا قال العبد حسبي الله سبع مرات قال الله تعالى
صدق عبدي لاكفينه صادقا كان او كاذبا الحكاية
قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله ان المستتر ليكتفي في امره بمخلوق
فيستحيي ان يخذله فمن اكتفى بالله تعالى كيف يليق بجوده ان يخذله
والله بل يكفيه وينصره شعر

جفيت

جفيت ولم تبد لي زلة ، وما حق من يحفظ العهد ان يجفا
وامزج كاسي بفيض الدموع ولولا الهوى كانت الراح صرفا
تعد علي صروف الزمان وخرق الحوادث ما ليس يخفى
توكل على جود رب العباد ومن يتوكل على الله يكفى
وفي ذلك الشرب مستانس وان كان في منظر العين يخفى
اواصله وهو في جفوة واهوى هواه وان كان صرفا
واخشى العواذل ان يفطنوا وابدي من الدمع ما ليس يخفا
الحديث الاربعون روي ابن عباس رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادمن الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب الحكاية حكي ان رجلا جا الى الحسن البصري
فشكى اليه الفقر وساله الدعاء فقال له الحسن يا هذا الا اد(لك)
على شيء هو انفع لك من دعاي قال بلى فقال الحسن اكثر من
الاستغفار فقد قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا فانصرف الرجل ولازم الاستغفار
فما حال عليه الحول الا وقد كثر ماله وصلح حاله شعر
وسامعة شكواي والليل عاكف ، وقد هيجتني زفرة ونحيب

(٢ مخرجا) ومن كل عسر يسرا والى كل خير سبيلا

تقول وقد طال الوقوف ببابها • من الواقف الباكي فقلت غريب
فقالت أما انا مخبر عنك بالذي • ادعيت من السلوان قلت كذوب
فقالت بلى قد جانا غير كاذب • أمين صدوق القول قلت أتوب

الحديث الحادي والاربعون روي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جددوا ايمانكم فقالوا بماذا نجدد يا رسول الله قال بلا اله الا الله محمد رسول الله

الحكاية قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا قال العبد لا اله الا الله خرقت الحجب حتى تقف بين يدي الرب سبحانه وتعالى فتطلب المغفرة لقائلها فيقول الرب سبحانه وتعالى لم اجرك على لسانه الا بعد ان سبقت ارادتي بالمغفرة له

شعر
حاشا لذكرك في الحشا ان ينقضي • ولعهد حبك في الهوى ان ينقضا
لهفي على حين بقربك فاتني • يا ليتني استنفدت منه ما مضا

الحديث الثاني والاربعون روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغ العبد اربعين سنة يقول الله تعالى عافيت عبدي اربعين سنة من البلايا الثلاث الجنون والبرص والجذام

فاذا

١١

فاذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا فاذا بلغ ستين سنة حببت اليه الانابة فاذا بلغ سبعين سنة احبته الملا(ئكة) فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته والقيت سيآته فاذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة اسير الله في ارضه فاغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويشفع في اهل بيته وجيرانه

الحكاية حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال ما عرفت حرمة شي عند الله بعد النبيين كحرمة ذي الشيبة في الاسلام وان الله يستحيي من صاحب ابن الثمانين ان يكتب له ذنبا او يكتب عليه جريمة

شعر •
من يتمنى العمر فليتخذ • صبرا على فقد احبابه •
ومن يعمر يلق من دهره • ما يتمناه لاعدائه •
غيري يحب الدار دار الاذى والكدر • ودار الغرور ودار العبر •
فلو نلتها بحذافيرها • لمت ولم تقض منها الوطر •
ايا من يؤمل طول الحياة • وطول الحياة عليه ضرر •
اذا ما كبرت وبان المشيب • فلا خير في العيش بعد الكبر •

الحديث الثالث والاربعون روي ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ولي

من امور المسلمين شيأ فحسنت سيرته رزق الهيبة في قلوبهم
واذا بسط يده بالمعروف رزق منهم المحبة واذا وفر عليهم
اموالهم وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي
قوى الله سلطانه واذا عدل مد الله في عمره **الحكاية**
قال ابن عباس رضي الله عنه كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه اذا خرج على الناس ارتاعوا ورهبوا وكانوا يرون ذلك
فيه من اثر السريرة الحسنة والسيرة المرضية وهو والله كان
الطف بالمسلمين من الام بولدها **شعر**

احسنوا ايام دولتكم ۞ انكم منها على خطر ۞
واعملوا ما دام امركم ۞ نافذا في النفع والضرر ۞
انما الدنيا وزينتها ۞ طيب ما يبقى من الخبر ۞

الحديث الرابع والاربعون روى ابو هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تداركوا
الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله ضركم وينظركم على
عدوكم **الحكاية** حكي عن مكحول رضي الله عنه ان رجلا
اتى ابا هريرة رضي الله عنه فقال ادع لابني فقد وقع في
نفسي الخوف من هلاكه فقال ابو هريرة الا ادلك على ما هو

انفع لك من ذلك واسرع اجابة قال بلى قال تصدق بصدقة
تنوي بها نجاة ولدك وسلامة ما معه فخرج الرجل
من عند ابي هريرة فوضع في كف سائل درهما فقال اللهم
هذا فداء ولدي زيد وما معه فنادى في تلك الساعة مناد
في البحر الا ان الفداء مقبول وزيد مغاث فلما قدم ساله
ابوه عن حاله فقال يا ابتاه لقد راينا في البحر عجبا يوم
كذا وكذا وذلك حين تصدق ابوه بالدرهم وذلك انا
اشرفنا على الهلاك والغرق والتلف فسمعنا صوتا من
الهوا الا ان فداء زيد مقبول وزيد مغاث وجانا رجال
عليهم ثياب بيض فقدموا السفينة الى جزيرة بالقرب منا
فسلمت السفينة وكل من فيها ثم سرنا بعد ذلك سالمين **شعر**

وتركي مواساة الاخلاء بالذي ۞ حوته يدي ظلم لهم وعقوق
واني لاستحيي من الله ان ارى ۞ بحالي اتساع والصديق مضيق

الحديث الخامس والاربعون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده
حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة وان اهل العافية
يودون يوم القيامة لو كانت لحومهم قرضت في الدنيا لما

يرون من ثواب ذلك يوم القيامة في الآخرة **الحكاية**
حكي أن أبا بكر بن عيسى المصيصي رضي الله عنه كان من
الأبدال فأسا المرض ستين سنة فلما اشتد عليه حاله دخل
عليه أهله وأصدقاؤه وقالوا له أتريد أن تبرأ فقال لا
فقالوا له أتريد أن تموت قال لا قالوا فما تريد فقال ما لي
وللإرادة إنما أنا عبد وللسيد الإرادة في عبده والحكم في أمره
أتريدون أن أتمنى شيئا ويريد الله عز وجل خلافه **شعر**

فتنت قلبي فلم تخطر به أحد ۰ علمت أن فؤادي من سواك خلا
فوالذي مكن الأسقام من جسدي ۰ لا زلت في حبكم بالحزن مشتغلا
فها أنا وقف وها جسدي ۰ فلست أول عبد في الهوى قتلا

الحديث السادس والأربعون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كلكم راع وكلكم مسؤولون عن رعيتكم وما من أمير إلا ويأتي على عشيرته إلا ويؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلقه أو يوبقه **الحكاية** حكي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يطوف في أزقة المدينة فسمع صوتا يا ويل لعمر أسهر ليلتي وجعلني أموت بغصتي والقى الله عز

صح مسؤول عن رعيته

وجل

وجل بفاقتي وهو يتولى أمور المؤمنين فقرع عمر الباب فقيل من بالباب فقال عمر العبد المقصر في شأن رعيته فخرجت عجوز شمطاء حتى وقفت بالباب فقال لها عمر رضي الله عنه يا أختاه ما فاقتك فإني لا أعلم ما تكن البيوت فهلا لا رفعت أمرك إلي فقالت له يا عمر إن قبل الله هذا العذر منك فقد نجوت فشهق عمر شهقة خر مغشيا عليه فلما أفاق سألها عن حاجتها فذكرت أن أطفالا لها جياع فذهب وجاء يحمل دقيقا على كتفه وعرقا من تمر واعتذر إليها فبكت وقالت من للمسلمين بعدك يتقلدون عليه لا أعدمهم الله حياتك يا عمر **شعر**

دع الدهر يجري بأقداره ۰ ويقضي عجائب أوطاره
ونم نومة لولاة الأمور ۰ وثق بالزمان وأدواره
فإنك ترحم من قد حسدت ۰ وتعجب من قبح آثاره

الحديث السابع والأربعون

روي ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون في آخر الزمان علماء يزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون وينهون عن

غِشيانِ السَّلاطِين وَلا يَنتهون وَيُقرِّبون الاغنيا ويُبعِدون
الفقرا ولتك اعدا الرحمن **الحكاية** حُكي اَنَّ رَجُلاً قال لابي
القاسم الحكيم ما بالُ علماءِ زماننا لا تتعظ الناس بمواعظهم
كما كان السَّلف فقال لانّ علماء السَّلف كانوا ايقاظا والخلق
نيامٌ فنبّهَ الايقاظُ النيامَ وعلماءُ زماننا نيامٌ والناسُ موتى
فكيف ينبّهُ النائمُ الميّتَ **شعر**

ايْنَ رواياتك فيما مضى ۞ عن ابن عوف وابن سيرين
يا جاعلَ العلمِ له بازيا ۞ يصطادُ اموالَ السلاطين
احتلتَ للدنيا ولذاتها ۞ بحيلةٍ تذهبُ بالدين
فصرتَ مجنونًا بها بعدما ۞ كنتَ دواءً للمجانين
يا ناصحَ العلمِ فما بالُ ذي العلمِ بابوابِ السلاطين

الحديث الثامن والاربعون قال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يومُ القيامة يقول الله تعالى
للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلما الهنا ان
هولاء عبدوك بفضل علمنا وجاهدوا فيقول الله تعالى انتم
عندي كملائكتي اشفعوا ثم ادخلوا الجنة **الحكاية** حُكي انّ ابا
الدرداء رضي الله عنه قال لان اتعلم مسئلةً احبُّ اليَّ من قيام

ليلة

ان قلت اكرمت فاذا الذي
تجار الشيخ في الطين

١٤

لَيلةٍ وانّ المريضَ اذا مُنِعَ الطعامَ والشرابَ مات فكذا القلبُ
اذا مُنِعَ العلمُ والحكمةُ ثلاثةَ ايامٍ فانه يموتُ بقلّةِ العلمِ
والحكمةِ **شعر**

بالعلمِ تحيى نفوسٌ قطُّ ما عرفت ۞ من قبلُ ما الفرقُ بين الصدقِ والمَين
العلمُ للنفسِ نورٌ تستدلُّ به ۞ على الحقائقِ مثلُ النورِ للعين

الحديث التاسع والاربعون رُوي عن رسولِ الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى عبدي استطعمتك
فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني واستكسيتك فلم
تكسني فيقول العبدُ وكيف ذلك يا سيدي فيقول الله سبحانه
وتعالى مرّ بك فلانٌ الجائعُ وفلانٌ العطشان وفلان العاري فلم تعد عليهم بشيءٍ
من فضلك فلامنعنّك اليومَ من فضلي كما منعتهم انت من
فضلك **الحكاية** حُكي عن الحسن رحمه الله انه قال لو
شاء الله لجعلكم اغنياءَ لا فقيرَ فيكم ولو شاء الله لجعلكم فقراءَ
لا غنيَّ فيكم لكنّه ابتلى بعضكم ببعضٍ فاغتنموا الامكان
قبل ان يقالَ فلانٌ كان **شعر**

نُرقّعُ دنيانا بتمزيقِ ديننا ۞ فلا ديننا يبقى ولا ما نرقّعُ
فطوبى لعبدٍ آثرَ اللهَ ربَّه ۞ وجادَ بدنياه لما يتوقّعُ

فاعمل لدار الخلد تضحى ساكنها
بدار قرار ساكنوها ...

الحديث الخمسون روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فقال علي كرم الله
وجهه من جار المسجد يا رسول الله فقال عليه السلام من اسمعه
المنادي الحكاية حكي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
لان تملأ اذنا ابن ادم رصاصا مذابا خير له من ان يسمع
النداء ولا يجيب ولموت ولده اهون على المصلي من فوت الجماعة
ولو في صلاة واحدة شعر
أصلي بذكراكم اذا ما ذكرتكم ؛ الا ان تذكارا لاحبة تسبيح

غيره

والله لو جئتكم اسعى على بصري ؛ لما وفيت واذني الحق اديت
لما سمعت مناديكم الم ترنا ؛ شددت مئزر احرامي ولبيت
وقلت للنفس جدي الان واجتهدي ؛ وساعديني فهذا ما تمنيت

الحديث الحادي والخمسون عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يقول الله سبحانه وتعالى ان بيوتي
في ارضي المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد
تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحقيق على المزور ان يكرم
زائره الحكاية حكي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه
قال

احبتنا لو تعلموا ما اصابنا
من الهجر والفراق لرحت لنا الروح
فلا صبر لي عنكم ولا الدمع ينقضي
ولا مقلتي تغفي ولا حب لي ربح

اقنع باليسير تحي غنيا ؛ ان من يطلب الكثير فقير
ان خبز الشعير بالماء والملح ؛ لمن يطلب النجاة كثير
الحديث الثامن والخمسون روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما وقر شاب شيخا الا قيض الله له من يوقره
ومن لم يوقر كبيرا ولا يرحم صغيرا فليس منا الحكاية
حكي عن ليث بن ابي سليم رحمه الله انه قال كنت امشي مع
طلحة بن مطرف فتقدمني وقال لو علمت انك اكبر مني بليلة
لما تقدمتك شعر
اذل لمن اهوى لاكسب عزة ؛ وكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من يهوى عزيزا ولم تكن ؛ ذليلا له فاقرا السلام على الوصل
الحديث التاسع والخمسون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعائشة رضي الله عنها لا تكوني فاحشة فان الفحش لو كان
رجلا لكان رجل سوء وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم
منكم بسط وجه وسعة خلق الحكاية قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من اراد ان يصفو له حب اخيه فليدعه باحب
اسمائه اليه وليسلم عليه اذا لقيه ويوسع له في المجلس شعر
وكنت اذا صحبت رجال قوم ؛ صحبتهم ونيتي الوفاء

منكرم

وأحسن حين تحسن بحسينوتهم، واحتمل الإساءة إذا أساؤوا
الحديث السبعون روي ابن عباس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في البطيخ
عشر خصال طعام وشراب وأشنان وريحان ويغسل المثانة
ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع
الابردة وينقي البشرة ويبدد بها الابردة بكسر الهمزة علة
معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع والبرد
حب الغمام والبردة بالتحريك الامراض التي تحدث
عن التخمة ومنه قوله عليه السلام اصل كل داء البردة
وهي التخمة الحكاية حكي عن علي القرشي قال كنت عندي
شدة من الحصا في مجرى البول حتى تمنيت الموت استراحة
مما القى فلما كان في بعض الليالي رايت في منامي قائلا يقول
اين انت من البطيخ الاخضر فلما اصبحت اكلت البطيخ اياما فشفيت
باذن الله تعالى شعر

يا خادم الجسم قد تشقى بخدمته، وتطلب الربح فيما فيه خسران
ارجع الى النفس واستكمل فضائلها، فانت بالنفس لا بالجسم انسان

الحديث الحادي والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما البطيخ الاخضر فانه ربيع الفؤاد وصابون الجسد

من

من ولي من امور المسلمين شيئا فاحتجب دون خلتهم وحاجتهم
وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيامة دون خلته وفاقته
الحكاية حكي عن سليمان عليه السلام انه احتجب عن
الناس ثلاثة ايام مشتغلا بالذكر والعبادة فاوحى الله اليه
ما لهذا اصبحت تحتجب عن الناس انما لا على حفظ نفسك
وعزتي وجلالي لاسلبنك الملك ولاوقفنك محتاجا
على الابواب كما وقفوا على بابك فاحتجبت عنهم فلما
سلبه ملكه كان يطوف على بعض الابواب جائعا عاريا
حتى وقف على بعض اقاربه وطلب منهم شيئا يقتات به
وذكر لهم انه سليمان فانكروه وضربوه شعر

شكوت اليكم فلم ترحموني، وانتم والله بي اعلم
اذا كان الكريم له حجاب، فما فضل الكريم على اللئيم

الحديث الثاني والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ترد دعوة الامام العادل والصائم حتى يفطر
ودعوة المظلوم على من ظلمه فانها ترفع فوق الغمام
وينظر اليها الرب سبحانه وتعالى فيقول وعزتي
وجلالي لانصرنك ولو بعد حين الحكاية حكي ان الامير

فلا خير عندكم يرتجى ولا خير بعد ذا فيكم

نوحا لما وضع الخراج على اهل سمرقند بعث بريدا الى اميرها
احضر الامير بابه الايمة والمشايخ واعيان المدينة
وقرا عليهم الكتاب فقال الفقيه ابو منصور ايها البريد
انك اديت رسالة الامير نوح الينا فاردد جوابنا اليه
وقل له زد في ظلمك حتى تزيد في دعا الليل ثم تفرقوا
فلم يذهب من الايام الا القليل حتى وجدوه قتيلا
وفي بطنه رمح عليه مكتوب
بغي وللبغي سهام تنتظر . انفذ من سهم المنايا في القدر .
سهام ايدي الغايبات في السحر ترمي بغير قوس بها الليل وتر

الحديث الثالث والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى حقت
محبتي للمتحابين من اجلي وحقت محبتي للمتزاورين من اجلي
وحقت محبتي للمتناصرين من اجلي الحكاية حكي ان رجلا
خرج زايرا الى اخيه فاستقبله ملك في صورة ادمي
فقال له الى اين فقال الى زيارة اخي في الله فقال الملك
هل بينك وبينه قرابة قال لا قال فلما ذا تزوره قال احبه
في الله فقال الملك انا رسول الله اليك وهو يقريك السلام
ويقول لك قد احببتك كما احببت هذا العبد شعر

خليلي

خليلي هل ابصرتما وسمعتما . باكرم من مولى تمشى الى عبد
اتى زائرا من غير وعد وقال لي . اعيذك من تعليق قلبك بالوعد

الحديث الرابع والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد لا تحقرن عبدا آتاه
الله علما فان الله قد اجله حين علمه العلم والعالم واحد
احب الى الله من سبعين عابدا الحكاية حكي ان المامون
دخل على بعض اولاده وهو ينظر في كتاب ادب فقال يا بني
ما في كتابك فقال بعض ما يحسن اللفظ ويونس الوحشة
ويلذ العيش ويعرف به قيمة الانسان فقال المامون الحمد
لله الذي رزقني ذرية يرى بعين قلبه اكثر مما يرى بعين
جسمه شعر
خير ما ورث الرجال بنيهم . ادبا صالحا وحسن ثناء .
تبرز الطير حين تلتقط الحب . وتغشى منازل الكرماء .

الحديث الخامس والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله تعالى العقل مظلما ثم كحله بنوره فابصر ثم قال
له من انا فقال انت الله لا اله الا انت ثم قال اقبل فاقبل
ثم قال ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا

وما زال محمد العاصمي وبينه
بيوريا فلاك الحق والسعد
بيرنا قبلا شربنا على رضى
وافراح سعدي نمزج الراح بالشهد

احب الي منك بك اخذ وبك اعطي **الحكاية** حكي عن المامون انه قال العقل معني هو حياة كل شي فما خلا منه فهو ميت وهو قيمة كل شي به تعرف الاسرار وبقوته يحصل الاستبصار فهو ميزان الوجود ومعياره ومحل كل شي ومداره ومحل الخطاب والتكليف وآلة الالباب في التصريف والتعريف من خلا منه نزل عن رتبة الانعام واستحق ان ينزل في انزل مقام **شعر**

يمثل ذو العقل في نفسه ❁ مصائبه قبل ان تنزلا ❁
فان نزلت بغتة لم تَرُعه ❁ لما كان في نفسه مثّلا ❁
راي الامر يفضي الى اخر ❁ فصير اخره اولا ❁

الحديث السادس والستون روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه ان شيتم انباتكم باول ما يقول الله تعالي للمومنين يوم القيامة واول ما يقولون له فقالوا اما يا رسول الله فقال ان الله تعالي يقول للمومنين هل احببتم لقاي فيقولون نعم فيقول ما رجوتم من ذلك فيقولون رجونا رحمتك ومغفرتك فيقول الله تعالي وجبت لكم رحمتي ومغفرتي **الحكاية** حكي ان ابا بكر الوراق جلس في داره يوما واغلق بابه علي نفسه واخذ يبكي ثم فتح الباب من ساعته واقبل يضحك فقيل

له

له ما هذا الفعل المناقض تبكي ثم تضحك في الحال ليس هذا فعل الحكما قال خطر ببالي كيف تكون نهاية امري وعاقبته فجلست ابكي ثم اجبت نفسي جوابا ضحكت منه قيل فما كان ذلك الجواب قال قيل لي ان كنت لا تدري ما عاقبة امرك فقس اخره علي اوله رزقك الايمان ابتدا بلا سؤال والتوحيد بلا شفيع والقران بلا تضرع فمن احسن اليك في الابتداء لماذا لا يحسن اليك في الانتها يحسن اليك باضعاف ما ترجو وتامل **شعر**

ولما قسي قلبي وضاقت مذاهبي ❁ جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ❁ بعفوك ربي كان عفوك اعظما
غيره كم لك من نعمة علي ❁ ومن جميل سابق لدي ❁
ربيتني في الحشا صغيرا ❁ وكنت لي قبل والدي ❁

الحديث السابع والستون روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل عليه السلام ان الله باها بالمهاجرين والانصار اهل السموات السبع وباها بعلي والعباس حملة العرش وانه من لم يحب العباس واهل بيته فقد بري من الله ورسوله والله ورسوله بريان منه وليكونن من ولد العباس خلفا يكونون

أمرًا متى يعز الله بهم الدين **الحكاية** حكي عن علي بن الحسين رضي
الله عنهما أنه قال سمعت جدي عليا كرم الله وجهه يقول كان
النبي صلي الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر رضي الله عنه
عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان عثمان كاتب
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا جا العباس تنحي ابو بكر رضي
الله عنه ويجلس العباس مكانه **شعر**

اغير كتاب الله تبغون شاهدا ٭ لكم يا بني العباس بالمجد والفخر
كفاكم بان الله فوض امره ٭ اليكم فاوحي ان اطيعوا اولي الامر

الحديث الثامن والستون قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها وان عليا مني بمنزلة هارون من
موسي فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم فوال من والاه وعاد
من عاداه **الحكاية** حكي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
لما خرج الي الغار استصحب ابا بكر رضي الله عنه معه وامر
عليا ان ينام علي فراشه فلما استلقي علي فراش رسول الله صلي
الله عليه وسلم اوحي الله الي جبريل وميكائيل عليهما السلام اني قد
آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر
صاحبه بطول العمر فاختار كل واحد منهما ان يكون اطول العمر

الآخر

فاوحي

فاوحي الله تعالي اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت
بينه وبين محمد فآثر محمدا بحياته وبات علي فراشه حتي قصد
الكفار قتله فالان اهبطا الي الارض فاحفظاه من عدوه
واخدماه فكان جبريل عليه السلام عند راسه وميكائيل
عند رجليه وجبريل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
وقد باها الله بك ملائكته **شعر**

انظر الي بعين الصفح عن زللي ٭ لا تتركني من ذنبي علي وجل
موتي ومحياك مقرونان في قرن ٭ فكيف اهجر من في هجره اجلي
وليس لي امل الا وصالكم ٭ فكيف اقطع من في وصله املي
هذا فوادي من يملكه غيركم ٭ الا الوصي امير المومنين علي

له

الحديث التاسع والستون روي ابن عباس رضي الله عنهما
ان عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اكل الناس يقفون
يوم القيمة في الحساب قال نعم ما خلا ابا بكر فانه يقال له ان شئت
فاجلس فاشفع في الناس وان شئت فادخل الجنة **وروي**
ابو امامة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم القيمة واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ياتي
اهل النار رايحة كريهة فتزيدهم فوق عذابهم سبعين ضعفا

من العذاب

فيقولون لهنا وسيدنا ما هذه الرائحة فيقول لهم ملك هذه رائحة المبغضين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما

الحكاية حكي ان الامير اسمعيل بن احمد كان مبغضا لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويظهر ذلك بقوة سلطنته فلما كان في بعض الليالي راي في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره والصحابة بين يديه وحوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسمعيل يا اسمعيل ما تريد من اصحابي فانتبه مرعوبا من صيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهيبته وبقي محموما سبع سنين يزاد كل يوم فدخل عليه اخوه نصر بن احمد فخلا بينه فقال يا اخي قد طال مرضك فان كان هذا الحب امرأة كما تكون الملوك فاخبرني لاحتال لك في ذلك فقال اسمعيل ليس لي من ذلك شيا ولكن هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصياحه علي في قوله ما تريد من اصحابي فانتبهت مرعوبا محموما فقال اخوه لقد فرجت عني يا اخي كربة هذا امر سهل تب الي الله تعالي ورسوله واخرج بغض اصحابه من قلبك واجعل حبهم مكانه شيء

حتي

حتي يشفيك الله ببركتهم فتاب اسمعيل في الحال واعتذر الي الله تعالي ورسوله واحب الصحابة فلم يمض اسبوع حتي شفاه الله وبرئ

شعر

اليك وسيلتي بجميل ظني • وبالقران ثم وبالرسول •
وبالصديق والفاروق وخيرا • جميع الخلق بعد ابي البتول •
احبهم واهواهم جميعا • ولست اخوض في بحر الفضول •

الحديث السبعون روي ابن مسعود رضي الله عنه ان الحسن والحسين رضي الله عنهما دخلا علي الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مشغول فجلسا بين يديه فلما رفع راسه راهما فقام وقبلهما واكرمهما ووهب لهما الفي دينار وقال اجعلاني في حل فاني لم اشعر بدخولكما وهو مطاطي الراس فانصرفا الي ابيهما شاكرين من صنيع عمر رضي الله عنه فقال ٣خ الف علي كرم الله وجهه اني لاعلم من عمر ما لا يعلمه احد غيري لقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر سراج اهل الجنة ونور الاسلام فلما سمع الحسن والحسين من ابيهما ذلك فرحا فرحا شديدا وقالا لن نحمل الي عمر هدية افضل من هذه البشارة عن جدنا المصطفي عليه السلام فعادا

اليه فلما دخلا نهض اليهما وقال اهلاً بكما لا كانت ساعة
لا اراكما فيها هل من حاجة فاخبراه بما جرا من علي كرم الله
وجهه فقال عمر لولده عبد الله علي بدواة فكتب في ورقة
بسم الله الرحمن الرحيم حدثني سيدا شباب اهل الجنة عن
ابيهما عن جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عمر
ابن الخطاب نور الاسلام وسراج اهل الجنة ثم قال يا بني
احفظ هذه الورقة حتى اذا مت فضعها في كفني على
صدري حتى القا الله تعالى بهذه الشهادة فاخذها عبد الله
ابن عمر ورفعها فلما حضرت الوفاة عمر وضعها ابنه في كفنه على
صدره ودفن في قبره فلما اصبحوا وجدوا خطا مكتوبا
على قبره صدقا وصدق ابوهما وصدق جدهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج
اهل الجنة في الجنة **الحكاية** حكى انه لما مات عمر رضي الله
عنه دخل عليه علي كرم الله وجهه فقعد عند راسه وبكا
وقال اما والله لقد اظهر الله بك الدين وايد بك المسلمين
وما على ظهر الارض احد احب الي ان القي الله تعالى بصحيفته
غيرك يا عمر رضي الله عنك حيا وميتا واشوقاه الى لقا محمد

لعله بصحبته

دمجر

وصحبه **شعر**

أحب ابا بكر كحب نبينا ۞ وحق لنا حب الإمام المكرم
وحب ابي حفص لدي سجية ۞ تخلل بين اللحم والجلد والدم
وعثمان قد احببته فوق طاقتي ۞ وحب علي كالفروض المحتم
أدين به الرحمن ارجو ثوابه ۞ واخشى اذا خالفت نار جهنم

الحديث الحادي والسبعون قال انس بن مالك رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبرق في الجنة
برق تضيء به الجنة فتقول اهل الجنة ما هذا وليس هذا
موضع برق فيقال لهم هذا نور عثمان بن عفان رضي الله
عنه لبس نعليه ليذهب من حجرة الى حجرة **الحكاية** حكي
عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال جئت لاخي عثمان بن
عفان رضي الله عنه لاسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه
فقال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
في هذه الخوخة واشار الى خوخة في البيت فقال يا عثمان حصروك
فقلت نعم فقال عطشوك قلت نعم فادلى دلوا فيه ماء
فشربت حتى رويت واني لاجد برده وقال ان شئت نصرت
عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطر عندهم

اذا كان يوم القيامة صح

تدلي دلو

المنام

فقتل في ذلك اليوم رضي الله عنه **شعر**

اني احب ابا حفص وشيعته ، كما احب عتيقا صاحب الغار
وقد رضيت عليا قدوة علما ، وما علي بهذا القول من عار
كل الصحابة عندي ارتضيتهم ، وما رضيت بقتل الشيخ في الدار

الحديث الثاني والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل درهما من الحرام فكانما زنا ومن اكل درهما من الربا فكانما زنا بامه سبعين مرة ويحشر الزاني يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى **الحكاية** حكي عن ابرهيم بن ادهم انه قال شربت من مطهرة جندي فكنت اجد ظلمة ذلك في قلبي اربعين سنة **شعر**

ايها المغرور كم هذا التعامي ، وكم التسويف عاما بعد عام
انما الدهر حسام قاطع ، فتوقع بعض هزات الحسام
حطمت دينك دنياك فما ، نلت منها غير سحت من حطام

الحديث الثالث والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى اين اعدائي فتقول الملائكة الهنا من اعداؤك فيقول الذين شربوا الخمور في الدنيا ثم ماتوا ولم يتوبوا فوعزتي وجلالي لا اقبل لهم صرفا ولا عدلا ولا اغفر

لهم

لهم خطيئة فعند ذلك تسود وجوههم **الحكاية** حكي عن ابي عبد الله المقرئ انه قال رايت شابا يطوف بالبيت ويبكي ويتضرع تضرعا ازله قلبي فقلت ما حالك فقال كنت انبش المقابر فنبشت مائة قبر فوجدتهم كلهم الى غير القبلة الاسلامية فسالت عنهم فقيل لي هولاء كانوا يشربون الخمور وماتوا من غير توبة **شعر**

ان قيل لي يوم المعاد ، وقد عرضت على الحساب ،
ورايت اعمالي عيانا ، في اساطير الكتاب ،
فيما الشباب مضى ، وعمرك ضيع في التراب ،
سددت علي مذاهبي ، وغفلت عن وجه الصواب ،

الحديث الرابع والسبعون روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وهو يقول وشهادة الزور وشهادة الزور وما زال يقولها حتى قلنا ليته سكت **الحكاية** حكي عن الحسن البصري رحمة الله عليه انه كان يقول لا تثق بصداقة من عق والديه فانه قطع من هو اقرب اليه منك وحكي ايضا عن ابراهيم الخواص رحمه الله انه قال كنت

بالبادية فرأيت رجلا يماشيني فتوهمت انه الخضر عليه السلام
فقلت له أعرفك قال ولا تنكرني فقلت له انت ابو العباس الخضر قال
نعم قلت ما تقول في الشافعي قال ذلك من الاوتاد قلت فأحمد
ابن حنبل قال ذاك صديق قلت فبشر الحافي قال لم يخلف بعده
مثله قلت فبأي وسيلة رأيتك قال ببرك لامك **شعر**

زر والديك وقف على قبريهما • فكأنني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا في البقا • زاراك حبوا لا على قدميهما
ما كان ذنبهما اليك وطالما • منحاك محض الود من نفسيهما
طوبى اذا قدمت فعلا صالحا • وقضيت بعض الحق من حقيهما
وسهرت تدعو الله عفوا عنهما • واطلت في الصلوات من ذكراهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما • تستطيعه وبعثت ذاك اليهما
وبذلت من صدقات مالك مثل ما • بذلاه ايضا الى ابويهما

تأتي به صح

الحديث الخامس والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجيء اطفال المسلمين يوم القيمة عند عرض الخلائق للحساب
فيقول الله تعالى لجبريل اذهب بهؤلاء الى الجنة فيقفون على
ابواب الجنة ويسألون عن آبائهم وامهاتهم فتقول لهم الخزنة اباؤكم
وامهاتكم ليسوا بأمثالكم لهم ذنوب وسيآت يطالبون بها

فيصيحون

فيصيحون صيحة واحدة باكين فيقول الله عز وجل وهو
اعلم يا جبريل ما هذه الصيحة فيقول الهي انت اعلم هؤلاء
اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى تدخل اباؤنا
فيقول الله تعالى يا جبريل تخلل الجمع وخذ بآبائهم وامهاتهم
وادخلهم معهم الجنة **الحكاية** حكي عن القفال الشاشي رحمه
الله انه قال كان في جواري رجل يأبى التزويج فلما كان في
بعض الليالي استيقظ من نومه في الليل ونادى زوجوني
زوجوني فسئل عن ذلك فقال لعل الله يرزقني ولدا ويقبضه
قبل البلوغ وقبل موتي فقيل له ولم ذلك قال رأيت في
المنام كأن القيامة قد قامت والخلق في الموقف وانا معهم
وقد كظني العطش واذا ولدان قد ظهروا بأباريق من فضة
مغطاة بمناديل من نور وهم يتخللون الجمع ويسقون واحدا
واحدا فمددت يدي اليهم وقلت لبعضهم اسقني فقد
اجهدني العطش فنظر الي شزرا وقال ليس لك فينا ولد
انما نسقي آباءنا وامهاتنا فقلت من انتم فقالوا نحن اطفال المسلمين

احييت ذكر ابيك بعد وفاته • حتى كأن اباك حي ينظر
وخلفته في الامر خير خلافة • نعم الخليفة انت والمتأمر

بأيديهم اباريق نخ

٢

قبرت قديما في الصعيد جسومهم • والمجد باق والعلى لا يقبر

فقد كنت في الدنيا منعم في الورى
واليوم انك في المقابر مقبر

الحديث السادس والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له فاذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة وما من شيء احب الى الله تعالى من شاب تائب **الحكاية** حكي عن ابي علي الدقاق رحمه الله قال تاب بعض المريدين ثم وقعت له فترة فكان يقول في نفسه لو عدت الى التوبة كيف يكون حالي فهتف به هاتف يا ابا فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك فان عدت الينا قبلناك فعاد الفتى الى الارادة وقد قبلت توبته وصحت انابته **شعر**

كيف تعصي من ترجيه • اذا مسك ضر •
كم الى كم تتوانى • ونوائبك يضر •

الحديث السابع والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الاخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف

وما

وما صح

في يديه عارية وان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخى وحبله غاربه ملقى قبل ان ينفد اجله وينقطع عمله **الحكاية** قال علي كرم الله وجهه من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار كف عن المحرمات ومن زهد هانت عليه المصائب ومن ارتقب الى الموت بادر الى الخير ومن لم يسخط نفسه في شهوته لم يرض ربه بطاعته ومن لم يثق بالله في سره لم ينتفع بما يتجلى به في علانيته فلا تغرنكم لذة العاجلة فمع كل جرعة شرق ومع كل اكلة غصص ولا يكاد احد ينال نعمة الا بفراق اخرى فاعرضوا عن ادراك دار كتب عليها الفناء لا بقاء لها وبادروا الى دار كتب لها البقاء ولا فناء لها ولا يغرنكم شاهد الدنيا عن غائب الاخرة وادفعوا طول الامل بقصر الاجل **شعر**

تفكرت في الدنيا وفي شهواتها • ولذاتها حتى اطلت التفكرا
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها • لحر عقل كان او كان مكثرا
وكيف يلذ العيش من هو سالك • سبيل المنايا رائحا ومبكرا

الحديث الثامن والسبعون عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين
ان ترضي الناس بسخط الله تعالى وان تحمدهم على رزق الله
وتذمهم على ما لم يوتك ان رزق الله لا يجره حرص حريص
ولا يرده كراهية كاره وان الله تعالى جعل الروح والفرح
في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك
لن تدع شيا تقربا الى الله الا اجزل الله الثواب عنه فاجعل
همك وسعيك لاخرة لا ينفد منها ثواب الراضي عنك ولا ينقطع
فيها عقاب المسخوط عليه الحكاية حكي عن وهب بن منبه
قال ان الله تعالى اوحي الى داود عليه السلام يا داود ان من
احب حبيبا صدق قوله ومن انس بحبيب رضي فعله ومن
وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في مسيره اليه
يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وزيارتي للمشتاقين
وانا خاصة للمحبين ۞ شعر

شفاقة من غني في الارض تجزيه ۞ والحرص يبس على نفس بمامون
وقد قنعت بخاشا لا يقلقله ۞ صغرا كسرى ولا ابيضاء قارون
حقيقة العبد عندي في توكله ۞ سكون احشائه من كل مطلوب

وان تراه لكل الخلق مطرحا ۞ يصون اسراره عن كل محبوب
الحديث التاسع والسبعون روي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون امتي
في الدنيا على ثلاثة اطباق اما الطبقة الاولى فلا يرغبون في
جمع المال ولا ادخاره ولا يسعون في جمعه ولا احتكاره وانما
رضاهم من الدنيا ما سد جوعة وستر عورة وغناهم ما بلغ
الاخرة فاولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبقة الثانية
فيحبون جمع المال من اطيب سبيله وصرفه في احسن وجوهه
يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم
ولعض احدهم على الرضف اسهل عليه من ان يكسب درهما من
غير حله وان يضعه في غير وجهه وان يمنعه من حقه وان
يكون خازنا له الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا
وان عفي عنهم سلموا واما الطبقة الثالثة فيحبون جمع المال
مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب وان انفقوه انفقوه اسرافا
وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت
الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم الحكاية
حكي انه لما حضرت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الوفاة قال

نسخة: عن عبد الله بن عمر

وبدارا صح

مرحبًا بالموت واهلا وسهلا ومرحبا بحبيب جا على غفلة لا
افلح من ندم لقدومه اما والله لم احب الدنيا لحفر الآبار ولا
لغرس الاشجار وانما كنت احب الدنيا للانفاق على الاخوان
واسعاف المساكين وكان يعجبني البقاء لسهر الليل وظماء
الهواجر وكثرة الركوع والسجود وذكر الله ومزاحمة العلماء
بالركب **شعر**

والله لو كانت الدنيا باجمعها ٨ تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا
ما كان من حق حر ان يذل لها ٨ وكيف وهي متاع يضمحل غدا
نفسي التي تملك الاشيا ذاهبة ٨ فكيف آسى على شي اذا ذهبا
نزهت نفسي عن الدنيا ولذتها ٨ لا فضة ابتغي فيها ولا ذهبا

الحديث الثمانون روي ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بسط الامل يتقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب من العمل غانم ومبتئس بما فاته من العمل نادم ايها الناس ان الطمع فقر واليأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن والله ما يسرني ما مضى من دنياكم هذه باهداب بردي هذه ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء

بالماء

بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة الاخلاس قبل ان يؤخذ بالكظم ولا يغني الندم **الحكاية** حكي ان ناسا كانوا مشتغلين بلهوهم مقبلين على شرابهم قد غرتهم الامل وخدعهم المهل وهم يمرحون في بساتين اللهو ويفرحون بافانين اللغو فبيناهم يديرون كؤوس الخمر بينهم اذ سمعوا هاتفا بهم من جانب بيتهم

٨ **شعر** ٨

يا اهل لذة عيش لا تدوم لهم ٨ ان المنايا تبيد اللهو واللعبا
كم من رايناه مسرورا بلذته ٨ امسى فريدا من الاهلين مغتربا

فلما سمعوا ذلك اقبل بعضهم على بعض وقالوا ما الذي نبغي مطايا اعمارنا في مفاوز اللهو واللعب ونقضي زماننا فيما لا يرضى الله به ثم انهم تركوا الملاهي وتابوا الى الله عز وجل **الحديث الحادي والثمانون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطي بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب

القلوب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا
وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة **الحكاية**
حكى ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى بن زكريا عليهما السلام
فلوى عنه فاوحى الله تعالى الى يحيى اسأله فانه يصدقك
فسأله عن مسائل منها ان قال هل قدرت علي قط قال
نعم ليلة واحدة امتلأت من الطعام فنمت عن وردك فقال
له يحيى اذن لا اشبع من الطعام ابدا فقال ابليس واذن لا
انصح احدا ابدا **شعر**

وكم اكلة منعت اخاها * باكلة ساعة اكلات دهر *
وكم من طالب يسعى لشيء * وفيه هلاكه لو كان يدري *

الحديث الثاني والثمانون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى من آذى لي وليا فقد استحل محارمي وما
تقرب العبد الي بمثل ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به **الحكاية** حكي عن بعض الصالحين انه قال
للخضر هل رايت وليا لله تعالى رفع منك درجة قال نعم دخلت
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فرايت عبد الرزاق

من صح

حوله

حوله جماعة يسمعون الحديث وفي زاوية المسجد فقير صالح
جالس واضع راسه على ركبتيه فانطلقت اليه فوكزته برجلي
وقلت ايها الشاب اما ترى الجماعة يستمعون احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرزاق فهلا سمعت
معهم فلم يرفع راسه الي ولم يكترث بي ولكن قال هناك من يسمع
من عبد الرزاق وهناك من يسمع من الرزاق لا من عبده قال
الخضر عليه السلام فقلت له ان كان ما تقول حقا فمن انا
فرفع راسه الي وقال ان كانت الفراسة حقا فانت الخضر فعلمت
ان لله اولياء لا اعرفهم لعلو رتبتهم **شعر**

ولو داواك كل طبيب انس * بغير كلام ليلى ما شفاكا *
ولو اصبحت تملك كل شيء * سوى ليلى لم استكثر غناكا *

الحديث الثالث والثمانون وعن ابن عباس رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس ان الرزق
مقسوم لن يتعدى امرء ما كتب له فاجملوا في الطلب فان العمر
محدود لن يتجاوز احد ما قدر له فبادروا قبل نفاد
الاجل والاعمال محصاة لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة
فاكثروا من صالح العمل ايها الناس ان في القنوع لسعة وان

خيرة علي

في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزا
وكل ما هو آت قريب الحكاية حكي ان رجلين اعميين
جلسا على طريق ام جعفر وكانت موصوفة بالكرم فكان
احدهما يقول اللهم ارزقني من فضلك والاخر يقول اللهم
ارزقني من فضل ام جعفر فكانت ترسل الى طالب فضل الله
درهمين والى طالب فضلها رغيفين بينهما دجاجة مشوية
في جوفها عشرة دنانير فكان طالب فضلها يقول اعطني
الدرهمين وخذ الخبز والدجاجة لاولادك وهو لا يعلم
ما في جوف الدجاجة وكانا يفعلان ذلك مدة عشرة ايام
فلما كان بعد ذلك قالت ام جعفر قولوا لطالب فضلنا اما
اغناك عطاؤنا فقال وما الذي اعطيتموني فقالوا مائة دينار
فقال لا والله بل اعطيتموني في كل يوم دجاجة ورغيفين
كنت ابيعهما لرفيقي هذا بالدرهمين فقالت ام جعفر صدق
ذاك طلب فضل الله فاغناه الله تعالى من حيث لم يقصد
غناه وهذا طلب فضلنا فحرمه الله من حيث اردنا غناه
ليعلم الخلق ان المقادير لا تغالب وان ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن شعر

ان السعادة

ان السعادة شي ليس يدركها ، صنف من الناس الا بالمقادير
ممنوعة من اناس طالبين لها ، وقد تساق الى قوم بتيسير
الحديث الرابع والثمانون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هاذم اللذات
فانه ما ذكرتموه في ضيق الا وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم
وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم فاثبتم ان المنايا
قاطعات الامال والليالي مدنيات الآجال وان المرء
بين يومين يوم قد مضى احصي فيه عمله ويوم لا يدري
لعله لا يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وحلول
رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف لعله
لا يدري من باطل جمعه او من حق منعه الحكاية حكي عن
هارون الرشيد لما حضرته الوفاة امر بالرماد ففرش وبالاكفان
فاحضرت فكان يتمرغ على الرماد ويمر يده على الاكفان ويبكي
ويقول ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه يا من لا يزول
ملكه ارحم من قد زال ملكه شعر
جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا ، وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم كانوا بها ظعنا فلما ، استراحوا ساعة ظعنوا

ايما عطيتم

الحديث الخامس والثمانون عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعم
المركوب عليها بها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال
العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه

مطية الراكب
عليها يبلغ

الحكاية حكي ان شاه الكرماني خرج الى الصيد
وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في برية مقفرة
وحده فاذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سباع فلما رات
السباع الشاه ابتدرت اليه فردها الشاب عنه فلما دنا اليه
سلم عليه وقال يا شاه الكرماني ما هذه الغفلة عن الله
تعالى اشتغلت بدنياك عن اخرتك ولذتك عن خدمة مولاك
انما اعطاك الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها
ذريعة الى الاشتغال عنه فبينما الشاب يحدث شاه
اذ ظهرت عجوز وبيدها شربة ماء فناولت الشاب فشرب
منه ثم دفع باقيه الى شاه فشربه شاه وقال والله ما رايت
شيئا الذ منه ولا ابرد ولا اعذب ثم غابت العجوز فقلت ما
هذه العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله تعالى بخدمتي
فما احتجت الى شيء الا احضرته الي حين خطر ببالي اما بلغك

ان الله

ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني فاخدميه
ومن خدمك فاستخدميه فلما راى شاه ذلك تاب الى الله
تعالى وكان منه ما كان

فتركه الملك وصار من اولياء الله الزمان

شعر

خدمتك لما انني صرت من خدمك ودام عندي السرور من نعمك
وكانت الحادثات تطرقني فاحتشمتني اذ صرت من حشمك

الحديث السادس والثمانون عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يكتب
من المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال
درجة المومنين حتى يامن جاره بوائقه ولا يعد من المتقين
حتى يدع ما لا باس به حذرا من الباس ايها الناس انه من
خاف البيات ادلج ومن ادلج في المسير وصل وانما تعرفون
عواقب اعمالكم اذا طويت صحائف آجالكم ايها الناس ان نية
المومن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله الحكاية
حكي ان رابعة العدوية رضي الله عنها كانت تصوم
الدهر فاذا جاء الليل شدت عليها ازارها وقامت الليل كله فقيل
لها في ذلك فقالت اني اخاف ان ياتيني الموت وانا غافلة او
نائمة فقيل لها ان البشرية لا تقوى على ذلك فلو ارحت نفسك

في بعض زمانك فقالت اخاف ان اوخذ على غرة في ساعة الراحة
ثم تلت افامن اهل القري ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون او
أمن اهل القري ان ياتيهم باسنا ضحي وهم يلعبون **شعر**
لم اسلم النفس للاسقام تتلفها ۸ الا لعلمي بان الوصل يحييها
نفس المحب علي الاسقام صابرة ۸ لعل مسقمها يوما يداويها
الحديث السابع والثمانون عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يكمل ايمان العبد بالله تعالي
حتي يكون فيه خمس خصال التوكل علي الله والتفويض الي الله
والتسليم لامر الله والرضي بقضا الله والصبر علي بلا الله انه من
احب لله وابغض لله واعطي لله ومنع لله فقد استكمل الايمان
الحكاية حكي عن فتح الموصلي رحمه الله انه قال رايت غلاما
في البادية لم يبلغ الحلم يمشي ويحرك راسه وشفتيه فسلمت
عليه فرد الجواب فقلت له الي اين فقال الي بيت الله الحرام
فقلت فبماذا تحرك شفتيك قال بالقران قلت فانه لم يجر
عليك قلم التكليف قال رايت الموت ياخذ من هو اصغر مني
فقلت له خطوتك قصيرة وطريقك بعيد فقال انما علي
نقل الخطا وعليه الابلاغ قلت فاين الزاد والراحلة قال
زادي

ونطق منك بالحول وبالطول احسن على الدنيا وقلبها
لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها

زادي يقيني وراحلتي رجلاي قلت اسئلك عن الخبز
والما فقال يا عماه ارايت لو ان مخلوقا دعاك الي منزله كان
يجمل بك ان تحمل معك زادا الي منزله فقلت لا فقال ان
سيدي دعا عباده الي بيته واذن لهم في زيارة نبيه
فحملهم ضعف يقينهم علي حمل ازوادهم واني استقبحت ذلك
فحفظت الادب معه افتراه يضيعني فقلت كلا وحاشا
ثم غاب عن عيني فلم اره الا بمكة فلما راني قال يا شيخ انت
بعد ذلك علي ضعف اليقين ۸ **شعر**
ان رب العباد ضامن رزقي ۸ فلماذا اكلف الخلق رزقي ۸
قد قضا لي بما علي وما لي ۸ مالكي في قضايه قبل خلقي
صاحبي البذل والندا في يساري ۸ ورفيقي في عسرتي حسن خلقي
فكما لا يرد رزقي عجزي ۸ فكذا لا يزيد رزقي حذقي
الحديث الثامن والثمانون قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
رحمة الله تعالي علي خلفائي قالوا ومن خلفاوك يا رسول الله
قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله ومن حضره
الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين الانبيا
درجة وجلوس ساعة عند عالم احب الي الله تعالي وافضل عنده

من عبادة الف سنة لا يعصي الله عز وجل فيها طرفة عين

الحكاية حكي ان الرشيد دخل ومعه المهدي وفي كل ناحية
من نواحي الدار جماعة يتذاكرون نوعا من العلوم فقال له
كيف ترى هولاء وما هم فيه فقال يا امير المومنين اشتغلنا عنه
صغارا وشغلنا عنه كبارا فقال وما لك لا تتعلم فقال يا امير
المومنين احسن لمثلي التعلم الان فقال الرشيد لان اموت
متعلما احب الي من ان اعيش جاهلا فقال يا امير المومنين
الى متى يحسن بي التعلم فقال ما حسنت بك الحياة **شعر**

العلم زين وتشريف لصاحبه ، فاطلب هديت فنون العلم والادبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له ، نعم القرين اذا ما صاحب صحبا

الحديث التاسع والثمانون قال ابو الدرداء رضي الله عنه كنت امشي
امام ابي بكر رضي الله عنه فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اتمشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة والذي
نفس محمد بيده ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين
والمرسلين على احد افضل من ابي بكر **الحكاية** حكي النظرابادي
قال مررت يوما بمكة فرايت رجلا يتخبط على الارض كالمجنون
فهممت ان اقرا عليه اية من القران لعله يفيق بقراتها فسمعت

من

من باطن ذلك الرجل المصروع صوت قائل يقول دعني اقتل
هذا الكلب فانه عدو لابي بكر الصديق رضي الله عنه **شعر**

حب النبي وحب الصحب مفترض ، اضحوا لنا بهم نورا وبرهانا
من كان يعلم ان الله خالقه ، فلا يقولن في الصديق بهتانا
ولا يسب ابا حفص وشيعته ، ولا الخليفة عثمان بن عفانا
ثم الولي فلا تنس المقام له ، هم الذين بنوا للدين اركانا
فهم عماد الورى في الناس كلهم ، جازاهم الله بالاحسان احسانا

الحديث التسعون قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان
مفطرا فليطعم **الحكاية** حكي عن معروف الكرخي رحمه الله
انه كان يديم الصوم فاتفق انه جاز يوما بسقا وهو يقول رحم
الله من دنا وشرب فدنا معروف واخذ شربة فشربها وكان بعد
صلاة العصر فقال له من حضره من اصحابه صمت الى هذا
الوقت ثم افطرت فلاي شي فعلت ذلك فقال معروف اغتنمت دعوة
السقا فرجوت ان يرحمني الله بها فلما كان بعد وفاة معروف راه
بعض المشايخ في النوم فقال ما فعل الله بك قال رحمني ببركة
دعا السقا رحمة الله عليهما **شعر**

مرحبا مرحبا بشهر الصيام * وبشهر يزورنا كل عام *

ليس من كان صائما عن طعام * انما الصوم عن قبيح الكلام *

صم اذا صمت واجتنب غيبة الناس ودع عنك موبق الآثام *

الحديث الحادي والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين وان الفقراء
ليدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام يتمتعون فيها وفي
الجنة قبة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل
الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقير او مومن فقير او شهيد
فقير فان الفقر مشقة في الدنيا ومسرة في الآخرة ولكل
نبي حرفة وحرفتي الفقر والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن
ابغضهما فقد ابغضني الحكاية حكي ان جماعة من الصوفية
كانوا في موضع على التوكل فمضت عليهم مدة ايام لم يفتح
عليهم بشيء فبلغ منهم الجهد فاتفق ان احدهم خرج للوضوء
فخطر ببال احدهم ان في زاوية ذلك شيئا من الدنيا فنهض وفتشها
فوجد فيها نصف درهم سواد فقال لاصحابه كيف يفتح الله علينا
ومع صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا فاشاروا عليه بستره كما كان
ثم دخل الرجل من الباب وجمع زاويته لينصرف فقيل له لم تنصرف

فقال

فقال لانكم افسدتم علي حجتي قالوا وكيف قال لاني ادخرت ذلك
الدرهم السواد لسبب وذلك ان الله تعالى اذا خلقه للحساب اتيت
بذلك النصف الدرهم فاضعه بين يديه واقول خذ ما فتحت
من الدنيا واكفني الحساب فانني لم يفتح علي من الدنيا في عمري
كله سوى هذا فتعجب الجماعة من حسن فقره وجميل صبره فطابت
قلوبهم وقالوا هكذا يكون الفقير والا فلا شعر *

رب ذي طمرين نضو * يا من العالم يسره *

لا يرى الاغنياء * وهو لا يملك ذرة *

ثم لو اقسم في شي * على الله ابره *

الحديث الثاني والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل
السخي احب الى الله تعالى من العابد البخيل وان الله ليستحيي
من الكريم اذا عثر فياخذ بيده الحكاية حكي عن مجاهد انه
قال دخل الشبلي على ابي علي الدقاق يوما فدفع اليه صرة فيها اربعون دينارا
فاخذها ثم عبر الحسن فرأى صوفيا قد وقف على حجام فقال
احلق راسي لله تعالى فحلق راسه فدفع الشبلي الى الحجام الصرة
وقال خذها اجرة خذ منك لهذا الفقير فقال الحجام اني فعلت
ذلك لله تعالى ولا احل عقدا بيني وبينه باربعين دينارا فلطم

الدراهم صح

الشبلي راسه وقال كل الناس خير منك حتى الحجام **شعر**

اذا لم تكن ملكا مطاعا ❊ فكن عبدا لمالكه مطيعا

وان لم تملك الدنيا جميعا ❊ كما تختار فاتركها جميعا

هما شيئان من ملك ونسك ❊ ينيلان الفتى شرفا رفيعا

ومن لم يحظ في الدنيا بهذا ❊ ولا هذا يعش عيشا وضيعا

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ❊ ويستره عنهم جميعا سخاوه

تغطّ باثواب السخا فانني ❊ اري كل عيب بالسخاء غطاوه

اراك تامل حسن الثنا ❊ ولن يرزق الله ذاك البخيلا

وكيف يسود اخو بطنه ❊ يمن كثيرا ويعطي قليلا

الحديث الثالث والثلثون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا فقال عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال والمتكبر من بطر الحق وغمص الناس **الحكاية**

حكي ان الرشيد لما اراد ان يسمع الموطأ على مالك رحمه الله طلب ان يكون ذلك عنده فقال مالك يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العلم

يؤتي

يؤتي ولا ياتي فقال الرشيد اذن تاتي الى منزلك فقدمت اليه دابة ليركبها فقال مالك يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خطا خطوة في طلب العلم كتب الله تعالى له الف الف حسنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضي بما يصنع فقال الرشيد اذن نمشي الى منزلك ومشي فلما اراد الجلوس وضع له كرسي ليجلس عليه فقال مالك يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله رفعه الله فنزل الرشيد عن كرسيه وجلس مع الناس فلما فرغ قال يا شيخ ما سميت هذا الكتاب فقال ما سميته الى الان لكن اسمه الموطأ لانك نوطات لنا يا امير المومنين **شعر**

[margin: ويمحى عنه الف سيئة صح]

[margin: مجلس]

عجبت من معجب بصورته ❊ وكان بالامس نطفة مذرة

وفي غد بعد حسن هيئته ❊ يكون في اللحد جيفة قذرة

وهو على تيهه ونخوته ❊ ما بين جنبيه يحمل العذرة

الحديث الرابع والثلثون روي معاذ بن جبل رضي الله عنه قال مات ابن لي فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل السلام عليك فاني احمد اليك الله الذي

لا اله الا هو وبعد فاعظم الله اجرك والهمك الصبر ورزقك
وايانا الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهالينا واولادنا من
مواهب الله الهنية وعواريه المستردة يمتع الله بها الاجل
معدود ويقبضها لوقت معلوم افترض علينا الشكر اذا
اعطي والصبر اذا ابتلي وكان ابنك هذا من مواهبه الهنية
وعواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور وقبضه
باجر كثير ان صبرت واحتسبت والا تحبط جزعك
اجرك فتندم علي ثواب مصيبتك واعلم ان الجزع لا يرد ميتا
ولا يدفع حزنا وليذهب اسفك ما هو نازل بك فكان قد
والسلام قال معاذ فكانه افرغ علي لباس الصبر من قرني
الي قدمي فلم اجزع علي شيء بعده **الحكاية** حكي ان السري
السقطي رحمه الله كان يتكلم في الصبر وعقرب تدب على رجله
وتلسعه بابرتها لسعات كثيرة وهو ساكت لا يضطرب فقيل له
في ذلك فقال اني لاستحيي من الله ان اتكلم في الصبر ولا اصبر
علي لسعة العقرب **شعر**

ان صبر الحب من الم الشوق وخوف الغرام يورث ضرا
صابر الصبر فاستغاث به الصبر تلو المحب في الضر صبرا

وهل للمحب في الحب صبرا

الحديث الخامس

الحديث الخامس والثلاثون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تجرع عبد جرعتين احب الي الله تعالى من جرعة مصيبة
تحزنه ردها بصبر وحسن عزا وجرعة غضب ردها بحلم
وعفو وما قطرت من عبد قطرة احب الي الله من قطرتين قطرة
دمع في سواد الليل وهو ساجد وقطرة دم في سبيل الله وما
خطا عبد خطوة احب الي الله تعالى من خطوة الي الصلاة الفريضة
يوديها وخطوة الي ذي رحم يصلها والصبر ثلاثة صبر علي
المصيبة وصبر علي الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر علي
المصيبة حتي يردها بحسن عزا كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين
الدرجة الي الدرجة كما بين تخوم الارض الي منتهي العرش
ومن صبر علي الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين
الدرجة الي الدرجة ما بين تخوم الارض الي منتهي العرش ومن
صبر على المعصية كتب الله له الف الف درجة ما بين الدرجة الي
الدرجة ما بين تخوم الارض الي منتهي العرش **الحكاية** حكي عن مالك
رحمه الله انه قال كانت امراة تختلف الي مجلسي فقالت ذات يوم ما
يعطي الله الصابرين من ثوابه فعددت لها من ذلك شيا كثيرا فقالت تعال
معي لا ريك فادخلتني بيتا لها واذا بولد لها اصم اعمي اشل كاللحم

خطوتين صح

علي التواري فقالت هذا ولدي كما تري اخدمه ولا اشكوا الي
احد فقلت لها وهل خطر ببالك عافيته قالت نعم فقلت
لست من الصابرين فشهقت شهقة ووقعت ميتة فلما كان
بعد مدة دفنها رايتها في المنام جالسة علي سرير وعليها من
ملابس الجنة فقلت بماذا ملكت هذا قالت بصبري علي بلا
ولدي شعر

اذا ما رماك الدهر يوما بنكبة ، فهيّئ لها صبرا ووسّع لها صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة ، فيوما تري عسرا ويوما تري يسرا

الحديث السادس والستون قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اهبط الله جبريل عليه السلام علي في احسن صورة كان
ياتيني فيها فقال يا محمد الحق يقريك السلام ويقول لك اني
اوحيت الي الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي
علي اوليائي حتي يحبوا لقائي واني جعلتها سجنا لاوليائي وجنة
لاعدائي الحكاية حكي ان القاضي ابا بكر بن فورك كان يبالغ
في التجميل في الملبوس والمركوب حتي قوموا ما عليه ودابته
وما عليها بالف دينار فلقيه يوما يهودي رث الثياب بادي
الضير وسخ الجلد حافي القدم وعلي راسه طبق كسب يبيعه

بكسر

بكسر خبز فتمسك اليهودي بعنان فرس القاضي وقال
يا شيخ نسمعكم تروون عن نبيكم الدنيا سجن المومن وجنة
الكافر فكيف تكون الدنيا سجنك وهذا حالك وكيف تكون الدنيا
جنتي وهذا حالي فقال له القاضي يا هذا ان الذي انا فيه بالنظر
الي ما اعد الله لي من النعيم المقيم في الاخرة سجن لي واما
ما انت فيه من سوء الحال جنة لك بالنظر الي ما اعد الله لك
من العذاب المقيم في الاخرة فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ودينه الحق وانا بري من
خالفه شعر

سارع الي الخير وبادر به ، فانما دونك ما تعلم
وقدم الخير فكل امرئ ، علي ما قدمه قادم
فليت شعري بعد ذا ما الذي ، ينفعك الدينار والدرهم
جنة الكافر دنيا ، كذا قال الرسول
وهي للمومن سجن ، حزنه فيها يطول

الحديث السابع والستون قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من قال عند كل هم يهمه عشر مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم اذهب الله همه ومن سلم علي عشرة

Margin notes: رماه (beside "اذا ما رماك"); وتسهلي وتوسعي وتطيبي لاعدائي كي يكرهوا لقائي صح (beside "وجنة لاعدائي"); الذي ٢ (beside "فليت شعري"); من المومنين صح (beside the last line)

فكانما اعتق رقبة مومنة **الحكاية** يحكي عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه قال رايت سعدون المجنون وهو
يرمي بالحجارة وقد شجوا وجهه وهو يضحك فقلت يا هذا
يرجمونك بالحجارة وانت تضحك فقال اليك عني فلعله
يطلع علي فرح القوم فيغفر لي بهم ثم قال حسبي الله عليه اتكالي
فنواصي العباد بيده **شعر**

ترك الدنيا لطالبها ، ورضي بالدون واقتصدا
فارغا منها فليس يري ، بالاماني قائلا ابدا
نفض الاطماع من يده ، واستخار الواحد الصمدا
وراي ان لا نجاة له غدا ، يبغي النجاة غدا

الحديث الثامن والتسعون قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان في الجنة منازل لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة من
فوقها ولا عمد من تحتها قيل يا رسول الله كيف يدخلها
اهلها قال يدخلون شبه الطير فسئل من اهل هذه المنازل
فقال اصحاب البلايا والهموم والامراض في الدنيا **الحكاية**
حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال ان موسي بن
عمران عليه السلام قال الهي دلني علي عمل اذا عملته نلت به

رضاك

قيل يا رسول الله فمن اهل تلك المنازل

وبفعلهم

رضاك فاوحي الله تعالي انك لا تطيق ذلك ان رضاي في كر
وانك لن تطيقه فخر ساجدا باكيا وقال الهي خصصتني
بالكلام فلم تدلني علي عمل انال به رضاك عني فاوحي الله
تعالي اليه يا ابن عمران ان رضاي في رضاك بقضاي **شعر**
رضاي ان ترضي وان كنت راضيا ، فهيهات من بعد الرضي منك
اذا ما رضي المحبوب عني تفضلا ، فدع كل من في الكون ان شا يغضب
رضيت بما قسم الله لي ، وفوضت امري الي خالقي
كما احسن الله فيما مضي ، كذلك يحسن فيما بقي

الحديث التاسع والتسعون قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من ستر اخاه المسلم في الدنيا ستر الله عليه في الاخرة ومن
نفس عن اخيه المسلم كربة في الدنيا نفس الله عنه كربة من
كرب يوم القيامة والله تعالي في عون العبد ما دام العبد
في عون اخيه ولا يرحم الله من لا يرحم ولا يعفو عمن لا يعفو
ولا يتوب عمن لا يتوب **الحكاية** حكي عن كعب الاحبار انه قال
مكتوب في الانجيل يا ابن ادم كما ترحم كذلك ترحم فكيف ترجو
ان يرحمك الله وانت لا ترحم عباد الله وقال عمر بن عبد العزيز
احب الامور الي الله تعالي ثلاثة العفو عند المقدرة والصبر

هك

مطلب

في الحدة والرفق بعباد الله تعالى وما رفق بعباد الله احد
الا رفق الله به **شعر**
ان كنت تطلب رتبة الاشراف ، فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى احد عليك فلا ، تحزن فان له مكافٍ كافٍ
الحديث الذي تكمل به المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان اخر الليل يقول الله تعالى هل من داعٍ
فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر
فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه **الحكاية** حكي عن الشافعي
رضي الله عنه انه كان يقوم النصف الثاني من الليل فاذا
كان وقت السحر ترعد فرائصه ويتغير لونه ويخر صعقا فلا
يفيق الا مع طلوع الشمس وكان اذا سئل عن ذلك قال لو
تسمعون كما اسمع لتقطعت قلوبكم وفارقت اجسادها **شعر**
سمحت بعمري فضيعته ، وعدت ضلالا لا له اطلب ،
على كل حال انا المذنب ، فمن ذا الوم ومن اعتب ،
فهيهات هيهات كيف السبيل اليه وقد بعد المطلب ،
الحديث الحادي بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى من احدث ولم يتوضا فقد جفاني ومن احدث

يتجلى الحق سبحانه وتعالى على عباده ايام الدنيا بلا جهة ولا مقلة ولا يكون فيه ولا لهم

وتوضا

وتوضا وصلى ركعتين ودعاني بما شا فلم اجبه فقد جفوته
ولست برب جافٍ **الحكاية** حكي عن الشيخ ابي علي رحمه الله انه
كان يوصي مريديه عند وفاته بثلاثة اشيا الغسل يوم
الجمعة والنوم على الطهارة وذكر الله تعالى على كل حال **شعر**
ولولا قلوب اقبلت بعد غيبة ، الينا واومت نحونا بالاصابع
لقلنا حبال الوصل عنهم تقطعت ، ولا واصل حبل الهوى بمقاطع
الحديث الثاني بعد المائة روي عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله قال الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف اليه في الرخا يعرفك
في الشدة واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله
جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم
ارادوا ان ينفعوك بشي لم يكتبه الله تعالى لم يقدروا عليه
وان ارادوا ان يضروك بشي لم يكتبه الله تعالى لم يقدروا عليه
واعمل لله بالشكر واليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير
كثير وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر



يسر الحكاية حكي ان شابا من اهل الصلاح والخير امر بالمعروف
ونهي عن المنكر فلما سمع به الرشيد شق عليه فامر به فجعل
في بيت وسد بابه ومنافذه ليهلك فيه فلما كان بعد خمسة
ايام قال بعضهم للرشيد رايت الرجل الذي امرت بسد الباب
عليه يتفرج في البستان الفلاني فامر الرشيد باحضاره فلما
حضر قال من اخرجك من البيت قال الذي ادخلني البستان
قال ومن ادخلك البستان قال الذي اخرجني البيت فقال الرشيد
هذا عجيب فقال الشاب ان امور ربك ليست بعجيبة فبكا
الرشيد وامر بالاحسان اليه وان يركب الفرس الخاص وينادي
بين يديه هذا عبد اعزه الله تعالى واراد هارون اهانته
فلم يقدر الا على اكرامه واحترامه شعر

جئت مستخفيا وقد عرفوني ، انني ابق فلم يفضحوني
قيل من ذا قلت عبد ذليل ، يرتجي نيلكم فلا تطردوني
انا بالباب قد توقفت دهرا ، كلما رمت قربهم حجبوني
ما انا للوصال اهل ولكن ، اسمعوا ما اقول كي ترحموني
واصلوني فلن اعاود ذنبا ، انا ان عدت مذنبا فاهجروني

الحديث الثالث بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل

مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ
الكير فحامل المسك اما ان يعطيك واما ان تبتاع منه
واما ان تجد منه ريحا طيبا ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك
واما ان تجد منه ريحا منتنة الحكاية حكي عن الحكيم ابي
القاسم رحمه الله انه قال مائة سبع ضار لا تعمل في قطيع
غنم ولا تفسد مثل ما يفسد الشيطان من حال العبد في
ساعة واحدة ومائة شيطان متمرد لا يفسدون في شهر من
حال العبد ما يفسده قرين السوء في ساعة واحدة ومائة قرين
سوء لا يفسدون من حال العبد في شهر ما يفسده النفس في
ساعة واحدة شعر

تجنب قرين السوء واصرم حباله ، وان لم تجد عنه محيصا فداره
واحبب حبيب الصدق واترك مراءه ، تنل منه صفو الود ما لم تماره
وفي الشيب ما ينهى الحكيم عن الصبا ، اذا اشتعلت نيرانه في عذاره
ومن يطلب المعروف من غير اهله ، يجده وراء البحر او في قراره
ولله في عرض السموات جنة ، ولكنها محفوفة بالمكاره

الحديث الرابع بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من يدخل الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله

قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وان سبعين الفا من
امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة بن محصن
ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت منهم فقام رجل اخر ادع لي قال سبقك بها عكاشة **الحكاية**
يحكي ان في زمن بني اسرائيل رجلا منهم عبد الله سبعين سنة
لم يفتر فيها طرفة عين ولا اشتغل بغير الله تعالى فاوحى الله
تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي فلان انك وفيت بعهدي
وافنيت عمرك في خدمتي فسادخلك الجنة بفضلي فلما قال
له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اطرق العابد راسه وقال
اذا كان دخول الجنة بفضله فما فعلت عبادتي سبعين سنة
فلم يتم حتى ابتلاه الله بوجع الضرس فاستغاث فاوحى
الله تعالى الى نبي ذلك ان قل له انت باذل عبادتك سبعين
سنة في مقابلة ذلك الالم فقال ومن يملك ذلك ولا يستطيع
صرفه الا الله الذي خلقني فقال له نبي ذلك الوقت قال
الله تعالى ان تركت عبادتك مدة سبعين سنة في مقابلة ذلك
الالم فانا اشفيك قد فعلت وبذلت ذلك **شعر**
الهي لك الحمد الذي انت اهله على نعم ما كنت فط لها اهلا

نسخ
ان رجلا كان في بني
اسرائيل عبد الله

فبساعة الوقت
شفاه الله تعالى فقال الله للنبي قل له
قد سمحت عبادتك سبعين سنة في
دفع قدر الالم فهادة تقتب لتدخل الجنة
الا بفضلي ورحمتي فقال العابد و
الى الله تعالى في خطر باله

اذا ازددت تقصيرا تزدني تفضلا كاني بالتقصير استوجب الفضلا
الحديث الخامس بعد المائة روى ابو امامة الباهلي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجلين احدهما
عالم والاخر عابد فقال عليه السلام فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم رجلا وللانبيا على العلما فضل درجتين
وللعلما على الشهدا فضل درجة وقال عليه السلام مثل
العالم الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش في الحجر والذي يتعلم
في كبره كالذي يكتب على الما وليس من اخلاق المومن التملق
الا في طلب العلم **الحكاية** حكي عن الشافعي رحمه الله انه قال
من تعلم القران عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل مقداره
ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن
لم يصن عرضه ونفسه لم ينفعه علمه ووصى بعض الحكما
لابنه فقال يا بني من لم يحمل ذل العلم ساعة بقي في ذل الجهل
دهرا طويلا فان للمتعلم في اوان تعلمه تذللا وتملقا ان استعملهما
غنم وان تركهما حرم لان التملق للعالم يظهر مكنون علمه
والتذلل له سبب لادامة صبره وباظهار مكنونه تكون الفائدة
وباستقامة صبره يكون الاكثار **شعر**

علم بنيك من الاداب في الصغر ، حتى تقر بهم عيناك في الكبر
فانما مثل الاداب تحفظها ، في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

شعر

يقولون لي فيك انقباض وانما ، راوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عنده ، ومن اكرمته عزة النفس اكرما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما ، بدا طمع صيرته لي سلما
وما كل برق لي يستفزني ، ولا كل من في الارض ارضاه منعما
اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ، ولكن نفس الحر تحتمل الظما
انهنها عن بعض ما لا يشينها ، مخافة اقوال العدى فيم او لما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ، لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
ااشقى به غرسا واجنيه ذلة ، اذن فاتباع الجهل قد كان اسلما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ، ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا ، محياه بالاطماع حتى تجهما

الحديث السادس بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من عبد الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم فالخلق كلهم عيال الله وان احب خلقه اليه احسنهم صنعا الى عياله وان الخير كثير فاعله قليل فاعله الحكاية حكي ان عبد الله بن

الهيثم

الهيثم وصى ولده فقال يا بني لا تطلب الحوائج من غير اهلها ولا تطلب ما لست مستحقا له فانك ان فعلت ذلك كنت بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا شعر

للخير اهل لا تزال وجوههم ، تدعو اليه ...
فطوبى لمن جرت الامور الصالحات على يديه

الحديث السابع بعد المائة قال رجل يا رسول الله اوصني فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واذا صليت صلاة فصل صلاة مودع واياك وما تعتذر منه الحكاية حكي ان الفقيه المحاملي رضي الله عنه اصبح يوم عيد وليس عنده الا نصف رغيف يابس فاطلع على ذلك بعض اصدقائه فحمل اليه ثلثمائة دينار وطعاما كثيرا فلم يفتح له الباب فاقسم صديقه ليأخذن ما حمله اليه فاقسم المحاملي انه لا ياخذه فقال صديقه لا تفعل فاني قد حلفت فقال المحاملي ما اصنع به يكفيني كل يوم نصف رغيف فقال له كيف احنث في يميني فقال المحاملي انت اذا حنثت تجد ما تكفر به عن يمينك ولا اجد انا ذلك ما لي اليه حاجة قال يا شيخ اما تستحي من صديق تريد علي فقال لان استحي منك لاجل الله خير من ان

ما اهديته اليك صح

استغني من الله ان اخذ ما لا حاجة لي به **شعر**

نصف رغيف مشبع لمن اكل ، فالذ من اي طريق تحتمل
هون على نفسك فالدهر دول ، غايتك الموت وان طال الاجل

حكي ان رجلا صالحا [illegible] انسان فصافحه فوجد يده خشنة فقال له [illegible] خشنة فقالت بنت الشيخ هذه كف ابي خشنها ضرب المسحاة وحمل الزنبيل فقال ابوها

ويلك لا تستنكري خشن يدي ، ليس من كد لعز بذليل
انما الذلة ان يمشي الفتى ، ساحب الذيل على باب البخيل

فاليأس من الناس روح الاكياس والطمع يثير الهموم ويهيج الوسواس واكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع والطامع في وثاق الذل قال علي كرم الله وجهه الطمع فقر واليأس غنى ومن ايس من شي استغنى عنه **شعر**

يا هذه اقصري هيجت وسواسي ، اكثرت قولك ان الناس بالناس
استغن بالله عما عندهم ابدا ، فافضل الناس من يستغن بالناس

الحديث الثامن بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح ولم يفكر في ظلم احد غفر له ما اجترم وان شر الناس من اكرمهم الناس اتقاء شره **الحكاية** حكي عن الرشيد انه حبس

رجلا

رجلا فبقي مدة ثم احضره فقال كيف رايت موضعك فقال رفيع القدر عند الله تعالى قال وكيف ذلك فقال لاني ظلمت فصبرت وان الله مع الصابرين قال ما تحب ان افعل معك فقال لست ارجو خيرا ممن لا يصلح لنفسه فقال وكيف ذلك قال لانك اخترت لها اللعنة بظلمك والعقوبة من الله تعالى بجورك فان الله تعالى يقول الا لعنة الله على الظالمين فبكى الرشيد وامر باطلاقه والاحسان اليه واستحل منه **شعر**

كم من ظلوم تزول دولته ، ولبس ما سن من اذى زائل
كحية خوف سمها قتلت ، وسمها بعد قتلها قاتل
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ، ان الظلوم له حظ من النقم
تنام عيناك والمظلوم منتبه ، يدعو عليك وعين الله لم تنم

الحديث التاسع بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح مع الرجل الصالح **الحكاية** حكي عن سري السقطي كان خال الجنيد رحمهما الله فاستصحبه الى مكة وهو ابن سبع سنين فحضر مع اربعمائة شيخ من اكابر الصوفية فتكلموا في الشكر فذكر كل واحد منهم شيا فقال احدهم للجنيد يا صبي اذكر انت شيا فاطرق لمحة عين ثم قال الشكر ان لا تعصي

الله بنعمه فاستحسن الجماعة ذلك منه وقالوا احسنت يا قرة العين

شعر

واحسن وجه في الورى وجه محسن ، واثر كف منهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرف همة ، واكثر اقداما على كل معظم
لما نطلب الدنيا اذا لم نرد بها ، سرور صديق او مساة مجرم

الحديث العاشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر الا تتزوج فقلت بلى يا رسول الله قال عليك بذات الدين تربت يداك واياك والرغبة في ذات اليسار انما تطلب المراة لدينها وجمالها لا لمالها ونوالها

الحكاية حكي ان ملك كرمان خطب بنت شاه الكرماني فاستمهله ثلاثة ايام ثم اقبل شاه يطوف المساجد فراى غلاما حسن الصلاة فلما فرغ قال يا غلام الك زوجة قال لا قال فهل لك في زوجة تقرا القران وتصلي وتصوم وهي جميلة لطيفة فقال ومن يزوجني وليس في ملكي غير ثلاثة دراهم فقال شاه انا ازوجك ابنتي تخذ بدرهم خبزا وبدرهم ادما وبدرهم طيبا والامر مفروغ منه فعقد عليها فلما دخلت البنت على الغلام رات رغيفا يابسا على راس جرة فلما رات ذلك قالت ما هذا قال رغيف بقي من امس تركته لافطر عليه فلما سمعت ذلك و

فقال

فقال الشاب قد عرفت ان بنت شاه لا ترضى بفقري ولا ترضاني لها بعلا فقالت ان بنت شاه ليس خروجها من منزلك لفقرك بل لضعف يقينك ولست اعجب منك ولكن اعجب من ابي كيف قال زوجتك من شاب عفيف كيف يتصف بالعفة من لا يعتمد على الله الا مع ادخار رغيف فقال انا عن هذا معتذر اما العذر فانت اعلم بشانك واما انا فلا اقيم في بيت فيه معلوم فاما ان اخرج واما ان تخرج الرغيف فتتصدق به فاخذ الشاب الرغيف وتصدق به ودخلت الصبية البيت **شعر**

نصيبك في حياتك من حبيب ، نصيبك في منامك من خيال
وها انا لا ابالي بالرزايا لاني ، ما انتفعت بان ابالي
صلاة الله خالقنا حنوط ، على وجه المكفن بالجمال
ولو كان النسا كمن فقدنا ، لفضلت النسا على الرجال
وما التانيث في اسم الشمس عيب ، ولا التذكير فخر للهلال

شعر

ان النساء وان عرفن بعفة ، جيف تمر على طيور حوم
اليوم عندك سرها وحديثها ، وغدا لغيرك كفها والمعصم
كالخان تسكنه وتصبح راحلا ، ويحل فيه بعدك ما لا تعلم

الحديث الحادي عشر بعد المائة روت عائشة رضي الله عنها قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصاه رجل فقال لا تغضب
ولا تكذب فقال زدني فقال لا تغضب وما كان شي ابغض الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وان كان الرجل ليكذب
عنده الكذبة الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم
ان الله قد احدث له توبة **الحكاية** حكي ان رجلا سب
الشيخ ابا سعيد وبالغ في شتمه فقال له الشيخ لقد ازعجت
نفسك واتعبتها في ايقافي على عيوبي فاجعلني في حل ثم اخذ
يعاتب نفسه وقال ويحك يا نفس قد قلت لك غير مرة انك لا
قدر لك وانك محشوة بالعيوب فانكرتي ذلك ولم تسمعي
الان من هذا الاخ المسلم صفتك **شعر**

وما الناس الا واحد من ثلاثة ، شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف حقه ، واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي مثلي فان زل او هفا ، تفضلت ان الحر بالفضل حاكم
واما الذي دوني فان قال صنت عن ، مقالته عرضي وان لام لائم
سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب ، وان كثرت منه علي الجرائم

الحديث الثاني عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الارض

الارض الى الله عز وجل لما اخذ منها فوعدها ان يرد فيها ما اخذ
منها فما احد يموت الا ويدفن في التربة التي خلق منها **الحكاية**
حكي عن الشيخ ابي علي رحمه الله انه قال اذا تعالى احد من الملوك
بطول الدنيا وتجبر بخدمه وحشمه ناداه مناد يا من خلق من
التراب ومرجعه الى التراب لا تعجب بنفسك ولا تذل بملكك (خ تكبر)
فانك وما انت فيه الى زوال ونفاد **شعر**

تنام ولم تنم عنك المنايا ، تنبه للمنية يا ظلوم
سل الايام عن امم تقضت ، ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار الرزايا ، وكم قد رام قبلك ما تروم
الى الديان يوم الدين نمضي ، وعند الله تجتمع الخصوم

الحديث الثالث عشر بعد المائة روي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملوك الجنة
شعث غبر اذا استاذنوا في الدنيا لم يوذن لهم واذا خطبوا
النساء لم ينكحوا واذا قالوا لم ينصت لهم ولو قسم نور احدهم بين
اهل الارض لوسعهم **الحكاية** حكي عن ابي محمد الجريري انه قال
حصل باز اشهب فلم اصده ولي اربعون سنة انصب حبالي
عسى اني اظفر به او بمثله فما ظفرت قبل وما كان ذلك الباز قال

دخل علينا الرباط بعد صلاة العصر شاب مصفر اللون اشعث الشعر حاسر الراس حافي القدم فجدد الوضوء وصلي ثم جلس ووضع راسه علي جنبه الي المغرب فلما صلي معنا المغرب جلس كذلك واذا رسول الخليفة يستدعينا في دعوة فقمت الي الشاب فقلت له هل لك ان توافقنا الي دار الخليفة فرفع راسه وقال ليس لي قلب الي دار الخليفة ولكن اشتهي عصيدة حارة فطرحت قوله حيث لم يوافق الجماعة والتمس شهوته وقلت في نفسي هذا قريب العهد بالطريقة لم يتادب بعد فتركته ومضيت الى دار الخليفة فاكلنا وشبعنا وتفرقنا اخر الليل فلما دخلت الرباط وجدت الشاب على تلك الحال فجلست علي سجادتي ساعة فتهجعت عيناي بالنوم فاذا جماعة وقايل يقول هذا الرسول والانبيا كلهم فدنوت اليه وسلمت عليه فولي وجهه معرضا فكررت ذلك وهو يعرض عني فقال لي فقير من امتي اشتهي عليك شهوة فتهاونت به فاستيقظت مرعوبا وقمت نحو الفقير فلم اره فسمعت صوت الباب فخرجت في طلبه وناديته يا فقير اصبر نحضر شهوتك التي طلبتها فالتفت الي وقال اذا اشتهي عليك فقير شهوة فلا توصلها اليه حتي يستشفع اليك بمائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي فلا

حاجة

ركبتـ

حاجة لي بها وتركني ومضي **شعر**

فكرت في المال وفي جمعه ، فكان ما يبقي هو الفاني ،
وما صدقت به كان باقيا ، وكلما ابعدته داني ،
فاشكر لما اوليت من نعمة ، بفضل معروف واحسان ،

الحديث الرابع عشر بعد المائة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بدلا امتي اربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات واحد ابدل الله مكانه اخر فاذا جا الامر قبضوا **الحكاية** حكي عن الجنيد انه قال كنت مرة بالمسجد فاذا برجل دخل الينا وصلي ركعتين ثم استند الى ناحية من المسجد واشار الي فلما جيته قال يا ابا القاسم قد حان لقا الله ولقا الاحباب فاذا انت اخذت في امري وفرغت مني فسيدخل عليك شاب مغني فادفع اليه مرقعتي وسجادتي وعصاي وركوتي فقلت له الي مغني وكيف ذلك فقال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله في مقامي قال الجنيد رحمه الله فلما قضي الرجل نحبه وفرغنا من مواراته اذا نحن بشاب مصري قد دخل الينا وسلم علينا وقال اين الامانة يا ابا القاسم فقلت له اخبرنا بحالك قال كنت في مشربة بني فلان فهتف بي هاتف ان قم الي الجنيد وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك قد جعلت

لما تصدقت فتبعها فتي
باق وكلما ابقيته فاني

موضع فلان الفلاني من الابدال قال الجنيد فدفعت اليه ذلك فنزع عنه ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه نحو بلاد الشام **شعر**

خص الناس بالايمان جاد ، خفيف الحاد مسكنه القفار

له في الليل حظ من صلاة ، ومن صوم اذا طلع النهار

وقوت النفس ياتي في كفاف ، وكان له على ذاك اصطبار

وفيه عفة وبه خمول ، اليه بالاصابع لا يشار

فذلك قد نجا من كل شيء ، ولم يمسسه يوم البعث نار

الحديث الخامس عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نصب في قلبه نائحة من الحزن واذا ابغض الله عبدا جعل في قلبه مزمارا من الضحك وان الله يحب كل قلب حزين **الحكاية** حكي عن بعض المشايخ انه كان اذا سافر مريد له يقول له ان رايت محزونا فاقراه مني السلام وكان اذا غربت الشمس يقول لها ايها الشمس هل طلعت اليوم على ذي قلب حزين هل اشرقت اليوم على عرصة فيها محزون ثم يبكي بكا شديدا فلما مات راه ابو جعفر الحداد في منامه وهو يتبختر اذ يا له في روضة من رياض الجنة ويقول بدلني الله تعالى من خوفي امنا ومن حزني فرحا

شعر

شعر عجبت منك ومني ، اشغلتني بك عني

ادنيتني منك حتى ، حسبت انك اني

يا نزهتي في حياتي ، وراحتي بعد دفني

ما لي بغيرك انس ، اذ كنت خوفي وامني

الحديث السادس عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة وما من شيء احب الى الله تعالى من شاب تائب وان الله تعالى يباهي الملائكة بالشاب التائب **الحكاية** حكي عن الوزير علي بن عيسى انه ركب يوما في موكب عظيم فجعل الغربا يقولون من هذا فقالت امراة قائمة على الطريق الى متى يقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله تعالى فابتلاه بما ترون فسمع علي بن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى عن الوزارة ثم ذهب الى مكة وجاور بها حتى ذهبت مدة حياته فلما حضرته الوفاة بكي فسمع من حوله هاتفا يقول يا علي بن عيسى لم تبكي تركتنا فامهلناك وعدت الينا فقبلناك ثم اطعتنا فشكرناك فالبشرى لك اذا قدمت علينا هل رايت احدا يبكي اذا حان قدوم من يحبه عليه

شعر

مني الجفا ومنك الصفح يا املي ، فامنن على عبدك الجاني فلم يعد
ان كان فرط يوما في قبا محه ، فعنده شافع في يومه وغد

الحديث السابع عشر بعد المائة روي ان جبريل عليه السلام جا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم في صورة اعرابي فقال يا محمد ما الايمان فقال عليه السلام ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره قال الاعرابي صدقت فتعجبنا من تصديقه ثم قال فاخبرني ما الاسلام فقال الاسلام ان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال صدقت قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال صدقت ثم خرج الاعرابي فقال عليه السلام علي بالاعرابي فخرجوا في طلبه فلم يجدوه فقال انما ذلك جبريل اتاكم ليعلمكم معالم دينكم

الحكاية حكي عن بعض المشايخ انه يخص بعض مريديه بزيادة تخصيص فقيل له في ذلك فعمد الشيخ الي اصحابه فدفع الى كل واحد منهم طيرا وقال اذبحوه حيث لا يراكم احد فذهبوا ورجع كل واحد منهم وقد ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح طيره فقال الشيخ هلا ذبحته فقال المريد امرتني ان

اذبحه

اذبحه حيث لا يراني احد فما رايت مكانا الا والحق تعالى يراني فيه فلا جل ذلك لم اذبحه فقال الشيخ للجماعة لهذا خصصته دونكم بما خصصت

شعر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ، خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ، ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتي تتابعت ، علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فياليت ان الله يغفر ما مضي ، ويأذن في توباتنا فنتوب
اقول اذا ضاقت علي مذاهبي ، وظل فوادي للهموم يذوب وكاد
لطول جناياتي وعظم خطيئتي ، هلكت ومالي في المآب نصيب
واغرق في بحر المخافة ايسا ، وترجع نفسي تارة وتتوب
ويذكرني عفو الكريم عن الوري ، فاحيي وارجو عفوه فاتوب
واخشع في قلبي وارغب سائلا ، عسي كاشف البلوي علي يتوب

شعر

قد تحققتك في سري فناجاك لساني ، واجتمعنا لمعان وافترقنا لمعان
ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني ، فلقد صيرك الوجد من الاحشا دان دان

الحديث الثامن عشر بعد المائة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه وان دعامة الدين المعرفة بالله واليقين

والعقل القامع قالت عائشة رضي الله عنها بابي وامي يا رسول
الله ما العقل القامع فقال الكف عن معاصي الله والحرص
علي طاعة الله تعالي **الحكاية** حكي عن اقضي القضاة الماوردي
رحمه الله انه قال الشهوة خادعة للعقول غادرة للالباب
محسنة للقبائح ليس عطب الا وهي له سبب وقهرها عند هذه
الحالة يكون بثلاثة امور احدها غض البصر عن اثارها وكفها
عن مساعدتها والثاني يرغبها في الحلال عوضا عن الحرام وتقنعها
بالمباح بدلا فان الله ما حرم شيا الا واغني عنه بمباح من جنسه
لما علمه من نوازع الشهوة وتركيب الفطرة ليكون ذلك عونا علي
طاعته وحاجزا عن مخالفته والثالث اشعار النفس بتقوي الله
في اوامره وزواجره والزامها ما لزم من طاعته وتحذيرها ما حذر
من معصيته واعلامها ان الله لا يخفي عليه ضمير ولا يعزب عنه
قطمير وانه يجازي المحسن ويكافي المسي واذا اشعرها ذلك
انقادت الي الكف وسلمت واذعنت بالانقياد فسلم دينه وظهرت
مروته **شعر**

دنيا تخادعني كاني لست اعرفها ٭ حظر الاله حرامها وانا اجتنبت حلالها
بسطت الي يمينها فكففتها بشمالها ٭ ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها

وقهرها عن هذه الحالة

الحديث التاسع بعد المائة

الحديث التاسع عشر بعد المائة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن
اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مؤمنا
الحكاية يحكي عن ابي العباس قال كنا في مجلس سمنون المحب في جامع
بغداد فتكلم في المعرفة والمحبة فكنا نفهم ما يقول ثم دق الكلام
حتي خرج عن الافهام فاذا القناديل قد ضرب بعضها علي بعض
فقال والله ما العجب من القناديل ولكن العجب من السواري كيف
تثبت لسماع هذا الكلام **شعر**

والله ما طلعت شمس ولا غربت ٭ الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا شربت لذيذ الما من عطش ٭ الا وجدت خيالا منك في الكاسي
ولا جلست الي قوم احدثهم ٭ الا وكنت حديثي بين جلاسي

الحديث العشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي كرم الله وجهه لا تتبع النظرة النظرة فان الاولة لك والثانية
عليك والثالثة ان احب العفاف الي الله تعالي عفاف البطن
والفرج ومن وقي شر ذبذبه وقبقبه ولقلقه فقد وقي
ومعني الخبر لا تتبع نظرة قلبك نظرة عينك وقيل لا تتبع النظرة
الاولي التي صدرت عن غير قصد بنظرة اخري تقصدها والذبذب

الفرج واللقلق اللسان والقبقب البطن الحكاية حكي عن معاوية
انه سال عمرو بن العاص عن المروة فقال تقوي الله تعالي وصلة
الرحم وسال المغيرة فقال هي العفة عما حرم الله والحرفة فيما احله
الله تعالي وسال ابنه يزيد فقال الصبر علي البلوي والشكر علي
النعما والعفو عند المقدرة فقال معاوية انت ابني وقال علي كرم
الله وجهه من لم يملك عينيه فليس لقلبه عنده قيمة ومدار
الدين والدنيا علي القلب وخطران القلب وشغله وفساده في
الاكثر من العين شعر

نفسي الي ما ضرني داعي ، تكثر اسقامي واوجاعي
كيف احترازي من عدوي اذا ، كان عدوي بين اضلاعي

ودعا اعرابي لانسان فقال كبت الله كل عدو لك الا نفسك فالجمها
بلجام التقوي والورع وكسرها بمنع الشهوات وحمل اثقال العبادات
والاستعانة بالله والتضرع اليه ان يعينك عليها فالنفس امارة
بالسوء واعلم ان التقوي كنز عظيم فان ظفرت به فلم تجد من جوهر
نفيس وخير كثير وملك عظيم ورزق كريم وفوز كبير وغنم جسيم
ومن اراد ان يتقي الله فليراع اعضاءه الخمسة فانهن الاصول وهي
العين والاذن واللسان والقلب والبطن فصنها عن كل ما تخاف

منه

منه ضررا الحديث الحادي والعشرون بعد المائة روي عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته الحكاية حكي عن بعض الصالحين
او عن بعض العلما انه قال من عامل الناس من شواهد الفضل
ودلائل الكرم والمروة التي هي حلية النفوس وزينة الهمم مراعاة
الاحوال التي تكون علي افضلها حتي لا يظهر منها قبيح عن قصد
ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق شعر

انا اناس اذا افعالنا مدحت ، اعراضنا فهجينا لم نخف عارا
وان هجونا بسوء الفعل انفسنا ، فليس ينفعنا مدح وارسارا الحديث

الثاني والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
استعينوا علي الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود واياكم
والمزاح فانه استدراج من الشيطان واختداع من الهوي
واني لامزح وما اقول الا حقا الحكاية حكي عن بعض الحكما
انه وصي ولده فقال في بعض وصيته يا بني كن جوادا بالمال في
موضع الحق ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق فان اجمل جود المرء
الانفاق في وجه البر واصلح احواله البخل بمكتوم السر فمن

كتم سره كان الحكم والخيار اليه ومن افشاه صار الحكم عليه
وكل ما لم تغيبه الاضلاع فهو منكشف ضائع واياكم والمزاح
فان كثير المزاح مفسد وخارجه منكد وليكن مزاحك بقدر
الملح من الطعام **شعر**
واياك اياك المزاح فانه ، يطمع فيك الطفل والرجل النذلا
ويذهب ما الوجه بعد بهائه ، ويورث بعد العز صاحبه ذلا

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصبر يتوقع الفرج ومن يدمن قرع الباب يلج وان استطعت
ان تعمل بالرضى واليقين فافعل وان لم تستطع فاصبر فان في
الصبر على ما تكره خيرا كثيرا **الحكاية** حكي ان الرشيد حبس
رجلا ثم سال عنه بعد زمان فقال المحبوس للرسول قل لامير المو[منين]
كل يوم من نعيمك يمضي من بؤسي مثله والامر قريب والحكم لله
فلما بلغ الرشيد ذلك بكا وعفى عنه واحسن اليه واذا فوض العبد
امره الى الله تعالى وساله ان يختار له ما فيه خلاصه لم يلق الا خيرا
فان الامور بالعواقب مبهمة وكم من شر في صورة خير وكم من خير
في صورة شر وانت الجاهل بالعواقب والاسرار والله اعلم بذلك
شعر

ما قد

ما قد مضى سيكون حقا فاصبرن له ولك الامان من الذي لم يقدر
ثم اعلمن ان المقدر كائن فينا وفيك حذرت ام لم تحذر
سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجهالة متعب محزون
فلعل ما تخشاه ليس بكائن ولعل ما ترجوه ليس يكون

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المستشار موتمن والمشاورة حصن من الندامة وامان من الملامة
فاستشيروا العقلاء ترشدوا ولا تخالفوا فتندموا **الحكاية**
حكي عن ابي هبيرة انه وصى ولده فقال لا تكن اول مشير واياك
والراي الفطير يريد التاني في الراي وقد امر الله تعالى نبيه بالمشو[رة]
مع من هو دونه في الراي والحزم فقال عز وجل وشاورهم في الامر
وقال تعالى وامرهم شورى بينهم **شعر**
الراي كالليل مسود جوانبه ، والليل لا ينجلي الا بمصباح
فاضمم مصابيح آراء الرجال الى ، مصباح رايك تزدد ضوء مصباح

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له عند اخيه مظلمة في عرض او مال فليتحلله منه قبل
ان يوخذ منه في يوم لا درهم فيه ولا دينار وان كان له عمل صالح
اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل صالح اخذ من سيآته وحملت

ما قد قضي بالنفس فاصطبر له ولك الامان من الذي لم يقدر ثم اعلمن ان الخ

فليتحلله منه اليوم

عليه **الحكاية** حكي عن ميمون بن مهران انه قال ان الرجل
ليقرا القران وهو يلعن نفسه قيل له لم ذلك قال لانه يقرا الا لعنة
الله على الظالمين وهو ظالم فاذا اراد ان يتخلل من مظلمة
انسان ففاته ولم يقدر عليه فليستغفر الله له في دبر كل صلاة
فانه يخرج من مظلمته **شعر**

الظلم على الطباع ما غلبه ، والعدل على النفوس ما اصعبه
والواثق بالزمان ما اعجبه ، والطالب للغرور ما اتعبه

الحديث السادس والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقوم من اصحابه قدموا من الجهاد مرحبا بكم حياكم الله
قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا يا رسول
الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس **الحكاية** حكي
عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه قال جاهدوا انفسكم
باسياف الرياضة قيل وكيف الرياضة قال في اربعة اقسام اقلال
الطعام والغمض عن المنام والحاجة من الكلام وحمل الاذى
من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام موت الشهوات ويتولد
من قلة المنام صفو الارادات ومن قلة الكلام السلامة من
الافات ومن احتمال الاذى البلوغ الى الغايات وقال عليه

السلام

السلام ابا مسلم اشتهى شهوة ورد شهوته غفر الله له **شعر**

ما ان دعاني الهوى لفاحشة ، الا نهاني الحياء والكرم
ولا الى زلة مددت يدي ، ولا سعت بي لزلة قدم

وقال بعض المشايخ من شق عليه ركوب الاهوال لا يرتقي الى
معالي الاحوال ومن لم يرتق الى معالي الاحوال لم يبلغ مراتب
الرجال **الحديث السابع والعشرون بعد المائة** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الاخير خير من الدنيا وما
فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم **الحكاية** حكي عن
رابعة العدوية رضي الله عنها كانت اذا صلت العشا قامت
على سطح لها وشدت عليها درعها وخمارها ثم قالت الهي
غارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلا
كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تقبل على صلاتها
فاذا كان وقت السحر وطلع الفجر قالت الهي هذا الليل قد ادبر
وهذا النهار قد اسفر ليت شعري اقبلت ليلتي فاهنا ام رددتها
علي فاعزى هذا دابي يا حبيبي وعزتك لو طردتني عن بابك
ما برحت منه لما وقع في نفسي من كرمك **شعر**

افسدتم نظري علي فلم ترى عيني سواكم مد ودة عيني الى طرقاتكم حتى

اراكم او ارى من يراكم

بجمع العالمين

يا راحلين بمهجتي أصونجنا يحداكم لا تنهوني بالسلو عينت قلبي اليكم

الحديث السابع والعشرون بعد المائة قالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضي الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن التمس رضي الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس **الحكاية** حكي عن معاوية رضي الله عنه انه كتب الى عائشة رضي الله عنها يستدعي ان تعظه بموعظة وجيزة فكتبت اليه اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا واحذر ما حذرك الله منه وخف ما خوفك منه وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت ياتيك الخبر اليقين **شعر**

يريد المرء ان يؤتى مناه ۞ ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتي ومالي ۞ وتقوى الله افضل ما استفادا

الحديث الثامن والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين وان بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة **الحكاية** حكي عن ابي حفص الحداد قال جعت مرة بالمدينة ولم

اجد طعاما خمسة عشر يوما فالصقت بطني بحائط القبر وقلت يا رسول الله اشبع ضيفك فقد اضعفه الجوع عن خدمة الله تعالى قال ثم غلبني النوم فنمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفع الي رغيفا وانا اكله قال فاستيقظت شبعانا وفي يدي نصف الرغيف قال العتبي رحمه الله كنت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت اعرابيا قد اقبل على قعود فنزل عنه ثم اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول السلام عليك يا من اصطفاه الله انت الذي انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وها انا قد اتيتك استغفر الله من ذنبي واتوب اليه ثم قال ۞

يا خير من دفنت في الترب اعظمه ۞ فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ۞ فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت النبي الذي ترجى شفاعته ۞ عند الصراط اذا ما زلت القدم

قال العتبي فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتبي ادرك الاعرابي فعرفه ان الله قد غفر له **شعر**

سلام على قبر النبي محمد ۞ نبي الهدى والمصطفى والمؤيد ۞

فأقام عندي مدة من الزمان وكنت اذا جعت امسح بطني فاشبع

يا راحلين بمهجتي وحشاشتي / حسبي ... / لا تنهوني بالسلو بانكم / يا ... ذا العهد ... هذا هو الصحيح

وان رسول الله افضل من يمشي على الارض لا انه لم يخلد
شهدت على ان لا نبوة بعده، وان ليس حي بعده بمخلد

الحديث الثلاثون بعد المائة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات يوم على اصحابه والبشرى ترى في وجهه فقال جاني جبريل عليه السلام وقال اما ترى يا محمد انه لا يصلي عليك احد من امتك صلاة الا صلى الله تعالى عليه عشرا وان اولى الناس بك اكثرهم صلاة عليك ومن صلى عليك صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى فليقلل او يكثر ومن صلى عليك في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمك في ذلك الكتاب

الحكاية حكي عن عبد الله بن زيد انه قال كان خادم يخدم السلطان وهو موصوف بالفساد والغفلة عن الله تعالى فرايته ليلة في المنام ويده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا العبد السوء المعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدك في يده فقال صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك وها انا امضي به لاشفع الى الله تعالى له فقلت يا رسول الله فباي وسيلة بلغ ذلك منك قال بكثرة الصلاة علي انه في كل ليلة ياوي الى فراشه يصلي علي الف مرة واني لارجو ان

حكاية عن عبد الله بن زيد

يقبل

يقبل الله شفاعتي فيه قال عبد الله فلما اصبحت اذا انا بذلك الرجل قد دخل المسجد باكيا وكنت في ذكر ما رايت له اقصه على اصحابي فلما دخل علي وجلس بين يدي وقال يا عبد الله مد يدك فقد ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتوب على يديك وذكر لي ما جرى فلما بان سالته عن رؤياه فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وقال تعال لاشفع الى ربي لاجل صلاتك علي فلما انطلقت فشفع لي وقال اذا اصبحت فات عبد الله وتب على يديه واستقم **شعر**

بمدحك ترتاح القلوب وتطرب ۞ ويبدع قول المادحين ويغرب
فذكرك بين الناس شائع وذكرك عند الله ازكى واطيب

في الارض صح

الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة روي سالم بن ابي الجعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها قومي الى اضحيتك فان الله تعالى يرفع عنك ذنوبك عند اول قطرة من دمها فقال عمران بن الحصين يا رسول الله هذا خاصة لك ولاهلك او لعامة المسلمين قال بل لعامة المسلمين **الحكاية** قال مالك بن دينار رحمه الله خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فوجدت في الطريق شابا اذا جنه الليل رفع وجهه الى السما وقال يا من تسره الطاعات

ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما احرم
الناس ولبوا قلت لم لا تلبي فقال لي يا شيخ وما تغني التلبية
عن الذنوب المتقدمة والمعاصي السالفة اخشى ان اقول
لبيك فيقول لي لا لبيك ولا سعديك ثم مضى فما رايته الا بمنى
وهو يقول اللهم ان الناس قد تقربوا اليك بقرابينهم ومالي شي
اتقرب به اليك سوى نفسي فتقبلها مني فشهق شهقة خر ميتا

شعر

ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم ، والناس ضحوا بمثل الشاة والنعم
للناس حج ولي حج الى سكني ، تهدي الاضاحي واهدي مهجتي ودمي
يا لائمي لا تلمني في هواه فلو ، عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لا بجارحة ، للحب طافوا فاغناهم عن الحرم
ان الحبيب الذي يرضيه سفك دمي ، دمي حلال له في الحل والحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت ، قامت على راسها فضلا عن القدم

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه ومن العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج
المبرور ليس له جزاء الا الجنة الحكاية قال ابو القاسم بشر

رايت

رايت في الطواف كهلا قد اجهدته العبادة وبيده عصا وهو
يطوف معتمدا عليها فسالت عن بلده فقال خراسان فقلت كم لك
في الطريق فقال شهرين او ثلاثة فقال افلا تحجون في كل عام
وانتم في جوار هذا البيت فقلت كم مسيرة بلدك فقال مسيرة خمس
سنين فقلت هذا والله هو الجهد المبين والمحبة الصادقة فضحك

زر من هويت وان شطت بك الدار ، وحال من دونه حجب واستار
لا يمنعنك بعد الدار من زيارته ، ان المحب لمن يهواه زوار

الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة قال صلى الله عليه وسلم باكروا
بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها والدعاء يرد البلاء والصدقة
ترد القضا وايما مومن سقا مومنا على ظما سقاه الله من الرحيق المختوم
وايما مومن كسا مومنا عاريا كساه الله من خضر الجنة ومن
سقا في موضع يقدر فيه على الماء فله بكل شربة يشربها بر او فاجر
عشر حسنات تكتب وعشر درجات ترفع وعشر سيئات تحط وان
شربها العطشان الذي هجم عليه الموت فكانما اعتق ستين نسمة
ومن سقا الماء في موضع لا يقدر عليه ولا يوجد فيه فكانما احيا الناس جميعا
وان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما
ميتة السوء الحكاية حكي ان شابا وشابة دخلا على سليمن عليه

فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي من اي البلاد انت

السَّلامُ فالتمسا أنْ يَعْقِدَ عليهما العقدَ ففعل فخرجا من عنده مسرو
وحضره مَلَكُ الموتِ وقال يا نبيَّ الله لا تَعْجَبْ من سرورهما فقد
أُمِرْتُ أنْ أقبِضَ رُوحَ هذا الشابِّ بعدَ خمسةِ ايام فجعل
سُلَيْمانُ يراعي حالَ الشابِّ حتى ذهبَ خمسةُ ايام وخمسةُ أشهر
فتعجبَ سليمانُ عليهِ السلامُ من ذلكَ فدخلَ عليه مَلَكُ الموتِ
يوما فسأله سليمانُ عن ذلك فقالَ اني أُمِرْتُ أنْ أقبضَ روحَ
الغلامِ بعدَ خمسةٍ كما ذكرتُ لك فلما خرجَ من عندِك لقيَه
فقيرٌ فأعطاهُ شيئا فدعا لهُ بالبقا فأمرتُ بتأخيرِ اجلِه ببركةِ
صدقتِه **شعر**
لما نهضتَ الى المكارمِ حاملاً • اثقالَها خفّتْ بكَ الاثقالُ
فاللهُ اكرمُ أنْ يُضيِّعَ واحداً • والناسُ كلُّهم عيالُ
الحديث الرابعُ والثلاثون بعد المائة قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم
الصيامُ جُنّةٌ فاذا صام احدُكم فلا يرفثْ ولا يجهلْ فإنْ
امرؤٌ شتمه او سابَّه فليقلْ اني صائمٌ **الحكاية** حُكي عن الحسنِ
البصري انه اشتهى رُطَبا فلما كانَ بعد سنين كثيرة اشتراهُ
ودخل المسجدَ ليأكلَه فاذا رجلان يتنازعانِ في امرٍ فقال
احدهما لصاحبِه وحقِّ الصائمين ما كان كذا فلما سمعَ الحسنُ
ذلك

ذلك قال لنفسِه ويحكِ انك لحُبُّكِ تُقسِمُ على اللهِ بحقِّكِ وأنتِ
تفطرين لا كان كذلكِ ابداً **شعر**
لقد صمتُ عن لذاتِ دهري كلِّها • ويومَ لقاكُم كان فطرُ صيامي
ولستُ ابالي بالجحيمِ ولا لظى • اذا كانَ في تلكَ الديارِ مقامي
الخامس والثلاثون بعد المائة قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه
وسلم من اودع معروفا فلينشرْه ومن نشره فقد شكرَه ومن كتمه
فقد كفرَه ولا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناسَ **الحكاية** حُكي عن
اقضى القُضاة الماوردي انه قال من ستر معروفَ المنعمِ ولم
يشكرْ على ما اولاه اللهُ من النِّعَم فقد كفرَ النعمةَ وجحدَ الصنيعةَ
وقال الشافعي رضي الله عنه اظلمُ الظالمين من تواضعَ لمن لا يكرمُه
وقبلَ مدحَ من لا يعرفُه ورغبَ في مودةِ من لا ينفعُه **شعر**
لأشكرنَّكَ ما ناحتْ مطوّقةٌ • وانْ عجزتُ عن الشكرِ الذي وجبا
وما نظرتُ الى نعماءَ سابغةٍ • الّا وجدتُك فيها الاصلَ و السببا
الحديثُ السادسُ والثلاثون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما للانصار من سيّدُكم فقال الجدُّ بنُ قيس
على بخلٍ فيه فقال عليه السلام واي داءٍ ادوأُ من البخلِ
فقال رجل يا رسولَ اللهِ اخبرْني بعملٍ اذا عملتُه يحبُّني اللهُ ويحبُّني

الناس فقال ازهد فيما ايدي الناس تحبك الناس وازهد في
الدنيا يحبك الله **الحكاية** حكي عن الحسن البصري انه قال ما
انصفك من كلفك اجلاله وتسعك ماله ولقد احسن اليك
من منحك من غير مسئلة واعتقد لك المنة عليه في قبولك
منه ولقد بالغ في الاساءة الى نفسه من بخل عليها بالتزود لها
مما هو زائل عنه فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع
من اخرته وقال بشر الحافي النظر الى البخيل يقسي القلب **شعر**
فتى لا يراه الدهر الا مسرا ليدرك مجدا او ليرغم لوما
تبسم للآمال في طيب ذكره وان كان يبكيها اذا ما تبسما

الحديث السابع والثلاثون بعد المأة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اضمنوا لي ستا اضمن لكم على الله الجنة اصدقوا اذا حدثتم
واوفوا اذا وعدتم وادوا الامانة اذا اوتمنتم وغضوا ابصاركم
واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم **الحكاية** حكي عن شقيق
البلخي رحمه الله انه كان يوما يعاتب نفسه ويوصيها ويقول يا شقيق
لا تعصي الله الا على حسب ما تطيق من عذابه واعمل لآخرتك
على قدر حوائجك اليه وطالبه بالرزق على قدر مقامك في
الدار واعمل لدار لا نفاد لها فسوف ترى اذا انجلى الغبار افرس الدنيا

تحتك

تحتك ام حمار وقال ابو حاتم خصلتان من عمل بهما فقد جمع
الخير كله ترك ما يحبه اذا علم ان الله يكرهه وعمل ما يكرهه اذا
علم ان الله يحبه **شعر**
كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني منه الفكاهة والتقبيل والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان معصية لا خير في لذة من بعدها سقر

الحديث الثامن والثلاثون بعد المأة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعت جبريل عليه السلام يقول سمعت رب العالمين
جل جلاله يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار
وانا الذي اغفر الذنوب فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم عار
الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي كلكم جائع الا من
اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وجنكم وانسكم صغيركم وكبيركم ذكركم وانثاكم كانوا على اتقى
قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا لو ان اولكم
واخركم وجنكم وانسكم صغيركم وكبيركم ذكركم وانثاكم وقفوا

الحديث

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم صغيركم وكبيركم ذكركم وانثاكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي

على صعيد واحد وطلب كل واحد منهم حاجة لاعطيت كلا ما
طلب ولم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر اذا اغمس
فيه المخيط يا عبادي انما هي اعمالكم مكتوبة محفوظة لكم
فمن وجد خيرا فليحمدني ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه
الحكاية حكي عن سعيد بن عبد الرحمن قال كنت في مجلس يزيد
ابن هارون وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي
بعض اصحاب الحديث من تؤمل لما نزل بك فقلت يزيد بن
هرون قال نعم اذن لا تنقضي حوائجك ولا تنجح طلبتك فقلت وما
علمك بذلك فقال لاني قرات في بعض كتب الله ان الله يقول
وعزتي وجلالي ومجدي وكرمي وارتفاعي في علو مكاني
لاقطعن امل من امل غيري باليأس ولالبسنه المذلة بين
الناس اذ يؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو
غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبابي مفتوح لمن دعاني
من ذا الذي املني لنوائبه فقطعت رجاءه دونها ومن ذا الذي
رجاني لعظيم جرمه فقطعت رجاءه مني ومن ذا الذي قرع
بابي فلم افتح له قال سعيد بن عبد الرحمن فلما انصرفت الى اهلي
استقبلتني قافلة فسلم علي رجل منهم ودفع الي صرة فيها مائة دينار

في — وما ينقص — فليحمد الله

وقال

وقال انفق هذا على نفسك فقلت وكيف وقع لك ذلك فقال
لا ادري ولكن من حيث وقع بصري عليك القى الله عز وجل
في نفسي ذلك فخذه ولا تشكرن الا الله تعالى فاخذتها وانصرفت

شعر

اتطلب رزق الله من عند غيره • وتصبح من خوف الحوادث آمنا
وترضى بمخلوق وان كان مشركا • ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة روى ثلاثون نفرا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة النصف
من شعبان مائة ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد عشر مرات نظر الله اليه سبعين نظرة
وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة وتسمى ليلة
الخير وكذلك ليلة النصف من رمضان الحكاية حكي عن سري
السقطي انه قال خرجت يوما الى السوق لاشتري جارية
فاشتريتها فكانت تخدمني دهرا طويلا وتكتم امرها وكان
لها محراب تصلي فيه فلما كان في بعض الليالي وجدتها وهي
تصلي تارة وتارة تناجي ربها فسمعتها تقول بحبك لي الا فعلت
لي كذا وكذا فناديتها عند ذلك لا تقولي هذا يا هذه ولكن

قولي تحبي اياك فقالت ياسيدي لولا حبه اياي ما اقعدك واقامني
ثم قالت كف عني بالعذل والملام • واسلك بنا مسلك الكرام •
• ان كنت عبداً فكن مطيعا • وناج مولاك في الظلام •
• ولا تكن كالذين ناموا • بل اقطع الليل بالقيام •
قال سري فلما اصبحت دعوت بها وقلت انك لا تصلحي لخدمتي
بل تصلحين لخدمة مولاك الاكبر اذهبي فانك حرة لوجه الله تعالى
ثم دفعت لها شيا من مالي وسرحتها وندمت على مفارقتها **الحديث**
الاربعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال عند غروب الشمس يوم عرفة بسم الله ما شا الله لا قوة الا
بالله ما شا الله الخير كله بيد الله ما شا الله لا يصرف السوء
الا الله عصمه الله وحرسه من الشيطان وناداه [illegible]
فوق عرشه قد ارضيتني [illegible] رضا[illegible] سلني ما شئت اعطك
[illegible] حكي عن بعض العباد والمرابطين بعسقلان انه مكث ليلة
[illegible] يتهجد على سطح فاذا بهاتف من البحر يقول يا معشر العباد
قسمت العبادة ثلاثة اقسام اولها قيام الليل والثاني صيام النهار
والثالث الدعا والاستغفار والتسبيح وهذا اخير القسمة
فخذوا منها بالحظ الاوفر فسقط العابد على وجهه لما داخله من الصو

فانت

شو

يا طبيبا بالانيسون تداوي • ليس ما بي يزول بالانيسون •
داوني يا معذبي باسم قوم • كلما ذكرتهم انسوني •
الحديث الحادي والاربعون بعد المائة قيل انه جا رجل الى ابي
الدردا رضي الله عنه فقال له قد احترقت دارك فقال ما كان
الله ليفعل ذلك فاتى آت اخر فقال ان النار قد دنت من دارك
فطفيت وخمدت فقال قد علمت ذلك فقيل له ما ادراك
انا لا ندري اي قوليك اعجب فقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قال هولا الكلمات في اول النهار لم يضره
شي وقد قلتهن قبل وما من قال اللهم انت ربي لا اله الا
انت عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل
شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله اعوذ بالله الذي يمسك السموات والارض •
ان تزولا من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة ربي اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم **الحكاية** حكي انه كان ببلد

في ليل او نهار

طبرستان امير ظالم يفتض الابكار سفاحا فلما كان في بعض الايام
جات عجوز باكية الى الشيخ ابي سعيد القصاب فقالت يا شيخ
اغثني فلي بنت عايش جميلة وقد ارسل الي هذا الظالم لاصلح
شانها ليا بي منزلي وقد جيتك عساك تدعو دعوة تكف شره
فاطرق الشيخ ساعة ثم رفع راسه فقال يا عجوزا لا احيالم يبق فيهم
مستجاب دعوة اذهبي الى مقابر المسلمين فستجدين هناك من
يقضي شغلك فذهبت العجوز الى المقابر فلقيها شاب حسن الصورة
جميل الثياب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد عليها السلام وقال
ما حاجتك فاخبرته بما جرى فقال ارجعي الى الشيخ ابي سعيد وقولي
له يدعو لك فانه يستجاب وقالت العجوز عاتبة فيك الاحياء يدلوني على الاموات
والاموات يدلوني على الاحياء وليس لي احد يغيثني قال اين اذهب
قال انصرفي اليه فقد قضيت حاجتك بدعائه فراحت
اليه فاخبرته بالحال فاطرق مفكرا ساعة حتى عرق وصاح
صيحة وسقط لوجهه فاذا الصوت قد وقع في المدينة ان
الامير قد كان ركب يريد التوجه الى العجوز لافتضاض بنتها
فسقط واندقت رقبته وفرج الله عنها وعن الناس بدعوة
الشيخ فلما افاق قيل له لم احلتها على المقابر ولم تقض حاجتها

وبنقضها صح

في اول

في اول مرة قال كرهت سفك دمه على يدي فاحلتها على اخي الخضر
فردها الي بعرفني جواز الدعاء عليه **شعر**

اما والله ان الظلم شوم ۰ وما زال المسيء هو الظلوم ۰
الى ديان يوم الدين نمضي ۰ وعند الله تجتمع الخصوم ۰

الحديث الثاني والاربعون بعد المائة روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة رضي الله عنها عليك بجوامع
الكلم قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله كثيره
وقليله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله
واجله قليله وكثيره ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني
اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واسالك من خير
ما سالك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
واستعيذ بك مما استعاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله
عليه وسلم واسالك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا

الحكاية حكي عن يحيى بن معاذ انه قال رجا المومن اكثر من
خوفه ولولا كان ذلك لكان قليلا وذلك ان ينبغي الخوف
من بحر الغضب وينبغي الرجا من بحر الرحمة وقد سبق في قضائه
ان رحمته سبقت غضبه **شعر**

واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل

اذا اشتملت علي الياس القلوبُ ۞ وضاق لما به الصدرُ الرحيبُ
واوطاتِ المكارهُ واطمانتْ ۞ وارست في اماكنها الخطوبُ
ولم تر لانكشافِ الضرِ وجهاً ۞ ولا اغنى بحيلته الاريبُ
اتاك علي قنوطٍ منك غوثٌ ۞ يمن به اللطيفُ المستجيبُ
فكلُ الحادثاتِ اذا تناهتْ ۞ فمقرونٌ بها الفرجُ القريبُ

الحديثُ الثالثُ والاربعون بعد المائة قال رسولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم اذا مات ولدُ العبدِ يقولُ اللهُ تعالى لملائكته اقبضتم ثمرةَ فؤاده فيقولون نعم فيقولُ اللهُ ماذا قال عبدي وهو اعلم فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالي ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيتَ الحمدِ الحكايةُ حكي عن بعض المشايخ انه رأي سفيانَ الثوريَ في المنامِ فقال يا عبدَ اللهِ كيفَ رايتَ الموتَ فقال اَمّا الموتُ فلا تسالْ عنه وعن عظمته وشدتهِ فقال فقلتُ ايُ الاعمالِ وجدتَه انفع فقال كلُ عملٍ صالحٍ فهو نافعٌ ولكن نجوتُ من الحسابِ باسترجاعي عند صدمة مصيبةٍ وكذلك مات فقال الحقُ سبحانه انسيتَ وقد قبضتُ ثمرةَ فؤادِك فاسترجعتَ وحمدتني اذهب فقد غفرتُ لكَ سيئاتِك وضاعفتُ لكَ حسناتِك ورفعتُ لكَ درجاتِك شعر ۞

احاطت

احاطت يدُ البينِ انتزاعَك من يدي ۞ ولم يطوِ الموتُ انتزاعك من صدري
وان تكُ ممحوَّ المحاسنِ في البلا ۞ فانك مثبوتُ المحاسنِ في فكري

الحديثُ الرابعُ والاربعون بعد المائة قال رسولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم ان حسنَ الخلقِ يذيبُ الخطايا كما تذيبُ الشمسُ الجليدَ وانّ سوءَ الخلق يفسدُ العملَ كما يفسدُ الخلُ العسلَ وان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خُلُقاً الحكايةُ حكي عن ابن عباس رض انه قال اوحي الله تعالي الي رسوله صلى الله عليه وسلم اني اوخذك بمداراة الخلق كما اخذك بمداراة الفرائض وعدتي ما خذِ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال جبريلُ عليه السلام يا محمد جئتُك بمكارمِ الاخلاقِ من ربك وتلا عليه الايةَ ۞ فقال اعفُ عمن ظلمكَ واعطِ من حرمكَ واحسنْ الي من اساءَ اليكَ ۞ شعر

لما عفوتُ ولم احقد علي احدٍ ۞ ارحتُ قلبيَ من هم العداواتِ
اني احيي عدوي حين اُبصرُهُ ۞ لِاَصرفَ الهمَ عني بالتحياتِ
الناسُ داءٌ دواءُ الناسِ تركهمُ ۞ وفي الجفا لهم قطعُ الاخواتِ
ولستُ اسلمُ ممن لستُ اعرفُهُ ۞ فكيف اسلم من اهل المودّاتِ
فخالطِ الناسَ واصبرْ ما بقيتَ لهم ۞ اصمَ اعمي وابكمَ ذا تقياتِ ۞

وانزل الله تعالي عليه صح

وكان صلى الله عليه وسلم تاركا للشهوات مقبلا للعثرات غافرا
للزلات ساترا للعورات فقال معاوية إني لانف ان يكون
في الدنيا ذنب لا يسعه حلمي وجهل لا يسعه عفوي وحاجة لا
يسعها جودي **الحديث الخامس والاربعون بعد المائة** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اشرف الناس في الجنة رجل دعته نفسه
الى معصية او امر من امور الدنيا فكان عقوبته لنفسه الجوع
والعري فان ذلك يقال له يوم القيمة تمن على الله ما شئت
الحكاية حكي عن بعض الصالحين انه راته امه وقد اخذ
كوزا من الما ليشربه فوجده باردا فبدده ثم نزل الى الدار
فاخذ ما حارا فشربه ثم صعد فقالت له امه حين اصبح
يا ولدي قد رايت ما صنعت فاخبرني عن السبب فقال اني
كنت نظرت مرة الى امراة فآليت ان لا اشرب الما البارد حتى
القا الله تعالى واني اريد ان انغص عليها دنياها كما نغصت
علي ديني **شعر**
الحر يمنع نفسه شهواتها • والنذل عبد البطن والفرج •
فتراه طول زمانه متعذبا • مستخدما في الدخل والخرج
الحديث السادس والاربعون بعد المائة روي ان معاذ بن جبل
رضي

رضي الله عنه ضم اليه يتيما فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رايتك كما صنعت فقال رقة له يا رسول الله قال والذي
نفسي بيده ما من عبد مسلم يضم اليه يتيما فيحسن ولايته
فيه ويمر بيده على راسه الا جعل الله له بكل شعرة عشر حسنات
ورفع له عشر درجات وغفر له عشر سيآت **الحكاية**
قال بعض المشايخ كان سبب توبتي اني كنت مغرما بالشراب
ومعاشرة البطالين فمررت بيتيم من ايتام المسلمين
عريانا فكسوته وغسلته فلما كان في تلك الليلة رايت في
منامي كان القيامة قد قامت واحضرت الخلائق ونوقشت
الحساب وامر بي الى النار فبينا انا في الطريق رايت ذلك اليتيم
فقال للزبانية يا ملائكة ربي ان هذا الرجل قد احسن بي في
الدنيا فامهلوه حتى اشفع فيه الى ربي فقالوا لن نؤمر في
حقه بشي ولا مهلة فاذا الندا اطلقوا سبيله فقد وهبناه
ما كان منه بشفاعة اليتيم الذي كان احسن اليه في دار الدنيا
فلما انتبهت تبت مما كنت فيه وبذلت جهدي في ايصال
الراحة الى ايتام المسلمين **شعر**
ما لليتيم نصير • ولا معين يجير • حيران يمشي ليلا • وقلبه مستطير •

ودمعه فوق خديه مسبل مطر * يبكي لفقد ابيه وبعبرته زفر

الحديث السابع والاربعون بعد المائة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعا ثيابا جددا فلبسها ثم قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد لبس جديدا فقال مثل ما قلت ثم عمد الى خلقانه فكساها مسلما الا كان في حرز الله وفي امن الله وفي جوار الله تعالى ما دام عليه منها سلك واحد حيا كان او ميتا قالها ثلاثا

الحكاية

حكي عن محمد بن داود الوفي رحمه الله انه قال فتح الله علي بدراهم فاخرجتها الا ثلاثة دراهم فشددتها معي في خرقة فلما نمت رايت في منامي كان القيمة قد قامت والخلق بين يدي الله تعالى فنوديت فحضرت وفي وسطي زنابير سود فقلت ما كنت البس زنابير قط فما هذه فقيل لي بل نمت وهذه معك فانتبهت واخرجتها من وسطي وتصدقت بها وكان اذا ذكر هذا الحديث قال الامان الامان

شعر

انفق جسورا واسترق العدا * ولا تخف خشية املاق
الناس اكفاء اذا قوبلوا * انفاق شخص بانفاق

باجاما

يا جامعا متفكرا يا ناسيا في ذي ذاكر
كلما جمعت وانت حي * قادر قبل المقابر
لا تتركن لوارث * الا الدموع على المحاجر
رث انت مالك قبل غيرك بين صالحهم وفاجر

الحديث الثامن والاربعون بعد المائة قال صلى الله عليه وسلم خير اصحابك المعين لك على دهرك فقيل يا رسول الله اي الاخوان خير قال الذي اذا ذكرت اعانك واذا نسيت ذكرك

الحكاية

حكي ان كسرى قال لولده اصطف من الاخوان ذا الدين والحسب والراي والادب فانهم عون لك عند حاجتك ويد عند نائبتك وانس عند وحشتك وزين عند عافيتك

خير اخوانك المشارك في السر واين الشريك في السر اينا
الذي ان حضرت زانك في الحي وان غبت بكا دما وعينا

غيره

صديقك حين تستغني كثير * وما لك عند فقرك من صديق
فلا تنكر على احد اذا ما طوى عنك الزيارة وقت ضيق

التاسع والاربعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي برزة الاسلمي الا اعلمك كلمات من اراد الله به خيرا علمه اياهن ثم لا ينساهن قال بلى يا رسول الله قال قل اللهم

بسيل وهو مطر

بثياب جدد

نائبه

وقد قيل احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما صح

شعر من عمر الخيف

[illegible]

إني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني واني فقير فأغنني **الحكاية**
حكي عن عبد الرحيم الشامي انه راي العسس ليلا فهرب منهم
فتبعوه الي مكان خراب فاخذوه واذا هناك قتيل فقالوا انت
قتلت هذا فاحضروه للقتل فقال اصبروا علي حتي اصلي
ركعتين فلما فرغ من صلاته قال الهي انت نهيتنا عن كتمان
الشهادة ومالي شاهد غيرك فانظر الي ضعفي وحالي فخرج
من بين الجماعة رجل وقال خلوا الرجل فانا القاتل فقالوا وما
حملك علي الاقرار علي نفسك بالقتل فقال نوديت في سري يا
هذا انه قد طلب منا الشهادة فان اقررت والا كشفنا عن
حالك فما امكنني الا الاقرار بالقتل فقال ولد المقتول قد عفوت
عن القاتل

شعر

ساصبر حتي تنجلي كل غمة ● وتاتي بما تهواه نفسي المقادر ●
واني لبئس العبد ان كنت آيسا ● من الله ان دارت علي الدوائر ●

الحديث الخمسون بعد المائة روي ان فاطمة رضي الله عنها
دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا ابتاه عليك
السلام فقال وعليك السلام يا بنية فقالت ما اصبح
في بيت علي شيء من الطعام ولا دخل بين شفتيه منذ خمسة ايام

طعام فقال عليه السلام ادني مني فدنوت منه فقال ادخلي
يدك الى بطني وظهري فاذا بحجرين كتفي رسول الله صلي الله
عليه وسلم مربوط بعمامة الي صدره فصاحت فاطمة صيحة
واحدة فقال يا بنية انه ما اوقد نار في بيت ابيك منذ شهر
الحكاية حكي ان امراة من المتعبدات مرت برجل من المتعبدين
فرات صلاته واجتهاده فوقفت حتي فرغ من صلاته ثم قالت
هل لك في التزويج فاني قد ملت اليك في صلاتك واجتهادك
فقال الرجل خذي المفتاح وانظري في البيت ثم ما رايتي فافعلي
ففتحت فاذا هي بنصف رغيف شعير وعليه ملح جريش
ونصف جرة مكسورة فخرجت ورمت المفتاح وقالت
يا بطال لو كان وذلك صحيحا لما ادخرت نصف رغيف ●

شعر

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا ● علي شهوات النفس في ساعة العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها ● عليك وارفاقا الي زمن اليسر ●
فان فعلت كنت الغني وان ابت ● فكل منوع بعدها واسع العذر

الحديث الحادي والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما من مسلم اطعم اخاه حتي يشبعه ويسقيه من ماء حتي يرويه

الا ابعده الله من النار مسيرة خمسمائة عام وان الله ليدخل
الجنة باللقمة من الخبز والقبضة من التمر وكل ما ينتفع به
المسلمون يدخل به الجنة ثلاثة نفر رب البيت والزوجة والخادم
الذي يناول الكسرة ومن اطعم اخاه لقمة حلاوة لم يذق مرارة يوم
القيمة **الحكاية** حكي ان امرأة تصدقت على سائل برغيف
ثم خرجت تحمل غدا الزوجها كان يحصد في زرعه فمرت بروضة
ومعها ابن لها واذا بالسبع قد التقم ابنها واذا بيد لطمت السبع
فقذف الولد من فيه واذا منادٍ ينادي يسمع صوته ولا يرى
شخصه يقول خذي ولدك لقمة بلقمة فقد جازيناك **شعر**

اذا هبت رياحك فاغتنمها ◦ فعقبى كل خافقة سكون ◦
وبادر باصطناع الخير فيها ◦ فما تدري السكون متى يكون ◦

الحديث الثاني والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر
وصنائع المعروف تقي مصارع السوء وقول لا اله الا الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تدفع عن قائلها سبعة وسبعين
بابا من البلاء ادناها الهم ومن راى مسلما فقيرا من اجل فقره
واستخف به استخف الله به يوم القيمة ولم يزل في غضب الله عز وجل

حتى

وكلما ينتفع به المسكين ثلاثة نفر رب البيت ...

حتى يرضيه **الحكاية** حكي ان عيسى عليه السلام قال الهي
ارني اهل صفوتك فاوحى الله تعالى اليه ان اقصد خربة
كذا فانك تجد فيها اهل صفوتي فجاء عيسى الى تلك الخربة وراى
عظاما مبددة وخرقا ممزقة فاوحى الله اليه هذا اهل صفوتي
مرض في هذه الخربة فلم يعد ومات فلم يحضر ولم يغسل ولم
يكفن ولقد امته جوعا وما ذاك الا لكرامته علي **شعر**

صبرت على بعض الاذى والمعرة ◦ ودافعت عن نفسي لنفسي فعزت
وجرعتها المكروه حتى تدرجت ◦ ولو لم اجرعها اذن لاشمأزت
الا رب ذل ساق للنفس عزة ◦ ويا رب نفس بالتذلل عزت
اذا ما مددت الكف التمس الغنى ◦ الى غير من قال اسألوني فشلت
سأصبر جهدي ان في الصبر عزة ◦ وارضى بدنياي وان هي قلت

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بنا فوق عشرة اذرع ناداه منادٍ من السما يا عدو الله
الى اين تريد **الحكاية** حكي ان عيسى عليه السلام خرج يوما على
اصحابه وعليه مدرعة من الصوف حافي القدم حاسر الراس
اشعث اغبر متغير اللون من الجوع يابس الشفتين من العطش
فقال يا بني اسرائيل انا الذي انزلت الدنيا منزلتها باذن الله

وكانت هذه الايام نفسي عزيزة ◦ فلما رات صبري على الذل ذلت

ولا تخزانة ولن ابني بيتي قالوا لا فقال المساجد ومطيتي الذكر
واُدمي الجوع ودابتي رجلاي وسراجي الليل وطعامي ما تيسر
وفاكهتي وريحاني بقل الارض مما يأكل الوحش والانعام ولباسي
الصوف وشعاري الخوف وجلسائي المساكين ثم لم اضع حجرا على
حجر ولم اتخذ لي عقارا ولا شجرا اصبح وليس لي شي وامسي
شعر ولبس لي شي وانا طيب النفس ليس احد اغنى مني ولا اروح
ومن يكن همه الدنيا ليجمعها • فسوف يوما على رغم يخليها •
لا تشبع النفس من دنيا تجمعها • وبلغة من قوام العيش تكفيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها • الا الذي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طاب مسكنها • وان بناها بشر خاب بانيها
النفس ترجو امور البين تدركها • والموت دون الذي ترجو سيأتيها
فاغرس اصول التقى ما عشت مجتهدا • واعلم بانك بعد الموت جانيها

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليباهي ملائكته بالشاب التائب
ويناديه في كل وقت عند غروب الشمس حبيبي قد غفرت لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر فاستانف العمل الحكاية حكي ان بعضهم
قال اسرف رجل على نفسه بالمعاصي ثم انه تفكر في نفسه فارعوى

وانزجر

وانزجر فخرج على وجهه هائما في الصحرا فلقيه ملك في صورة
ادمي فقال اين تذهب فقال اهيم على وجهي واطلب وليا
لله تعالى استشفع به الى ربي ليقبل توبتي فقال له الملك ما الذي
يحوجك الى الواسطة ابتهل الى ربك واساله قبول توبتك فقال
الرجل قد سدت الطريق بينه وبيني بكثرة المعاصي ولا بد لي
من طلب ذي جاه عند الله فاوحى الله الى الملك ان دله على فلان
الولي فقد صدق عبدي فدله الملك على رجل في راس جبل
منقطع الى الله فلما راه الولي قال مرحبا بحبيب الله اهلا بالتائب
الى الله الفار من ذنوبه النادم على ذنبه بين يدي الله ابشر بقبول
توبتك فاستانف العمل فقال الرجل التائب ايها العابد وما
علامة قبول توبتي قال ان تدعو ذلك الجبل فياتيك فقال
الرجل ان كان الله قد قبل توبتي وغفر ذنبي فاقبل الي
فاضطرب الجبل نحوه فقال ارجع فقد عرفت فضل الله ثم
استانف العمل وعبد الله عز وجل الى ان مات شعر •
لم تدع لي الذنوب عندك قدرا • بعد ما قبلت عذري دهرا
فاعف عني ولا تواخذ فاني • بالخطايا اقر سرا وجهرا
بين ذلي وبين عزك بون • يقتضي لي من التجاوز شطرا

فمن عذابي لي اغتفارك وانظر • أي هذا أو ذاك بالفضل أحرى •
ثم ان لم تصل فعاقب بما شئت ولا تجعل العقوبة هجرا
الخامس والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة غضب الله عليهم في الدنيا ان شاء امضى عليهم غضبه
في الدنيا والا يؤتى بهم يوم القيمة الى النار امير قوم ياخذ حقه
من رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا يدفع الظلم عنهم وزعيم
قوم يطيعونه ولا يساوي بين الضعيف والقوي ويتكلم بالهوى
ورجل لا يامر اهله وولده بطاعة الله ولا يعلمهم امر دينهم ورجل
استاجر اجيرا ولم يوفه اجرته ورجل ظلم امراة في نفسها الحكاية مهرها
حكي ان سليمن عليه السلام نام مرة فدبت نملة على صدره فاخذها
بيمينه ورماها فرفعت راسها اليه وقالت اواه ما هذه
السطوة اما علمت اني عبيدة من انت عبده واني رقيقة الجلد وهنة
العظم فسوف تقف في الموقف بين يدي ملك قادر ياخذ حق المظلوم
من الظالم فخر سليمن مغشيا عليه فلما افاق قال علي بالنملة
فلما حضرته قال ايتها النملة ارحمي من لم يرحمك وتجاوزي عمن
ظلمك فقالت يا سليمن لو رايت النار تهوي اليك لوقيتك
بضعف جسمي فكيف اكون سببا في الانتقام منك ولكن لا احللك
حتى

حتى
تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي قالت لا تضحك مرحا في
الدنيا ولا ترد سائلا ولا تمنع حاجتك ممن طلبها فاجابها الى
جميع ذلك شعر •
اذا ما المظلوم استحسن الظلم مذهبا • ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الزمان فانه • سيبدي له ما لم يكن في حسابه •
فكم قد راينا ظالما متمردا • يرى النجم تيها تحت ركابه •
فاوثق ما قد كان منه بنفسه • اناخت صروف الحادثات ببابه •
السادس والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصاب احدا هم ولا حزن ولا غم فقال اللهم اني عبدك وابن
امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
اسالك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القران العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهابا
لهمي الا اذهب الله همه وحزنه وابدل مكانه فرحا فقيل يا رسول
الله افلا نتعلمها قال بلى ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها الحكاية
حكي عن بعض المشايخ انه قال اذا اصاب احدكم بلاء مصيبة او
اذية فذلك يسمى الغم المتكلف وهو ما ادبه الله تعالى شعر

تقلب عبره المومن وربما غفل
عن ذكر الله تعالى وطاعته
فاذا افاده ذلك صح

لعمرك ما اهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى مثلي
اصابت فتى قبلي

الحديث السابع والخمسون بعد المائة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد يبكي من خشية الله فتبل جفونه دمع عينيه فما ينشفان الا قد اوجب الله له تعالى الجنة وان الدمعة لتجري من عين العبد يعلم الله صدقها فيعطيه الله تعالى بها انواع الثواب **الحكاية** حكي انه لما مات ثابت البناني رحمه الله ودفن وسويت عليه اللبن انكسرت لبنة قال جعفر بن الحسين فمددت يدي لآخذها من اللحد فلم اجده في لحده فتحيرت ولم اخبر بذلك احدا وبقيت متفكرا في ذلك حتى اتيت منزله وعزيت ابنته وسألتها عما كان يكثر من القول فقالت كنت اراه يبكي كثيرا ويقول رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فعلمت فقد استجاب الله دعاء الشيخ وقيل انه لما دفن قيل له من ربك وما دينك سمعوا هاتفا من قبره وهو يقول
ولو ناديتني ميتا لاجبتك من قبري ولو فتشت في سري وجدت اسمك في صدري
بليت يا الله عند انتهائي مرتي

الحديث الثامن والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا

اذا بلغ احدكم مصيبة نزلت باخيه فاتاه معزيا له خاض في الرحمة ذاهبا وحاضرا وراجعا وكتب له بكل خطوة عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومحى عنه عشر خطيئات **الحكاية** يحكى ان سليمان عليه السلام لما ولي الملك وفد عليه جميع الحيوانات ليهنئوه بالملك الا نملة واحدة فانها اقبلت تعزيه فلامها النمل وقالوا ما لك تعزيه ولا تهنيه فقالت كيف اهنيه وقد علمت ان الله تعالى اذا احب عبدا زوى عنه الدنيا بما فيها وحبب اليه الآخرة بما فيها وقد شغل سليمن وابتلي بامر لا يعلم عاقبته فيه فهو بالتعزية اولى من التهنية **شعر**
ان الولاية لا تدوم لصاحب ، ان كنت تنكر ذا فاين الاول
فاغرس من الفعل الجميل غرائسا ، فاذا عزلت فانها لا تعزل

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه مصيبة فخرق ثوبا او لطم وجها حرم الله النظر الى وجهه الكريم ولا ينظر فيه من المرحومين فان اقام عليها ثلاثا كان حقا على الله ان يسوقه الى النار مع النائحة **الحكاية** حكي انه قيل لبشر الحافي اي شيء خبرك وخبر اهلك فقال اما خبري فهذا ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما واياك والجزع عند النوائب فانها محبطة بالاجر مكسبة للوزر نهار وليل يعملان كلاهما يا ذا الغافل فيك فاعمل فيهما

نياحا وصياحا

[illegible]

وهما جميعا يفنيان فاجتهد • بصنائع الخيرات ان تفنيهما
الحديث الستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي مرضة اصبح بها امرؤ جائع فقد برئت ذمة الله منهم وان
احب الاعمال الى الله تعالى ثلاث من اشبع جوعة مومن ونفس
كربة مومن وقضى دينه وان زلة العالم كالسفينة اذا انكسرت تغرق
ومن وقر اباه اطيل في عمره ومن وقر امه تساقطت عنه اثامه ومن
كف لسانه عن اعراض الناس اقاله الله عثراته وعقوبته يوم القيمة
واحب العفاف الى الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن اطعم
اخاه شهوة حرمه الله على النار الحكاية حكي ان سائلا سال الحسن
البصري رحمه الله شيا فنهض ونزع ثيابه ودفعها اليه يعني الى السائل
فقال له ضرار بن عمرو لو صبرت الى منزلك كان اجود فقال
الحسن اعلم انه قد جانا الى مسجدنا هذا سائل فشكا الجوع فغفلنا عنه
وانصرفنا وتركناه في المسجد فاصبح ميتا فكفناه ودفناه فلما
كان من الغد وجدنا الكفن مطروحا في المحراب وعليه مكتوب خذوا
كفنكم فان الله لم يقبله فاليت على نفسي ان لا اوخر عطاء سائل
ولا ارده قط شعر
سالناه الجزيل فما تابى • واعطى فوق بغيتنا وزادا

مرارا اما اتيت اليه الا • تبسم ضاحكا وثنى الوسادا الحديث
الحادي والستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عبادا قلوبهم انور من الشمس وفضلهم كفضل الانبيا
وهم عند الله افضل من الشهدا وليس لهم قليل ولا كثير راضون
بقسم الله تعالى والله عنهم راض وهم راضون بما هم فيه قال عمر
من هم يا رسول الله بينهم لنا قال هم الزاهدون في الدنيا الراغبون
في الاخرة الراضون بقضا الله وقدره الحكاية حكي ان رباح
القيسي اشترى غلاما اسود باربعة دنانير فكان لا ينام ولا يدع
مولاه ينام فقال ما لك يا غلام لا تنام فقال يا مولاي اذا جن
الظلام ذكرت ظلمة جهنم فيطير نومي واذا ذكرت الجنة ونعيمها
تضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي فلما سمع رباح ذلك
خر مغشيا عليه فلما افاق قال يا غلام مثلي لا يصلح يملك مثلك اذهب
فانت حر لوجه الله تعالى شعر
من اراد العز والراحة في دهر طويل • فليكن فردا من الناس ويرضى بالخمول
ويرى ارقليلا كافيا غير قليل • اي عيش لامرئ تصبح في حال ذليل
بين فضل لعدو ومداراة صحبة جهول • واعتذار من صديق وتجن من ملول
آه من معرفة الناس على كل سبيل • وتمام الامر لا تعرف سمحا من بخيل

الحديث الثاني والستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايعجز احدكم ان يتخذ عند الله عهدا قلنا يا رسول الله وما ذاك قال
يقول احدكم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم اللهم اني اعهد اليك في هذه الساعة انك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا
تكلني الى نفسي انك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من
الخير فاني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا تؤديه الى يوم
القيمة انك لا تخلف الميعاد من قالها كتبت في رق ابيض وطبع عليها
بخاتم من مسك ثم توضع تحت قائمة من قوائم العرش فاذا كان يوم
القيمة قال الله تعالى انا احق من وفى بعهده ان عبدي عهد الي في دار
الدنيا الحكاية حكي عن الاصمعي رحمه الله انه قال رايت في الموقف اعرابيا
يقول الهي اليك خرجت وانت اخرجتني وعليك قدمت وانت اقدمتني
وبحبك ومنتك اطعت وانت وفقتني وبعلمك عصيت ولا عذر لي
فبالذي اثبت حجتك علي الا غفرت لي ذنبي قال الاصمعي فسمعت
هاتفا يقول لو ان ذنوبك كقطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الرمل
والحصا لغفرناها لك بهذا العهد الي والاقبال منك علي ودعائك
ابيات شعر

مالي

مالي حيلة اليك اشكو ارحم ذلي فانت قادر
الباطن بالجفا خراب والظاهر للوشاة عامر
الحديث الثالث والستون بعد المائة روى ابو هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيرا كان
قط الا التوحيد فقال لاهله اذا انا مت فاحرقوني واسحقوني
ثم ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر في يوم ريح فلما مات فعلوا ذلك به
فقال الله تعالى للريح ادي ما اخذت فاذا هو قائم بين يدي الله عز وجل ت
فقال له ما حملك على هذا فقال حياء منك يا رب فقال الله تعالى
اليس انك لقيتني موحدا قال بلى فقال الله اذهب فقد غفرت لك
الحكاية حكي عن ممشاد الدينوري انه قال دخل علينا فقير
فقال يا ممشاد هل في رباطك موضع نظيف يموت فيه الفقير
فقلت كالمستخف به ادخل ومت حيث شئت من الرباط فهو
نظيف وتاهب لحاله واذا به قد اغتسل وتوضا وصلى ركعتين
واستقبل القبلة فنهضت اليه واذا به يعالج سكرات الموت ود موعه
تجري على خديه فدنوت منه ومسحت بطرف ردائي دموعه
ففتح عينيه وقال يا ممشاد دعني القى ربي ودموع الحسرة على
خدي فقلت يا اخي هل لك من حاجة فقال ان تعينني بهمتك لعلي

أَقْبضُ على التوحيد ثم قال يا ممشاد في طرف ردائي دينار خُذْهُ فاذا انا
مت على التوحيد اشتر به سكرا ولوزا وفرقه على اطفال المسلمين
وقل هذا نثار من ذلك الفقير فقلت ان التوحيد في القلب
واللسان ترجمان فمن اين اعلم عقد قلبك اذا اعتقل لسانك فقال
يا ممشاد صدقت ولكن اذا اخذت في دفني فانتظرني فاني سوف
آتيك ثم قضي نحبه قال فلما دفنته جلست انتظره فاذا هو قد
اقبل وقت السحر متغير اللون فقال السلام عليك فقلت وعليك
السلام ابطات علي قال نعم كان الحق سبحانه وتعالى يعاتبني
فقلت وما كان ذلك العتاب قال انه قال لي اما استحييت
مني تشكوني الى ممشاد وتقول دعني الغني ودموع الحسرة على خدي
اي حسرة ابقيت عليك بعد اذ خلقتك موحدا فاطرقت خجلا
حياء من ربي فلما كان وقت السحر قلت الهي ممشاد ينتظرني
وقد سهر ليلته فقال اذهب اليه واقراه عني السلام وقل له
اني مشتاق اليك فهل انت مشتاق الي لقد طال شوق الابرار الي
لقائي واني اليهم لاكثر شوقا **شعر**

متى تعطفون على مذنب ۝ يعد يسير رضاكم كثيرا
اتاكم بلا شافع يرتجي ۝ واضحي بعزكم مستجيرا

يناديكم وهو في اسركم ۝ بحقكم لا تفكوا الاسيرا
كئيب حزين لاعراضكم ۝ الى وصلكم ورضاكم فقيرا
واصبح ملقى على بابكم ۝ بستاتبيه اليكم مشيرا

الحديث الرابع والستون بعد المائة روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم **الحكاية**
يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه كان يقول في مناجاته
يا من الزمنا طاعة لا حاجة به اليها لا تحرمنا مغفرة لا غني
لنا عنها وقيل ما فتح الله لسان عبد بالمغفرة الا ويفتح له باب
المغفرة على ما قيل **بيت**
لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه ۝ من جود كفيك ما علمتني الطلبا
(في الهامش: كفيلك ٢)

الحديث الخامس والستون بعد المائة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرء ما نوى **الحكاية** عن ابي عبد الاعلى بن حماد الزيني
قال دخلت على المتوكل فقال قد هممت ان اصلك بشيء فعاقت (فمنعت)
الامور فقلت يا امير المؤمنين سمعت مسلم بن خالد المكي يقول

سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة
ثم انشد بيتين فقال وما هما فانشد ثم شعر

لاشكرنك معروفا هممت به ۰ ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم يمضه قدر ۰ فالشيء بالقدر المحتوم مصروف

الحديث السادس والستون بعد المائة روي حمران مولى عثمان رضي الله عنه قال رايت عثمان توضا ثلاثا ثلاثا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا نحو وضوي هذا ثم قال من توضا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الحكاية حكي عن الاسود بن يزيد انه كان يجتهد في العبادة ويصوم في الحر الشديد حتى يخضر جسده ويصفر لونه فقيل له لم تعذب هذا الجسد فقال عذابي اليه كرامته اريد ان الامر جد فجدوا شعر

اغتنم ركعتين زلفا الى الله اذا كنت فارغا مستريحا ۰
واذا ما هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا ۰

السابع والستون بعد المائة عن ابي عبيدة بن الجراح رض قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيامة قال من قتل نبيا او قتل رجلا امر بمعروف ونهى عن المنكر الحكاية

قال

تنام الشكور افضل من خو ... ان قلت كنت بالحديث فصيحا

قال ابو جعفر البغدادي رحمه الله ست خصال لا تصلح لست رجال لا يصلح الطمع في العلما ولا العجلة في الامرا ولا الشح في الاغنيا ولا الكبر في الفقرا ولا السفه في المشايخ ولا اللوم في ذوي الاحساب شعر

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ۰ ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ولذ بكتاب الله والسنن التي ۰ اتت عن رسول الله تنجو وتنجح
ودع عنك آرا الرجال وقولهم ۰ فقول رسول الله ازكى واشرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ۰ فتطعن في اهل العلوم وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ۰ فانت على خير تبيت وتصبح

الحديث الثامن والستون بعد المائة عن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن الحكاية قال ابن مسعود رض قال ينبغي لحامل القران ان يعرف بقيام الليل اذا الناس ناموا وبصيام نهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون

استغفر الله قلبي خائف فرق ۰ وطرف اجدادي الماضين اطرف ۰

شهر صح

لون

والنسك افضل ما قدمت من ذخر • اذا اجتك من هذا الذي طبق
اهل الديانة في الدنيا ذوا تعب • عبيد رب وما فكوا ولا ابقوا
وما عرفت لعمري منهم احدا • لكن جهلت فما الجفن يستبق
الوقت كالنار والاعمار فيه غضا • فبادر الخيران العمر يحترق
الحديث التاسع والستون بعد المائة عن ابن عمر رض عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حق امرء مسلم يبيت ليلتين
وله شيء يوصي به الا ووصيته مكتوبة عنده **الحكاية**
حكي عن ابن عمر رض انه قال ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا ووصيتي عند راسي **شعر**
اذا انت لم تنظر لنفسك لم تجد • لها احدا بعدها يحسن النظر
غيره مالك للحادثات نهب • او للذي حازه وراثه
اولك ان تتخذه ذخرا • فلا تكن اعجز الثلاثه
غيره يا عامر الدنيا على جهله • فيك اعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه • وجسمه مستهدم يخرب
ابق على نفسك شيئا ولا • تلعب فان الشيب لا يلعب
واشكر يد الجهل فلولا لما • لذ لك المطعم والمشرب
يأسى على الذاهب من ماله • وانما يبقى الذي يذهب

لذي

الحديث السبعون بعد المائة عن جرير بن عبد الله قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم سترون ربكم
عز وجل لا تضامون في رويته كما تنظرون القمر ليلة البدر
فمن استطاع منكم ان لا يغلب عن صلاة عند غروب الشمس وعند
طلوعها فليفعل **الحكاية** قال الشافعي رحمه الله رايت رجلا
من اصحاب الحديث فكانما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو ايوب السختياني رحمه الله ان الرجل من اهل السنة
ليموت فكانما مات بعض اعضائي ابشروا يا اهل السنة برحمة الله
ورضوانه اليوم على السنة وغدا في الجنة **شعر**
اهلا وسهلا بالذين اودهم • واحبهم في الله ذي الالاء
اهلا بقوم صالحين ذوي التقى • خير الرجال وزين كل ملاء
يسعون في طلب الحديث بعفة • وتوقر وسكينة وحياء
لهم المهابة والجلالة والتقى • وفضائل جلت عن الاحصاء
ومداد ما تجري به اقلامهم • ازكى وافضل من دم الشهداء
يا طالبي علم النبي محمد • ما انتم وسواكم بسواء
الحديث الحادي والسبعون بعد المائة روى ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه انه قال اذا كان يوم القيمة دفع الى كل مؤمن رجل

من اهل الملل فقيل له هذا فداؤك من النار الحكاية حكي عن الفضيل ابن عياض انه قال من احب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه ومن زوج ابنته من مبتدع فقد قطع رحمها

شعر

اقف اطلب لنفسك منتهاها ۰ ودع غصبا قد اتبعت هواها
وسنة احمد المختار فالزم ۰ وعظمها وعظم من رواها
وان رغمت انوف من اناس ۰ فقل يا رب لا ترغم سواها

الحديث الثاني والسبعون بعد المائة

روى ابو الدرداء رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعى الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملائكة امين ولك مثله الحكاية حكي عن بعضهم انه قال عودوا انفسكم الكلام الطيب الحسن وادعوا للمؤمنين والمؤمنات تنالون بذلك كانسا لونه لهم وتزيدون لهم فان الخير عادة والشر لجاجة ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقال ذو النون المصري اربع خلال لها ثمرة العجلة والعجب واللجاجة والشره فثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب الغضب وثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة الشره الفاقة

شعر

عود لسانك قول الخير تحظ به ۰ ان اللسان لما عودت يعتاد ۸
موكل بتقاضي ما سننت له ۰ من الخير والشر فانظر كيف ترتاد ۸

الثالث والسبعون بعد المائة

الحديث السادس والسبعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن الحكاية حكي عن ميمون بن سنان انه كان يقول اذا اراد الله بعبد خيرا حبب اليه ذكره وكان الشبلي ينشد في مجلسه هذه الابيات ويقول ۰

ذكرتك لا اني نسيتك لمحة ۰ وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكنت بلا وجد اموت من الهوى ۰ وهام على القلب بالخفقان
فلما اراني الوجد انك حاضري ۰ شهدتك موجودا بكل مكان
فخاطبت موجودا بغير تكلم ۰ ولاحظت معلوما بغير عيان

الحديث السابع والسبعون بعد المائة

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس افضل قال مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل عن الناس في شعب من الشعاب يعبد ربه جل جلاله ويدع الناس من شره الحكاية قال عبد الله نزلت مرة واديا فرايت راهبا قد حبس نفسه في بعض الشعاب فراعني ذلك فقلت له اجني ام انسي فقال وما الخوف من غير الله عز وجل انا انسي فقلت ومنذ كم انت ههنا قال منذ اربعة وعشرين سنة قال فمن انيسك قال

ذكر الله القرآن ومن عصى الله تعالى فقد نسيه وان كثرت صلاته وصيامه

انت

الوحش قلت فما طعامك قال الثمار ونبات الارض قلت
فما تشتاق الى الناس فقال هربت منهم قلت فعلى الاسلام قال
وما اعرف غيره الا ان المسيح امرنا بالعزلة والانفراد عن الناس
وقيل دخل رجل على ابي العباس ثعلب وهو ينظر في كتاب وينشد

ان صحبنا الملوك تاهوا علينا ۔ واستخفوا جهلا بحق الجليس
او صحبنا التجار صرنا الى البؤس وصرنا الى عداد الفلوس
فلزمنا البيوت نستكثر الحبر ونملا به بطون الطروس

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة عطية من وعد وعدا فكانما عهد عهدا الحكاية حكي ان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وعد انسانا ان ينتظره في مكان فمضى ذلك الانسان ونسي وعده فعاد اليه بعد مدة واسمعيل عليه السلام ينتظره فتعجب الرجل ومدح الله اسمعيل فقال انه كان صادق الوعد وقيل لبعض الصالحين وقد اصبح صائما صوم التطوع افطر فان المتطوع امير نفسه فقال لا استحيي من الله ان اعده وعدا وهو ان اصوم ولا افي بوعدي وقيل ان احسن المواعيد ما صدقه الانجاز واهنا الانعام ما قصرت فيه مدة الانتظار ويقال الوعد سحابة والانجاز مطرها شعر

ثلاثة ايام او اكثر

حرة

بالوعد

حث الجواد على الندا وتقاضيه ۔ واحمله على الانجاز
ودع الوثوق بطبعه فلربما ۔ نشط الجواد بشوكة المهماز

ويقال ان البخل احسن من المطل لان الياس يقطع الامل والمطل يكرره التاسع والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة تجر الغنى والخيانة تجر الفقر الحكاية حكي عن لقمن الحكيم انه قيل له بم نلت الحكمة فقال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وقال الخطابي انما كان اداء الامانة سبب الغنى لان التاجر اذا عرف بالامانة كثرت معاملة الناس له فيصير ذلك سبب الغنى شعر

اما الوفاء فشيء قد سمعت به ۔ ولا رايت له عينا ولا اثرا
ولا اطالب به احدا في الدنيا ۔ ولا الوم اخا اذا غدرا
ومن يعول في الدنيا على بشر ۔ فانه بشر ما يعرف البشرا

الحديث الثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة الحكاية حكي ان عيسى عليه السلام راى كلبا في الطريق فقال له اذهب عافاك الله فقيل له ذلك تخاطب كلبا بهذا فقال لسان عودته الخير فتعوده وقال علي كرم الله وجهه ان للنكبات اوقاتا تنتهي اليها فسبيل العاقل ان ينام دونها

فمكابدته في زوالها زيادة في نكالها ثم قال

اذا ضاقت عليك فنم لها • قليلاً ولا تتكلفن لها انفراجا

فلن يزداد في الحركات فيها • اذا حركتها الا لجاجا

الحديث الحادي والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن **الحكاية** حكي عن الاعمش انه قال اذا اساء الرجل ظنه من شيء اخذ حذره منه وقال عمر رض اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تشاور في امرك الا امينا ولا امين الا من يخشى الله عز وجل ويقال لا عزم بلا حزم ويقال اذا كان الغدر في الناس طبعا فالثقة بكل احد عجز **شعر**

لا تترك الحزم في شيء تحاذره • فان سلمت فما بالحزم من باس

اسأت اذ احسنت ظني بهم • والحزم سوء الظن بالناس

العجز ذل وما بالحزم من ضرر • واحزم الناس سوء الظن بالناس

من احسن الظن باعدائه • تجرع الموت بلا كاس

الحديث الثاني والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء حبائل الشيطان **الحكاية** حكي عن بعضهم انه قال استضعف الله كيد الشيطان فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد النساء فقال ان كيدكن عظيم ورأى ابو العيناء امرأة تحمل نارا

فقال نار تحمل نارا وقال بعضهم •

هي الضلع العوجا لست تقيمها • الا ان تقويم الضلوع انكسارها

اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى • اليس عجيبا ضعفها واقتدارها

الحديث الثالث والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم **الحكاية** حكي ان امرأة دعاها رجل فقالت لا امكنك من نفسي الا باحدى ثلاث اما ان تكفر بربك او تقتل نفسا او تشرب خمرا فقال الرجل وفكر في نفسه فرأى ان شرب الخمر ايسر فشربها فلما شرب الخمر قتل النفس وكفر بربه عز وجل وقيل لبعضهم لم تشرب الخمر فقال انا لا ادري اعقلي عظيم فكيف ادخل عليه ما يفسده **شعر**

ما وهب الله لامرء هبة • احسن من عقله ومن ادبه

هما جمال الفتى فان فقدا • ففقده للحياة اجمل به

ما تركت الشراب الا لاني • آنف ان يضل بالعقل عني

اي خير يبقى لجسم وروح • خليا من كمال عقل وذهن

افراق عقلي اعد سرورا • ام فراق العقول اولى بحزني

الحديث الرابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد **الحكاية** حكي عن علي وابن عباس

رضي الله عنهما في قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة قال هي
القناعة وعن عبد الرحمن الاعرج انه بعث اليه بعض الامرا شيا فرده
فقال له رددت عطائنا وانت فقير قال كلا كيف اكون فقيرا
ولي مالان انفق منهما قال وما هما قال اما احدهما فرضاي
بما قسم الله تعالى لي والثاني الياس مما في ايدي الناس ثم انشد

للناس مال ولي مالان ما لهما • اذا تحرس اهل المال حراس
مالي الرضى بالذي اصبحت املكه • ومالي الياس مما تملك الناس

وقال علي كرم الله وجهه الطمع فقر والياس غني ومن ايس من
شي استغنى عنه وانشد بعضهم •

قنعت بالقوت من زماني • وصنت نفسي عن الهوان
لا ينبغي ان اري مكان من لا يري • ولي الي ان اموت رزق لو جهد
الخلق ما عداني • فاستغني بالله عن فلان • وعن فلان وعن فلان

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد بيت كل تقي الحكاية حكي عن كعب الاحبار انه قال
نجد في كتاب الله تعالى ما من عبد مومن يغدو الى المسجد
ويروح لا يغدو ويروح الا ليتعلم خيرا او ليعلمه وليذكر الله
او ليذكر به الا كان مثله في كتاب الله كمثل مجاهد في سبيل الله

وكان

وكان الصالحون لا يتكلمون في المسجد الا بالمباح من القول
كما روي عن خلف بن ايوب رحمه الله انه كلمه انسان اخرج راسه من المسجد
وكلمه ثم ادخله في المسجد شعر

اوصاك ربك بالتقى • واولو النهى وصوا معه •
فاختر لنفسك طول دهرك مسجدا او صومعه •
ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا •
ليس شي اجل عندي من العلم ولا ابتغي سواه انيسا •
انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش كريما رئيسا •

في امر الدنيا صح

فدعهم صح

الحديث السادس والثمانون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آفة الحديث الكذب الحكاية حكي عن
بعضهم انه قال كل كلام دخله الكذب اعرض عنه واستوحش
منه والكذب مذموم مرذول صاحبه في كتاب الله تعالى
وسنة رسوله وقد ورد في الكذب امور كثيرة من الاخبار
والآثار يطول شرحها وهو مجانب الايمان شعر

فمالك تسمع زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود •
فلا تسمعن من الكاذبين ولا تعبان بمحك اليهود •

الحديث السابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم الشتاء ربيع المومن طال ليله فقامه
وقصر نهاره فصامه الحكاية حكي عن بعض الصالحين انه
قال احب الاشيا عندي ليلة بعيد ما بين طرفيها احييها
بالقيام ويوم طويل شديد حره اقطعه بالصيام شعر
كم يكون الشتاء ثم المصيف ، ربيع يولي ويأتي خريف
وانتقال من الحرور الي الظل وسيف الردا عليك منيف
يا قليل الحيا باسيئ الراي الي كم يغرك التسويف
عجبا للذي يذل لذي الدنيا ويكفيه كل يوم رغيف
الحديث الثامن والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم الارواح اجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف الحكاية حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال الارواح جنود مجندة ولو ان مومنا جاء مسجدا فيه مائة
ليس فيهم الا مومن واحد جلس اليه ذلك المومن وكذلك
المنافق وروي ان امراة كانت بالمدينة تضحك النسا وامراة
اخري بمكة تضحك الرجال فقدمت المكية المدينة فدخلت
علي عايشة رضي الله عنها فقالت ابن نزلت فقالت عند فلانة
المراة التي تضحك نساء المدينة فقالت عايشه صدق رسول الله

صبي

فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

صلي الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة شعر
ذو الود مني وذو القربي بمنزلة ، واخوتي اسوة عندي واخواني
عصابة جاوزت اذابهم ادبي ، فيهم وان فرقوا في الارض جيراني
ارواحنا في مكان واحد وغدت ، اجسامنا بشام او خراسان
ورب باني المباني روحه ابدا ، لضيق روحي وداني ليس بالداني
الحديث التاسع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن الحكاية
حكي عن بعض السلف انه كان يقول كيف تاسا علي مفقود لا يرده
عليك الفوت ام كيف تفرح بمولود لا يتركه في يديك الموت ودخل
رجل علي احمد بن حنبل فقال له عظني فقال له احمد ان كان الله
قد تكفل لك بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما
فالحرص لماذا وان كان الخلف علي الله حقا فالبخل لماذا وان كانت
الجنة حقا فالراحة لماذا وان كانت النار حقا فالمعصية لماذا
وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان كل شي بقضائه
وقدره فالحزن لماذا شعر
لا تجزعن اذا ما الامر ضقت به ذرعا ونم وتوسد خالي البال
فبين رقدة عين وانتباهتها تنقلب الدهر من حال الي حال

الحديث التسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة **الحكاية**
قال الخطابي من بذل معروفه في الدنيا بحر معروفه في الاخرة
وحكي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ياتي المعروف اهله
يوم القيامة فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها لمن زادت سيئاته
على حسناته حتى يغفر لهم بها **شعر**

ومغبر في يوم كريهة وجها ٭ وتجدي ما علاه غبار ٭
انكحت بيض الهند سمر رقابهم ٭ فروسهم عوض النثار نثار ٭
ان العلا لا يستباح نكاحها ٭ الا بحيث تطلق الاعمار ٭
نعماك في عنق الزمان قلادة ٭ وعلى يمين الملك منك سوار ٭
رسخ امتداحك في ثرى اكبادنا ٭ فكان مدحك بيننا استغفار ٭
اكسب ثناء ما استطعت فانه ٭ لا بد ان تتحدث السمار ٭

الحديث الحادي والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على
ربه بشر **الحكاية** حكي عن بعضهم انه قال مصيبتان للعبد
في ماله لم يصب بمثلها عند موته يوخذ ماله كله ويسال عنه كله
لما استويت وقيل قد كمل الفتى ٭ عقد الفناء حباله بحبالي ٭

ولقد

ولقد رايت عرى المنون تصرمت ٭ ولقد تقصد الوارثون لمالي

الحديث الثاني والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اقترب من السلاطين افتتن وروي عنه عليه
السلام انه قال ما من احد ازداد عند السلاطين قربا الا ازداد
من الله بعدا **الحكاية** عن ابن عمر رض انه قيل له اندخل على
هولاء الامراء فنقول اشيا اذا خرجنا قلنا بخلافها فقال كنا نعد
ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
من شارك الملوك في عز الدنيا شاركهم في ذل الاخرة وقد قيل
اياكم وبيوت الاغنياء فانها مسخطة للقلوب ولاسيما اذا كان عالما
يمضي الى ابوابهم فقد روي عنه عليه السلام انه قال ابغض الخلق
الى الله تعالى عالم يزور العمال **شعر**
اري الملوك بادنى الدين قد قنعوا ٭ وما اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ٭ استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
معاشر السلطان في محنة ٭ في اجل الدهر وفي حينه
ان ساء خاف على ماله ٭ او سر خاف على دينه
الحديث الثالث والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق

من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصائب
الحكاية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه لما اصاب الطاعون
اهله وولده ثم وقع به فقال مرحبا بحبيب جاء على فاقة لا افلح
من ندم وروي ان متعبدة ركضتها دابة فجاءت نسوة يعزونها
فقالت لهم اسكتوا لولا هذا البلاء لجئنا يوم القيمة مفاليس
واخرى تسمى العابدة عثرت سقط ظفرها من ابهامها فضحكت
فقيل اتضحكين مع هذا الالم فقالت حلاوة ثوابه شغلني عن
مرارة عذابه وروي عن عمران بن الحصين وقد بقي ثلاثين سنة مريضا
على فراشه وهو مستجاب الدعوة ويستشفي بدعائه فقال له
ادع لنفسك فقال كلا احبه الي احبه الي ثم انشا يقول **شعر**

والله لو قطعت في حبكم ☙ ما ازددت لكم الا احبابا ☙
ولو فعلتم كل ما ساءني ☙ ما كان لكم عندي ذنبا ☙

الحديث الرابع والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله الله عز وجل **الحكاية** حكي عن
علي كرم الله وجهه انه قال الناس في الذل من مخافة الذل وفي
الحديث من اراد عز الدارين فليطع العزيز **شعر** ☙
واذا تذللت الرقاب تخضعا ☙ منا اليك فعزها في ذلها ☙

الحديث الخامس والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان يسلم الناس منه فليلزم الصمت | الا بذكر الله
الحكاية عن بعضهم انه قال الصمت زين العالم وستر الجاهل
الصمت اولى بالفتى ☙ من منطق في غير حينه ☙
والصدق اولى بالفتى ☙ في القول عندي من يمينه ☙ **غيره** ☙
ايها المرء لا تقولن قولا ☙ لست تدري ماذا اخلاصك منه ☙
والزم الصمت ان في الصمت حكما ☙ واذا انت قلت قولا فزنه ☙
واذا الناس اهرجوا في حديث ☙ ليس مما يزينهم فاله عنه ☙
الحديث السادس والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خاف الله خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه
الله من كل شيء **الحكاية** عن عبد الله بن عمر انه مر بطريق وجد الناس
قد عجزوا عن الطريق فقال ما لهم فقيل السبع قد اعترض في
الطريق فجاء ابن عمر فضربه في اذنه وقال تنح عن الطريق فبصبص
بذنبه فذهب ومشى الناس فقال ابن عمر صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من خاف الله خاف منه كل شيء **شعر**
لو ان نفسي منذ براها مليكها ☙ مضى عمرها في سجدة لقليل
احب مناجاة الحبيب باوجه ☙ ولكن لسان المذنبين كليل

الحديث السابع والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال نادما بيعته اقاله الله عثرته يوم القيمة **الحكاية** عن بعض السلف انه اشترى يوما عسلا بثلاثين الف درهم فلما كان من الغد ضعّف ثمنه ضعف ثلاثين الف اخرى فسمع بذلك البائع فندم على بيعته وتحسر فقال له بعض اخوانه اتحب ان يرجع اليك عسلك ولا يفوتك ربحه فقال نعم فقال تبكر غدا وتصلي مع الشيخ صلاة الصبح فاذا سلم وفرغ من دعائه فقل له قد ندمت على بيعتك العسل بالامس ولا تزد على هذا شيا قال نعم فبكر وصلى معه في المسجد فلما فرغ من الدعا قال ندمت على بيعك العسل فقال لغلامه قم واعطه جميع عسله فقال له بعض الحاضرين قد صار ثمنه ضعفي ما وزنت وترده عليه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقال نادما بيعته اقاله الله عثرته يوم القيمة افلا اشتري اقالة عثرتي يوم القيمة بثلاثين الف درهم واخذ منه العسل **شعر**

ان لله عبيدا • كشفوا عنه القناعا •
هل رايتم احدا • عامل مولاه فضاعا •

سوف

سوف انبئكم حديثا • قد سمعناه سماعا •
من دنا لله شبرا • قد دنا منه ذراعا •

الحديث الثامن والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيامة **الحكاية** عن بعض السلف انه قال لان اكف لساني عن غيبة اخي المسلم احب اليّ من حجة مبرورة **شعر**

النصح من رخصه في الناس مجان • والفعل عامله ان يبغ اثمان
والعدل زين واهل الجور قد كثروا • وللظلوم على المظلوم اعوان
تناسل الناس والبغضاء ظاهرة • والناس في غيرة ات الله اخوان

الحديث التاسع والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما ملك الدنيا بحذافيرها **الحكاية** عن بعضهم انه قال من جمع الله له بين عافية البدن وامن القلب اينما توجه وكفاف العيش بقوت يومه وسلامة اهله وجماعته فقد حصل له النعم التي تراد الدنيا لها ونعيم من ملك الدنيا كلها فينبغي للعبد ان يشتغل في ذلك اليوم بشكر هذه النعم بان لا يصرفها الا في طاعة الله عز وجل ولا يصفها الى غيرها **شعر**

اذا الفوز ياتي لك والصحة والامن واصبحت ذا حزن فلا فارقك الحزن

الحديث الذي كمل به المائتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يحتسب

الحكاية عن بعضهم انه قال لما صان المومن قلبه عن غير الله عز وجل ومنع سره الا من الاعتماد على الله تعالى وحبس جوارحه على عبادة الله جازاه الله تعالى في هذه الدنيا بان صان قلبه كلفة عن الاهتمام برزقه بتوفيقه وتدبيره وانتظاره من جهات الاسباب فبعث رزقه من غير تعيين جهة يسكن اليها وفا بما ضمن الله تعالى للمتقين في قوله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال بعضهم كن لما لا ترجوا ارجا منك لما ترجوا فان موسى عليه السلام طلب النار فوجد الجبار سبحانه وتعالى

شعر

كن لما لا ترجي لنفسك ارجا منك يوما لما انت راجي
ان موسى اتى ليقبس نارا في ضيا اتاه والليل داجي
فاتاه قومه وقد كلم الله وناجاه وهو خير مناجي
وكذا الامر كلما اشتد ضيقا قربت منه ساعة الانفراج

الحديث الحادي بعد المائتين قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوما لاصحابه هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا هل فيكم من يريد ان يعطيه الله هدى بغير هدى الا انه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله اعطاه الله تعالى علما بغير تعليم وهدى بغير هداية الا من رغب في الدنيا واطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها وما من عبد يوتى شيا من الدنيا الا نقص الله من حظه في الاخرة وان كان عند الله كريما **الحكاية** عن زكريا التيمي ان سليمان بن عبد الملك اتى بحجر منقور وهو في المسجد الحرام فطلب من يقراه فاتى بوهب ابن منبه فقراه فوجد فيه ابن ادم لو رايت اقتراب ما بقي من اجلك لزهدت في طول املك ولرغبت في زيادتك في عملك ولقصرت من جهلك وحيلك وانما يلقاك غدا ندمك اذا زلت بك قدمك واسلمك اهلك وحشمك وبان عنك الزائر القريب ورفضك الاهل والنسيب فلا الى بلدك انت عائد ولا في حسناتك زائد فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة فبكى سليمان حتى غشي عليه قال الحسن البصري ان بقيت لك الدنيا فلم تبق لها فاي فائدة في طلبها وانفاق العمر فيها ولقد احسن القول فيها

هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس مصير ذلك للزوال

وما دنياك الا مثل ظل ✽ اظلك ثم اذن بارتحال ✽

الحديث الثاني بعد المائتين روي جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مومن يدخل
علي قلب مومن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد
الله تعالي فاذا مات العبد وصار في لحده اتاه فقال اما تعرفني
فقال لا فيقول انا سرورك الذي ادخلتني علي قلب فلان فانا اليوم
اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك
مشاهد القيامة واشفع لك في ذنبك واريك منزلك في الجنة

الحكاية قال جابر بن عبد الله خرج عمر رض في سواد الليل فراه
طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم بيتا اخر فلما اصبح طلحة ذهب الي ذلك
البيت فاذا عجوز عمياء فقال لها ما بال هذا الرجل يأتيك فقالت
انه يتعاهدني منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني ويخرج الاذي
عني فقال طلحة ثكلتك امك يا طلحة اعثرات عمر تتبع **شعر**

وزير امنا الدست نور جلاله ✽ وافرده المجد زهر جماله
مواعيده متلوة بنواله ✽ واقواله مشغوفة بفعاله
له همة تردي العداة بباسه ✽ ومكرمة تغني العفاة بماله
فعدواه للعادين بعد نذيره ✽ وجدواه للعافين قبل سؤاله

وقد

وقد حل بالارآ من رتب العلا ✽ محلا منال الشمس منه سالة ✽
واحرز بالاعطاء مجدا موثلا ✽ وذكرا بزول الدهر قبل زواله ✽

الحديث الثالث بعد المائتين روي جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تجلسوا عند كل عالم الا عالما
يدعوكم من خمس الي خمس من الشك الي اليقين ومن الريا الي
الاخلاص ومن الرغبة الي الرهبة ومن الكبر الي التواضع
ومن العداوة الي النصيحة **الحكاية** حكي ان ادم عليه السلام
وصي لولده شيث فامره ان يوصي بذلك اولاده فقال لا تطمئنوا
الي الدنيا الفانية فاني اطمانت الي الجنة الباقية فلم يرض ذلك
مني فاخرجني الثانية لا تعملوا براي نسائكم فاني عملت براي حوا
واكلت من الشجرة فندمت الثالثة كل عمل اردتموه فانظروا عاقبته
فاني لو نظرت في عاقبة الامر ما اصابني الذي ترون الرابعة
استشيروا الاخيار فلو شاورت الملائكة ما اصابني الذي اصابني
الخامسة اذا اضطربت قلوبكم من شي فارجعوه فاني لما هممت
بالاكل من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع فاكلت وندمت

اذا افادك انسان بفائدة ✽ من العلوم فاكثر شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة ✽ افادنيها والق الكبر والحسدا

والحر يظهر شكرا للمفيد له خيرا ويشكر ان قام او قعدا

الحديث الرابع بعد المائتين روي معاذ بن جبل عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه قال من فتنة المرء ان يكون الكلام احب
اليه من الاستماع وفي الكلام تنميق وزيادة ولا يومن علي
صاحبه الخطا وفي الصمت سلامة فعليك بالصمت فبه
تغلب الشيطان واياك والضحك من غير عجب او تمشي من غير
ادب الحكاية حكي ان رجلا كان يخدم موسي عليه السلام فانقطع
عنه مدة يحدث الناس فيها ويقول حدثني موسي كليم الله حدثني
موسي صفي الله حدثني موسي نجي الله حتي كثر ماله وفقده موسي
وجعل يسال عنه ولا يري له اثرا فلما كان ذات يوم جاء الي موسي
رجل في يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال اتعرف هذا
فقال هذا فلان فضاق صدر موسي وقال يا رب اسئلك ان
ترده الي حاله لاساله بماذا اصابه هذا فاوحي الله اليه لو دعوتني
بدعا ادم ومن دونه ما اجبتك ولكني اخبرك بماذا صنعت به
هذا لانه كان ياكل الدنيا بالدين شعر
اني لاكتم من علمي جواهره ۝ كيلا يري الحق ذو جهل فيفتتنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به ۝ لقيل انك ممن يعبد الوثنا

ولا تستحل

ولا تستحل رجال مسلمون دمي ۝ يرون اقبح ما ياتونه حسنا

الحديث الخامس بعد المائتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ستة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الفاعل بيده يعني الناكح
كفه والضارب والفاعل والمفعول به وضارب والديه
حتي يستغيثا والفاعل بحليلة جاره وشارب الخمر المقيم عليها
الا ان يتوب الحكاية عن معروف الكرخي رحمه الله انه راي
سكران فقال له اصحابه تري هذا الفاسق فقال اريد منكم
مروحتين فقعد يروح عليه من جانب الي جانب فلما افاق راي
الشيخ علي ذلك فبكا وتاب وحكي عن رجل انه راي امراة
فوقعت في قلبه فقالت له ما تريد فقال انا احبك فقالت
اعلم اني مجوسية فقال انا ادخل في دينك فبصقت في وجهه
وقالت يا بطال تبيع دينك بشهوة لحظة واحدة شعر
اذا طالبتك النفس يوما بشهوة ۝ وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما ۝ هواها عدو والخلاف صديق

الحديث السادس بعد المائتين قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اياكم والتمادح فانه ذبح ان كان احدكم مادحا اخاه
لا محالة فليقل احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه ولا يزكي

علي

حج الي ان يتوب

احدا انّ كاس المؤمن مرآة المؤمن اذا راي فيه عيبا اصلحه

الحكاية حكي لاصمعي ان ابا بكر الصديق كان اذا مُدح قال
اللهم انتَ اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا
مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون

شعر

فذا استوي مدحنا وعدمهم ، هذا بيننا وبينهم ذهب
إنْ لم يجيزوا عليه بما ظلموا كما ، كذبنا في مدحهم كذبوا

الحديث السابع بعد المائتين.

قال قيس بن عاصم
دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قيس اغتسل بما وسدر
ففعلت ثم عدت اليه فقلت يا رسول الله عظنا بموعظة ننتفع
بها فقال يا قيس ان مع العزة ذلا وان مع الحياة موتا وان مع
الدنيا اخرة وان لكل شي حسيبا وعلي كل شي رقيبا وان لكل
حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولكل اجل كتاب انه لا بد يا قيس
من قرين يدفن معك وهو حي وانت ميت فان كان كريما
اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث
الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فان كان صالحا لم

تستانس الا به وان كان فاحشا لم تستوحش الا منه الا وهو
عملك والسلام الحكاية قال احمد بن ابي الحواري حضرت عند
راهب وقد حضرته الوفاة فقلت له كيف تراك فقال يا احمد
كيف تري حال من اصبح يتجرع كاس الموت ويرمس في لحده وحيدا
فريدا امر تهينا بعمله لا يانس الا به ولا يستوحش الا منه وان جعل
عمله هبا منثورا فشر المنازل منزله وشر المساكن مسكنه
ثم بكي حتي بل لحيته بدموعه فقلت له اسلم تسلم وتحمد عاقبة
امرك ولا تندم فقال انا علي دين المسيح وهل كان المسيح الا
مسلما بشر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وانا اشهد بما
شهد به المسيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

شعر

هي الدنيا تقول بملء فيها ، حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسام ، فقولي مضحك والفعل مبكي
دعي يا نفس فكرك في ملوك ، مضوا بل لا تراعيك وبك فابكي
هي الدنيا اشبهها بشهد يسم ، وكلة جيفة طليت بمسك
هي الدنيا كمثل الطفل يقهقه ، اذ بكي من بعد ضحك
الا يا قومنا انتبهوا فانا ، نحاسب في القيامة دون شك

نسخه
اذيب بصحفة طليت بمسك

الحديث الثامن بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث خصال من كن فيه استكمل الايمان من اذا رضي لم يدخله
رضاه الي باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا قدر
عفا الحكاية عن عائشة رضي الله عنها انها اغتاضت على خادم لها
حتي كادان يبلغ الغضب منها ثم راجعت نفسها فقالت لله در
التقا ما ترك لذي غيظ شفا ولله در الحيا ما ترك لذي غضب سطوة

شعر

لا فخر الا فخر اهل التقي ... غدا اذا ضمهم المحشر
ليعلم الناس بان التقي ... والبر كانا خير ما يذخر

الحديث التاسع بعد المائتين روي عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه اخبر عن امراتين صامتا وجعلتا تغتابان
الناس فقال عليه السلام صامتا عما احل لهما وافطرتا على ما
حرم عليهما ملعون ذو الوجهين وذو اللسانين ملعون كل شغار
ملعون كل قتات ملعون كل نمام ملعون كل منان وان من ذب
عن لحم اخيه بظهر الغيب كان حقا على الله ان يحرم لحمه على النار
فالشغار هو الذي يحرش بين الناس ويلقي بينهم العداوة والقتات
النمام وهو الذي يكون مع القوم يتحدثون بحديثهم والمنان

هو الذي يعطي الخير ويمن به الحكاية حكي ان رجلا ماتت
اخته فلما دفنت سقط من جيبه في قبرها ذهب فرجع ليلا
فنبش القبر فوجده ممتليا نارا فرجع الي امه فقال اخبريني
ما كانت تفعل اختي من الكبائر فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها
كانت تخرج ليلا فتستمع علي ابواب الجيران ما يقولون وتنم
بينهم العداوة فقال هو ذاك واخبرها بالحال الذي راها فيه

الصمت يكسب اهله ... صدق المحبة والمودة
والقدح يستدعي لصاحبه ... المذمة والمسبة
فارغب عن التكثير ولا يكن لك فيه رغبة

الحديث العاشر بعد المائتين عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
في خطبته ايها الناس كان الموت فيها علي غيرنا كتب وكان
الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر
عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون
بعدهم نسينا كل موعظة وامنا كل جائحة طوبي لمن انفق مالا
اكتسبه من غير معصية طوبي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الذل والمسكنة

طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة **الحكاية** حكي انه رئي في قبر مكتوب يا من ابطره الغنا واسكرته شهوات الدنيا تجهز للرحلة العظما فقد دنا منك نزولك على اهلك في البلا فلو ذكرت اهوال الموت وما بعده لم تجف دموعك ولم تفارقك ولضاقت عليك الارض بما رحبت ولنحت على نفسك ايام حياتك واياك وزهرة الدنيا واتباع الهوى فانها صرعت من كان قبلكم واودعتهم حيا من المهالك لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واوصى بعضهم على قبره **شعر**

رحلت وما كنت قدمت زادا ٭ ولا قصرت عن زاد المقيم

فها انا قد رحلت بغير زاد ٭ ولكني نزلت على كريم ٭

الحديث الحادي عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه امسك وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم بكل ما عرض له فرحم الله من قال

خيرا

خيرا او امسك **الحكاية** عن الماوردي انه قال الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر وعن مكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه وبالاقلال منه وقيل الجرح السنان يندمل وجرح اللسان لا يندمل **شعر**

استر العي ما استطعت بصمت ٭ ان في الصمت راحة للصموت

العلم زين والسكوت سلامة ٭ فاذا نطقت فلا تكن مكثارا ٭

ما ان ندمت على سكوتي مرة ٭ ولقد ندمت على الكلام مرارا ٭

الحديث الثاني عشر بعد المائتين

عن ابي الدرداء رض قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا من الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور **الحكاية** عن الحسن البصري كان يقف في

مقام ابراهيم عليه السلام ويهتف بعلو صوته ويقول ايها الناس
علي ماذا تقيمون وماذا تنتظرون وقد امرتم باعداد الزاد
ونودي بالرحيل وقد سيق ولكم اخركم وانتم قيام تلعبون شعر
اذا ما رايت المرء يملكه هوى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
وقد اشمت الاعداء جهلا بنفسه واهلكه الراي الذي هو قائله

الحديث الثالث عشر بعد المائتين قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان ربكم كريم يستحيي ان يرد يد العبد صفرا ليس فيها
شي فاذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني ان شئت
ليعزم المسئلة وان العبد لا يخطئه من الدعا احد ثلاث اما ذنب
يغفر له واما خير يعجل له واما ثواب يدخر له فادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل

الحكاية عن ابي سليمن الداراني انه قال من اراد ان يسال الله
تعالى حاجة فليبدا بالصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم يسال حاجته وليختم ايضا بالصلاة علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم ان يدع ما بينهما وقيل
لبعض الصالحين سل الله يعطي فقال انه عالم بجميع الوجوه
لست مستبطئا بذاك ولكن ما عاجلتني رفايع اهل الذنوب

اعلموا

علموا اني بوعدي امسيت مليا فاصبحوا تائبين

الحديث الرابع عشر بعد المائتين قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله تعالي الا حفت بهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وناداهم مناد من
السما قوموا مغفورا لكم بدلت سياتكم حسنات وما قعد قوم
مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا علي نبيه عليه الصلاة
والسلام الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان المجلس الصالح
يكفر عن المومن الفي الف مجلس من مجالس السوء الحكاية حكي
سفيان بن عيينة رحمه الله انه قال ما اجتمع قوم يذكرون
الله تعالي الا اعتزل الشيطان والدنيا عنهم فيقول الشيطان
اما ترين ما صنعوا فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا لاخذت باعناقهم

شعر

ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وان غيبت عن بصري
فالعين تنظر من تهوي وتفقده فباطن القلب لا يخلو من النظر
كيف انساه وانسي ذكره وهو ممزوج بلحمي ودمي

الحديث الخامس عشر بعد المائتين قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما من شفيع عند الله تعالي افضل من القران لا نبي ولا ملك

ولا غيره فمن قرا القران ورأى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد
استصغر ما عظم الله وان افضل عبادة امتي قراة القران ولو
كان القران في إهاب لم تمسه النار وخيركم من تعلم القران وعلمه

الحكاية عن علي كرم الله وجهه انه قال من قرا القران وهو قائم
في صلاة كتب له بكل حرف مائة حسنة ومن قراه وهو قاعد في الصلاة
كتب له بكل حرف خمسون حسنة ومن قراه وهو في غير الصلاة وكان
علي وضوء كان له بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرا القران
على غير وضوء كان له بكل حرف يقراه عشر حسنات •

شعر •

قد كنت مفترحا فجابك الزمان على اقتراحي •
ذكري لكم سري وشوقي مطربي والدمع راحي •
يا صبح ليلة وصلهم اكرم بذلك من صباح •
رجع الظلام مقهقرا لما راي جند الصباح •

الحديث السادس عشر بعد المائتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
ويلهمه رشده وان فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على جميع الكواكب ومن سلك طريقا يطلب
فيها رشده سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع

اجنحتها

اجنحتها لطالب العلم رضى بما صنع وانه يشفع يوم القيمة
ثلاثة الانبياء ثم العلما ثم الشهداء وانه يستغفر الله تعالى
للعالم من في السموات ومن في الارض وما عبد الله بشي افضل
من فقه في دين **الحكاية** حكي ان عليا كرم الله وجهه قال لكميل
يا كميل عليك بالعلم العلم خير لك من المال العلم يحرسك
والمال تحرسه العلم حاكم والمال محكوم عليه المال ينقص بالانفاق
والعلم يزداد بالانفاق وليس العلم بكثرة الرواية وانما العلم
هو نور يجعله الله في القلب والعالم والمتعلم شريكان في الاجر
وسائر الناس همج

شعر

ما الفخر الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا • فالناس موتى واهل العلم احياء

الحديث السابع عشر بعد المائتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان افواهكم طرق القران فطيبوها بالسواك وان
صلاة على اثر سواك خير من خمس وسبعين صلاة بغير سواك

الحكاية عن علي كرم الله وجهه انه قال السواك يزيد في الحفظ
ويذهب البلغم ويحفظ الاسنان ويطيب رائحة الفم ويقوي

اللّه ويرضي الرحمان **شعر**

هناك تلاقي المغني هناك وتغنيه ان ذا من رضاكي

وحسبي مريداك ومن لي به وان كان في صحبته هلاكي

وتحسدني على القرب منك بسمط اللآلي وعود الأراك

فهذا يصافح منك الوريد وهذا يقبل بالامن فاكي

مويلكة القلب من ذا الذي لي قبل مثلي ظلماد عاكي

فلي قوة تحمل الاسباب وتعجز عن ذرة من جفاكي

الحديث الثامن عشر بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيا كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن استخفافا بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة وانما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ايبقى من درنه شي قالوا لا قال فان الصلاة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى في **الحكاية** حكي ان داود عليه السلام قال الهي من يسكن بيتك وصلاة من تقبل فاوحى الله اليه انما يسكن بيتي واقبل صلاة من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف

فان الصلاة المكتوبة تذهب بالذنوب كما يذهب الماء الدرن صح وانما مثل الصلاة المكتوبة صح

نفسه

نفسه عن الشهوات من اجلي يطعم الجائع ويأوي الغريب ويرحم المصاب نوره في السموات كالشمس ان دعاني لبيته وان سالني اعطيته اجعل له في الجهل حلما وفي الغفلة ذكرا وفي الظلمة نورا انما مثله في الناس كالفردوس في الجنان لا تيبس انهارها ولا تجف ثمارها **شعر**

اتراني عن حبكم اتسلى لا قضي ذاك حاشا وكلا

كيف صبري عنكم وقد اصبح القلب لكم منزلا واضحى محلا

ان وصلتم فمعدن الجود انتم او اخذتم بحقكم كان عدلا

نظرت عيني لهلال فقالت مذ نفا انت ام تعللت جهلا

قلت مهلا فلي حديث عجيب صار جدا بعد ما كان هزلا

كان لي سيدا يقود زمامي اخذ القلب والفؤاد وولى

الحديث التاسع عشر بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه اهبط من الجنة وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله تعالى شيا الا اعطاه اياه ومن الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تغش الكبائر وان الله فرض عليكم الجمعة

فمن تركها في حياتي او بعد مماتي وله امام عادل او جائر فلا
جمع الله شمله ولا بارك له في امره **الحكاية** حكي ان رجلا من سراق
سمرقند تاب وكان تزوره العلما والامرا والاكابر فقيل له بم
نلت هذه المنزلة فقال كنت سمعت انه من كان في قضا اوامر
الله تعالي كفاه الله امر دنياه فلما كان في بعض الايام حملت
حنطة الي الرحا فلما حططت الحمل عن الحمار هرب الحمار وجاء
جار لي في ارض فقال لي الليلة لك نوبة الما فان لم تسق ارضك
والا ما تاتيك النوبة الي قابل وكانت ليلة الجمعة فقلت اصلي
الجمعة واترك هذا كله واؤدي فريضة الجمعة كما امر الله تعالي
وهو ينظر في امري فصليت الجمعة ورجعت واذا الحنطة
قد طحنت والارض قد شربت والحمار قد رجع الي الدار فقيل
له وكيف كان ذلك قال كان ذلك الجار لي ذهب الي الطاحونة
فطحن جولقنا وهو يظن انه جولقه فلما حمله الي منزله
عرفت زوجته الجوالق فاخذته وخبزته واما الحمار فانه ذهب الي الصحرا
فقصده الذياب فهرب منهم الي القرية ودخل مربطه سالما واما
الارض فجا اليها من ارض الجار الما فشربت فلما رايت الحال كذا
قلت يا رب هذه صلاة الجمعة تطوع في هذه البوادي وقد

جارًا لا زرع

اصطلحت

اصطلحت اموري لحفظي لها فكيف انا حافظت علي فرايضك فلما
رايت ذلك تركت الدنيا واقبلت علي خدمة المولي فزارني الناس
كما ترون **شعر**

يا سيدي قل لي متي نلتقي • ومن زمان الهجر كم قد بقي
لو ان بي بالمغرب ان حسرة • لاحرقت من كان بالمشرق
والله لو انك توجتني • بتاج كسري ملك المشرق
ولو اتيت باموال الوري جدت لي • واموال من مات ومن قد بقي
وقلت لا نلتقي ساعة • لاخترت يا مولاي ان نلتقي

واخترت ان لا نلتقي ساعة

الحديث العشرون بعد المائتين روي عمر رضي الله
عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اعطيت خمسا
ولا اقول فخرا بعثت الي الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت
بالرعب من مسيرة شهر واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي
وهي نايلة لمن لا يشرك بالله شيا **الحكاية** حكي ان عمر رض بعد موت
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بابي وامي يا رسول الله لقد
كان لك جذع نخلة تخطب الناس عليه فلما كثروا اتخذت منبرا
لتسمعهم فحن الجذع اليك حتي جعلت يدك عليه فسكن وانا اولي

وان امتك كانت اولي بالحنين اليك حين فارقتهم

بالحنين إليك فارقتهم بابي وأمي يا رسول الله لقد بلغ من
فضيلتك عنده أن بعثك في آخر الأنبياء وذكرك في أولهم فقال
تعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم بابي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ
من فضيلتك عنده أن أخبر بعفوه عنك قبل ذنبك فقال عز
وجل عفا الله عنك لم أذنت لهم بابي أنت وأمي يا رسول الله لقد
بلغ من فضيلتك أن الناس يودون لو أنهم أطاعوك وهم بين
أطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول
بابي أنت وأمي يا رسول الله إن كان الله جعل لموسى بن عمران
آية تتفجر له الأنهار فما هو بأعجب من أصابعك حين ينبع منها
الماء حتى روي منه الجمع بابي أنت وأمي يا رسول الله إن
أعطي سليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر فما ذا بأعجب
من البراق حين صرت به إلى السماء السابعة ثم صليت الصبح
من ليلتك مع أهلك بالأبطح صلى الله عليك بابي وأمي أنت
يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الأرض
من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا لهلكنا عن آخرنا ولقد وطئ
ظهرك وأدمي وجهك وكسرت رباعيتك فأبيت أن تقول إلا

خيرا

خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون بابي وأمي يا رسول
الله لقد اتبعك في قلة سنك وقصر عمرك ما لم يتبع نوحا مع كبر
سنه وطول عمره ولقد آمن بك الكثير وما آمن معه إلا قليل
بابي أنت وأمي يا رسول الله لو لم تجالس إلا كفوا لما جالستنا
ولو لم تنكح إلا كفوا لما نكحت النسا ولبست الصوف وركبت الحمار
وأردفت خلفك ووضعت طعامك على الأرض ولعقت
أصابعك تواضعا منك صلى الله عليك بابي أنت وأمي
يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك أن أقسم بحياتك
فقال تعالى لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون بابي أنت وأمي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك أن أمدك الله بالملائكة وقرن اسمك
مع اسمه ورفع ذكرك في الناس مع ذكره بابي أنت وأمي يا رسول
الله بلغ من فضيلتك عنده أن سماك باسمين من أسمائه حين
قال عز وجل رؤف رحيم وجعل الحكم إليك فقال تعالى إنا
أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن
للخائنين خصيما بابي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
عنده أن وضع بك الإصر والأغلال التي كانت على الناس و
جعلك رحمة للمؤمنين بالهداية ورحمة للكافرين برفع المسخ من

العذاب بابي انت وامي يا رسول الله بلغ من فضيلتك عندك
ان خاطب الانبيا باسمائهم فقال يا ادم يا نوح يا موسى يا عيسى
يا داود وخاطبك بالنبوة والرسالة فقال عز وجل يا ايها النبي
يا ايها الرسول بابي انت وامي يا رسول الله لقد اعطيت من غير مسالة
ما سأله غيرك فقال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك صلى الله عليك يا
خير العالمين صلاة تكون لك رضى ولحقك عنا اداء **شعر**

هجوت محمدا فاجبت عنه ⁂ وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالدتي وعرضي ⁂ لعرض محمد منكم وقاء
اتهجوه ولست له بكفو ⁂ فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه ⁂ وبحري لا تكدره الدلاء

غيره
الم تر ان الله ارسل احمدا ⁂ ببرهانه والله اعلى وامجد
اغر عليه للنبوة خاتم ⁂ من الله مشهور يلوح ويشهد
وضم له اسم النبي الى اسمه ⁂ اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله ⁂ فذو العرش محمود وهذا محمد

غيره
دين النبي وشرعه اثاره ⁂ واجل علم يقتني اخباره
من كان مشتغلا بها وبنشرها ⁂ بين البرية لا عفت اثاره

الحديث الحادي

١٠١

الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين قال ابو الدرداء رض
لما نزل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي السابق بالخيرات فيدخل
الجنة بلا حساب ويجي المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا ثم يتجاوز
الله عنه ويدخله الجنة ويجي الظالم لنفسه فيقف ويتغير لونه
ويعرف ذنوبه ثم يدخل الجنة بفضل رحمة الله وهم الذين
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
غفر الذنب الكبير وشكر العمل اليسير **الحكاية** عن قتادة
انه قال لما اخذ موسى الالواح قال رب اني اجد في الالواح امة
هم الاخرون السابقون يوم القيمة اجعلهم امتي قال يا موسى
تلك امة محمد عليه السلام قال يا رب اني اجد في الالواح امة
هم خير الامم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم
امتي قال هم امة محمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم
في صدورهم ومن سواهم يقرؤن نظرا في المصحف فاجعلهم
امتي قال تلك امة محمد قال موسى يا رب اني اجد في الالواح
يأكلون الصدقات ويوجرون عليها فاجعلهم امتي قال تلك

وزر
وتجري دموعه

امة محمد وكان من قبلنا يقربون صدقاتهم الى النار فان قبلت
جات نار من السما فتاكلها فان لم تتقبل تركت فتاتي الطير
والسباع فتاكلونه قال موسي يا رب اني اجد في الالواح امةً هم
الشافعون المشفوع لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد قال
موسي يا رب اني اجد في الالواح امةً تقاتل اهل الضلال حتي
يقاتلوا المسيح الدجال فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد
قال موسي عليه السلام رب اجعلني من امة محمد صلي الله عليه
وسلم شعر

فان قد فعلت لك ذلك صح

اذا ما الحلي زان نحورا كان الحلي حسن وجهك زينا
وتزيد من الطيب طيبا ان تمسه وان مثلك اين نا
الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من احتجب عن ضيفه ولم يسلم عليه حجب
الله عنه ابواب التوبة وابواب الجنة يوم القيمة ومن ولي
وجهه حشره الله يوم القيمة اذل الناس الحكاية عن الحسن
ابو عبادة انه قال خرج علي بن ابي طالب رض وهو يبكي بكا
شديدا فقالوا له اصحابه ما يبكيك يا امير المومنين امصيبة
اصابتك ام مرض لحقك قال بل مصيبة اصابتني قلت وما هي

يا امير المومنين قال انه لم ياتيني ضيف منذ سبعة ايام فاخاف
ان الرب جل جلاله اهانني وابكي لمسجد بين قوم لا يصلون
فيه ومصحف يكون عند قوم لا يقرون فيه ويتيم يكون عند
قوم لا يبالون ببكائه وعالم تلعب به السفها وضيف اذا اخذه
الليل لا ياويه احد وان الله تعالي يقول في كتابه وابن السبيل
وهو الضيف قال عمر رض اذا اخذ المومن بيد ضيفه تناثرت
عنهما الذنوب كما يتناثر ورق الشجر ايام الخريف وعن الحسن
رض انه قال ما من مومن ولا مومنة دعا ضيفه الي بيته يريد
به كرامته الا فتح الله له بابا من ابواب الجنة لا يغلق
عنه ابدا ومن تبسم في وجهه يريد بذلك كرامته اكرمه
الله كرامة الانبيا شعر
صان لي ذمتي واكرم وجهي ۞ انما يكرم الكريم غيره
مرحبا بالعفاف عفوا هنيا ۞ ثم لا مرحبا بحرص وكد
ما علمنا وقد ربنا كثيرا ۞ وسمعنا من جاز حد اعد
ما زال الحريص يشاء الحرص نصيب من الشقا وكد
ثم لا يستطيع ان يتعدا قدا ما ان لحقه من اد
الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين قال ابو هريرة رض

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اريكم الدنيا جميعها
قلت بلى يا رسول الله قال فاخذ بيدي واتى بي الى واد من
اودية المدينة فاذا مزبلة ورؤس وعذرات وخرق
قال يا ابا هريرة هذه الرؤس كانت تحرص كحرصكم على الدنيا وتومل
امالكم ثم هي اليوم عظام بلا جلد ثم هي صائرة رمادا
وهذه العذرات هي الوان اطعمتهم اكتسبوها من حيث
اكتسبتم ثم قذفوها من بطونهم فاصبحت والناس يتحامونها
وهذه الخرق البالية كانت رياشهم ولباسهم اصبحت والرياح
تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون
عليها اطراف البلاد فمن كان باكيا على الدنيا فليبك ومن كان
باكيا على نقضا العمر فيها فليبك ثم بكى صلى الله عليه وسلم
الحكاية حكي عن كعب الاحبار انه قال مكتوب في صحف
ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين
تزينت لهم اني قذفت في قلوبهم البغض لك والصد عنك
وما خلقت خلقا اهون علي منك كل شانك صغير والى
الفنا يصير كتبت عليك يوم خلقتك ان لا تدومي
على احد ولا بد ومن ذلك احد طوبى للابرار ماذا المعهم عند

اذا اوقد وامن قبورهم النور يسعى امامهم والملائكة حافون
بهم حتى يبلغوهم ما يرجون من رحمتي شعر
ولقد سالت الدار عمن سكانها فتبسمت عجبا ولم تبدي
حتى مررت على الكنيف فقال لي اموالهم ونوالهم عندي
الحديث الرابع والعشرون بعد المائة عن ابن عباس رض انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مواعظه وخطبه
ايها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن اخرتكم ولا تؤثروا هواكم على
طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا قبل ان تعذبوا وتزودوا
للرحيل قبل ان تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضاء حق
وسؤال عن واجب ولقد بلغ في الاعذار من تقدم بالانذار
الحكاية حكي عن عيسى عليه السلام انه قال لا يستقيم الدنيا
والاخرة في قلب مؤمن قط كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد
ولا خير في دار لا تدرك الاخرة الا بتركها فاعبروها ولا تعمروها
واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة ساعة
اورثت حزنا طويلا شعر لا تنظرن الى ذي المال المؤثل والريا
فتظل موصول النهار بحسرة قلق الفراش وانظر الى من كان مثلك

تقنع بعيشك كيف كان وترضى منه بانتعاش غيره ❊
اذا كنت جماعا لمالك ممسكا ❊ فانت عليه خازن وامين ❊
تؤدي به مذموما الى غير حامد ❊ فيأكله عفوا وانت دفين ❊

الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانكم كمثل قوم نزلوا ببطن واد فجاء هذا بعود وهذا بعود حتى انضجوا خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك الحكاية حكي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من سره ان يسبق العابد المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب وان المومن يرى ذنبه كانه في اصل جبل يخاف ان يسقط عليه وان الفاجر يرى ذنبه كانه ذباب وقع على انفه فقال به هكذا فطار

شعر

ايا راكب الذنب لا تقنطن فان الاله رؤف رؤف ❊
وبادر الى الله في توبة فان الاله عطوف عطوف ❊
متى تهجر الدنيا وتنوي لها بغضا ❊ وتترك للعصيان قل لي متى تقضا
متى يا صفيق الوجه تصبح تائبا ❊ ونفسك في الموتى تساق بها ركضا
فقم وانتهز مستدركا ما صنعته ❊ لعل الذي اغضبته بالامس ان يرضى

الحديث السادس

الحديث السادس والعشرون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دنا من ابواب الملوك افتتن ولا تكونوا ممن خدعته الدنيا وغرته الامنية واستهوته الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صرة حالب فعلى ما تفرحون وما تنتظرون فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون اليه من الاخرة لم يزل فخذوا الاهبة لازف النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرء على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم الحكاية حكي انه لما خالط الزهري السلطان كتب اليه بعض اخوانه عافانا الله واياك من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك ويرحمك اصبحت شيخا كبيرا قد اثقلتك نعم الله عليك لما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليس كذلك اخذ الميثاق على العلماء لتبيننه للناس ولا تكتمونه واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخف ما احتملت انك آنست وحشة الظالم وسهلت سبيل الغي بدنوك ممن لم يرد حقا ولم يترك باطلا حتى اتخذوك قطبا

تدوريه رحاظلمهم وجنرايعبرون عليك ببلائهم وسُلّما
الي الضلال لانهم يدخلون بك الشك علي العلماء فما ايسر ما عمروا
لك في جنب ما اخربوا عليك وما اكثر ما اعطوك في جنب
ما سلبوا عنك وما اقل ما اصلحوا لك في دنياك في جنب ما افسدوا
عليك من دينك فما يومنك ان يكون من الذين قال الله في
حقهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا فداو دينك فقد دخل السقم الشديد وهيئ
زادك فقد حصل سفر طويل وما يخفى على الله من شي في
الارض ولا في السماء شعر

جمعت امرين ضاع الحزم بينهما • تيه الملوك واخلاق المماليك
اردت شكرا بلا بر ولا صلة • لقد سلكت طريقا غير مسلوك

غيره
لقد رضيت همتي بالخمول وصدت عن الرتب العاليه •
وما جهلت طيب طعم العلا ولكنها توثر العافيه •

غيره
وانجر ابواب الملوك لانني • اري الحر مرتحلا بالكل مذلة
اذا ما مددت الكف التمس الغني • الي غير من قال اسئلوني شلت
وما نعمة الا ولله نعمة • اذا ما قابلتها اضمرت واضمحلت

الحديث السابع والعشرون بعد المائتين روي ان رسول الله

صلى الله

الله عليه وسلم قال بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبي
للغربا قالوا يا رسول الله ومن هم قال الذين يصلحون اذا افسد
الناس الحكاية عن الحسن البصري رحمه الله انه قال المومن
في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها للناس
حالات وله حال وان اغرب الغرباء في عصر وقتنا هذا
من اخذ بالسنن وصبر عليها وحذر البدع فصبر عنها
واتبع اثار السلف من الامة وعرف زمانه وشدة فساده
فاشتغل باصلاح شانه وحفظ جوارحه وترك الخوض
فيما لا يعنيه وعمل في اصلاح كسرته وكان طلبه من الدنيا
ما فيه كفاية وترك الفضول الذي يطغيه بداري اهل
زمانه ولم يداهنهم فهذا اغرب وقل من يانس اليه فان يصبر
علي خشونة الطريق واحتمال الاذي اعقبه ذلك الخلود بدار
العافية ارضها طيبة ورياضها خضرة واشجارها مثمرة
وانهارها عذبة وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
وانتم فيها خالدون ۸ شعر

دمع غريب جري لغربته ۸ افرده البين عن احبته ۸
وحق للمدنف الكئيب بان ۸ يبذ شجو الطول وحدته ۸

في امره

اِنْسَانُ عَيْنِي لولا سِبَاحَتُهُ ، مات غريقا بماءِ دَمعِهِ ،

الحَدِيثُ الثامِنُ والعِشرونَ بَعدَ المائتين رُوِيَ ان رَسُولَ اللهِ

صَلي اللهُ عليه وسلم ارسَلَ الي عمر رضي الله عنه عَطا فردَّهُ فقال

له رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وسلم ارددتَهُ فقال يا رسولَ اللهِ

اليسَ اخبرتنا ان لا ناخذ من احدٍ شيا فقال انما ذلك عن

مسئلة فاذا كان من غير مسئلة فهو رزقُ اللهِ تعالي اَمَا والذي

نفسي بيده لا اسالُ احدًا شيًا ولا يانيني شي من غير مسالة

الا اخذته الحكايةُ حكي ان عبد اللهِ بن عمر رض ارسل الي

عائشةَ رض بنفقة وكسوة فقالتْ للرسولِ لا اقبلُ من احدٍ

شيا فلما خرج قالت ردوه فاني ذكرتُ قولَ رسولِ اللهِ صلي

اللهُ عليه وسلم يا عائشةُ من اعطاكِ شيا من غير مسالة فاقبليه

نالني من نَدَا علي لي سحابٌ ، مُسْتَهَلٌ من غير برقٍ ورعدِ

حين ما قادني الي بلدِ المَطلِ ولا راعني بخجلة ردِّ

ما اعتاض باذلُ وجهه بسُؤالِ ، عوضًا ولو نال الغنا بسُؤالِ

واذا السؤالُ مع النوال وزنته ، رجح السؤالُ وخف كل نوالِ

واذا عزمت لبذل وجهك صارفا ، فابذلْهُ للمتكرمِ المفضالِ

الحديثُ التاسعُ والعشرونَ بعد المائتينِ روي ابو هريرة

رَضِيَ اللهُ عنه عن رسولِ اللهِ صلي الله عليه وسلم انهُ قال ان الدُنيا

قد ارتحلت مدبرةً والاخرةُ قد ارتحلتْ مُقبلةً الا وانكم في

يوم عمل ليس فيه حسابٌ ويوشك ان تكونوا في يوم حسابٍ

ليس فيه عمل وان الله تعالي يعطي الدُنيا من يحبُ ويبغض

ولا يعطي الاخرةَ الا من يحبُ وان للدنيا ابناءً وللاخرة ابنا

فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان شر ما اخوفُ

عليكم اتباعُ الهوي وطولُ الامل فاتباعُ الهوي يصرف بقلوبكم

عن الحق وطولُ الامل يصرف هممكم الي الدُنيا وما بعدها لاحدٍ

من دنيا ولا اخرة قال عقبةُ بن عامر يا رسولَ اللهِ فما النجاةُ قال

امسك عليك لسانَكَ وليسعْكَ بيتُكَ الحكايةُ حكي ابو الفضل

الشكلي قال خرجتُ اطلبُ العباس البغداديَّ وكان قد وُصِفَ

لي انه بالاسكندرية فخرجتُ اليها فسالتُ عنه فقال اطلبهُ علي

الساحلِ فاذا هو علي صخرة والامواج تضطربُ علي الصخرة ويده

علي خده ينظر الي الصخرة فلما دنوتُ منه التفت اليَّ ثم قال ،

انستُ بالوحدة من بعد ما ، كنتُ من الوحدة مستوحشا ،

فاعتزلِ الناسَ تجد راحةً ، واطوِ علي الحزن صميمَ الحشا ،

الحديثُ الثلاثون بعد المائتين روي عمر رض قال سمعتُ رسولَ

ترابك علي خطيئتك

البحر

الله صلي الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان هذه الدار دار
التوا لا دار استوا ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لا يفرح
لرخا ولا يحزن لشقا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوي والاخرة
دار عقبي فجعل من بلوي الدنيا لثواب الاخرة وثواب الاخرة
من بلوي الدنيا عوضا فياخذ ليعطي ويبتلي ليجزي
وانها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة
رضاعها لمرارة فطامها واهجروا اللذيذ عاجلها لكريه آجلها
ولا تسعوا في عمران دار قد قضي الله خرابها ولا تواصلوها
وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته
مستحقين الحكاية حكي عن بعض الصالحين بينا انا اسير في
بعض بلاد الشام اذ رايت عبدا فقيرا بين تلك الجبال فلما نظر
الي ولي هاربا الى اصل شجرة يستتر بها عني فقلت يا سبحان
الله تبخل بالنظر الي فقال يا هذا اني اقمت في هذا الجبل دهرا
طويلا اعالج قلبي في الصبر عن الدنيا واهلها فطال ذلك
علي وفني فيه عمري فسالت الله تعالى ان لا يجعل حظي في ايام
حياتي في مجاهدة قلبي فوجدته قد سكن عن الاضطراب
والف الوحدة والانفراد فلما نظرت اليك خفت ان اقع في الامر

الاول ثم حول وجهه عني ونفض يديه وقال اياك عني يا دنيا
غري غيري وهو يقول سبحان من اذاق قلوب العارفين واوجدهم
من لذة الخدمة حلاوة الانقطاع اليه وجمع فهمهم في فكره
ولا شيء الذ عندهم من مناجاته ولي عنى وهو يقول قدوس قدوس
قدوس

شعر

ان لم تجد عيني عليك بمائها ۞ لابدلن دموعها بدمائها
او لم تمت روحي عليك تاسفا ۞ لا ذقتها طعم البلا ببلائها
فارقت طيب العيش يوم فراقكم ۞ وتكدرت دنياي بعد صفائها
كانت تلذ لي الحياة بقربكم ۞ ورضيت دارا انتم بفنائها
فلاهجرن مسرتي من بعدكم ۞ ولالزمن مودتي بوفائها

الحديث الحادي والثلاثون بعد المايتين قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اصدق المومنين ايمانا اشدهم تفكرا في
الدنيا واشد الناس فرحا يوم القيمة اشدهم حزنا في الدنيا
واكثر الناس ضحكا في الجنة اكثرهم بكا في الدنيا الحكاية حكي
عن الحسن البصري رحمه الله انه قال من الزم الفكرة قلبه
ملا الله قلبه ايمانا وحكمة وان الفكرة والاعتبار يخرجان
من قلب المومن عجايب المنطق فيستمع له ا قوا لا يرضاها الحكماء

وتخضع لها العلماء ويعجب منها الفقها وتسرع اليها الادبا
ولو ان محزونا بكا في امة لرحم الله تلك الامة ببكائه شعر

تفكرت في يومي رخاء وشدة ● وناديت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار فيما ساءني غير شامت ● ولم ار فيما سرني غير حاسد

غيره

ويح ابن ادم اين يذهب عقله ● ان يفتكر في ليله ونهاره
يمسي وفدا من الحوادث كلها ● ولربما طرقته في اسحاره
يلهو وكف الموت في اطواقه ● كالكبش يلعب في يدي جزاره
من ليس يدري كيف تصبح داره ● من بعده فليفتكر في جاره

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المومن بين خمس شدائد مومن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقتله وشيطان يضله ونفس تنازعه

الحكاية حكي عن يحيى بن معاذ انه قال اعداء الانسان ثلاثة دنياه وشيطانه ونفسه فاحترز من الدنيا بالزهد فيها ومن الشيطان بمخالفته ومن النفس بترك الشهوات فمن استولت عليه النفس صار اسيرا في حكم حب الشهوات محبوسا في سجن هواها شعر

كذا

كلما طالب الدنيا طويل عناؤه ● يحاول امرا ما اليه سبيل
ولذاته الحسني وصحة جسمه ● الي مطعم ذي غصة سبول

الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من عبد مومن تخرج من عينيه دموع وان كانت مثل راس الذباب من خشية الله تعالي ثم يصيب شيا من حر وجهه الا حرم الله علي وجهه النار وما من قطرة احب الي الله تعالي من قطرة دمعت من خشية الله وقطرة دم في سبيل الله

الحكاية حكي عن محمد بن المنكدر انه كان اذا بكي لا يمسح وجهه ولحيته من دموعه ويقول بلغني ان النار لا تاكل موضعا مسته الدموع شعر

وما في الارض اشقي من محب ● وان وجد الهوي حلو المذاق
تراه باكيا في كل وقت ● مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكي ان ناوا شوقا اليهم ● ويبكي ان دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي ● وتسكب عينه عند التلاقي

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وتلا قوله تعالي وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة

إنّ أخذه أليمٌ شديد **الحكاية** حكي عن أبي ميسرة قال جاء
إلى منكرٌ ونكيرٌ إلى رجلٍ في قبره فقالا إنا ضاربك مائة سوطٍ
فقال الميتُ إني لا أعرفُ لي ذنبا فقالا بلى إنك مررتَ برجلٍ مظلوم
فاستغاث بك فلم تُغثْهُ فقال إني رجلٌ ضعيفٌ عاجزٌ عن
مائة سوطٍ فشفعا له حتى سومح بتسعة وتسعين وضرب سوطا
واحدًا فامتلا القبرُ نارا **شعر**
وأكثرُ هالكٍ في الناس يلغى • وعين هلاكهم طلبُ الرياسةْ •
بلاءُ الناسِ مذ كانوا إلى أن تقومَ الساعةْ • •
طلابُ الأمرِ والنهي وحب السمع والطاعةْ • •

الحديثُ الخامسُ والثلاثون بعد المائتين قال رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم بينا رجلٌ يمشي في طريقٍ فاشتدّ به العطشُ فنزل
الرجلُ البئرَ وملا خفّهُ ثم أمسكه بفيهِ ثم صعِدَ فسقى الكلب
فشكر اللهُ له ذلك فغفر له فقيل يا رسولَ اللهِ وإن لنا في
البهائم أجرا فقال في كل كبدٍ حرّا أجرا **الحكاية** حكي أن عابدًا في
بني إسرائيل كان مشغولا بصلاته فرأى صبيانا ينتفون ريش
ديكٍ وهو حي فخسف اللهُ بالعابدِ وأوحى اللهُ إلى نبي بني إسرائيل
في ذلك الوقتِ إني قد خسفتُ به الأرضَ من حيث إنه رأى

الصبيان

الصبيانَ ينتفون ريشَ الديكِ فلم يرحمْهُ ولم يخلّصه من أيديهم
ارحمْ فؤادي فقد أمسيتُ مكروبا • والدمعُ مني على الخدين مسكوبا
يا من حكت يوسفًا في الحسن طلعتُه • ارحم محبًّا حكى في الحزن يعقوبا

الحديثُ السادسُ والثلاثون بعد المائتين قال رسولُ الله
صلى اللهُ عليه وسلم ينبغي للمسلمين أن ينصح بعضهم بعضا فإنهم
كمثل العضوِ من الجسدِ فإذا اشتكى عضو تداعا الجسدُ كلُّه بالسهر
كلهِ حتى يذهبَ المرض من ذلك العضو **الحكاية** حكي عن أنس
رضي الله عنه قال بينما عمر رض يعسّ ذات ليلةٍ إذ مرّ برفقةٍ
قد نزلت فخشي عليهم السرّاق فأتى عبدَ الرحمن بن عوفٍ فقال
ما الذي جاءبك فقال عمر رض مررتُ برفقةٍ فحدّثت نفسي
بأنهم ناموا فخفتُ عليهم السراق فانطلق بنا نحرسهم قال
فانطلقنا فجلسنا قريبا منهم نحرسهم إلى الصباح فناداهم عمر يا
أهلَ الرفقةِ الصلاةَ الصلاةَ فلما تحركوا رجعنا **شعر**
نافسْ على الخيراتِ أهلَ العلا • فإنما الدنيا أحاديثُ •
كلُّ امرئٍ في شأنِه كادحٌ • فوارثٌ منهم وموروثُ •

الحديث السابعُ والثلاثون بعد المائتين قال رسولُ اللهِ
صلى اللهُ عليهِ وسلم يدخلُ أمتي لا بدّ خلون الجنةَ بصومٍ ولا

صلاة ولكن برحمة الله تعالى وسلامة الصدور وسخاوة النفس
والرحمة لجميع المومنين الحكاية حكي عن علي كرم الله وجهه
قال رايت عمر بالابطح يعدو فقلت يا امير المومنين اراك تعدو
عدوا فقال لي بعير ند من الصدقة وانا اطلبه فقلت له
لقد ذللت الخلفا من بعدك فقال لا تلمني يا ابا الحسن فوالذي
بعث محمدا بالرسالة لو ان عنا قاذهب بشاطي الفرات لاخذ به عمر يوم
القيمة شعر

اسلك من السبل المناهج ، واصبر وان حملت عالج ،
واقض الحوايج ما استطعت وكن لهم اخيك فارج ،
فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوايج ،

الحديث الثامن والثلاثون بعد الماتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مال الى
ظل شجرة في يوم صايف ثم راح وتركها الحكاية حكي ان شعيبا
عليه السلام عاش اربعة الاف سنة فلما جاه ملك الموت ساله فقال (لعله اربعمائة سنة)
كيف رايت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت
من الاخر شعر

انما الدنيا كظل زايل ، او كضيف بات ليلا وارتحل ،

اوكحلم

اوكحلم قد راه نايم ، فاذا ما ذهب النوم بطل ،
الحديث التاسع والثلاثون بعد الماتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه وان دعامة الدين المعرفة
بالله واليقين والعقل القامع قالت عايشة رضي الله عنها وما
العقل القامع قال الكف عن معاصي الله عز وجل والحرص على
طاعة الله تعالى الحكاية حكي انه كان لموسى عليه السلام اخ
في الله تعالى فقال يوما يا كليم الله سل الله ان يوجد بي ولو
ذرة من معرفته فسال الله موسى ذلك فقال قد اجبته الى
ذلك فلما رجع موسى راى الموضع خاليا من اخيه فقال الهي
ما فعل اخي فاوحى الله اليه اني اوجدته مثقال ذرة من معرفتي
فلم يبق عنده خبر من نفسه فهام على وجهه فاطلبه في الجبل
الفلاني فوجده شاخصا لا يحس بشي شعر

اتجفوا محبا لا سلا عنك ساعة ، وتزهد فيه بعد ما كنت راغبا
حرمت الرضى ان كنت خنتك في الهوى ، وعوقبت بالهجران ان كنت كاذبا
وما كان لي ذنب فما استوجب الجفا ، وان كان لي ذنب فقد جيت تايبا
ومن عجب الايام انك هاجري ، وما زالت الايام تبدي العجايبا

الحديث الاربعون بعد الماتين قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صلى اربعين يوما في جماعة لا تفوته التكبيرة
الاولى مع الامام كتب الله له براتين براة من النار وبراة من النفاق
الحكاية حكي ان زين العابدين بن علي بن الحسين رضه كان في غزاة
فاصابته نشابة وبقي نصلها في رجله فجي بجراحي ليخرجها من رجله
فكان يوجعه ويصيح فقالت نساوه كان لهذا تدبير لغير هذا
اذا دخل في الصلاة اوتروا الجراحي فحضر ثم شق عنها واخرجها
منه فلما فرغ من الصلاة قال ما هذا الوجع الذي اجده فاخبر بالقصة
فحلف بالله عز وجل انه لم يشعر لخشوعه في الصلاة شعر

علي بعدك لا يصبر من عادته القرب •
• ولا يقوى على حجبك من تيمه الحب •
• فهلا ايها الساقي فقد اسكرني الشرب •
• فان لم تراك العين فقد ابصرك القلب •

الحديث الحادي والاربعون بعد المائتين روت عائشة رضه
وابو هريرة وجماعة من الصحابة قالوا لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قحط الناس للاستسقا خرج متواضعا
متذللا متخشعا فقلب رداءه حتى جعل ما على يمينه على يساره
ثم رفق في خطبته ودعا واستغفر في الخطبتين واستقبل القبلة بالدعا

اوتروا

ورفع

١١١

ورفع يديه فامطرت السماء الحكاية عن ابن المبارك رحمه
الله قال اجدبت الارض فخرج الناس يستسقون وخرجت معهم
فاقبل غلام اسود عليه قطعتا خيش اتزر باحداهما والقى
الاخرى على عاتقه فجلس الى جنبي فسمعته يقول الهي اخلقت
الوجوه بكثرة الذنوب وقد حبست الغيث لتادب عبادك
فاسئلك يا حليم يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل ان
تسقيهم الساعة الساعة قال ابن المبارك فلم يزل الاسود يقول
الساعة حتى اكتست السماء بالغمام واقبل الغيث من كل مكان

شعر

خرجوا يستسقون فقلت لهم • دمعي ينوب لكم عن الانواء •
قالوا صدقت ففي دموعك مقنع • لو لم تكن ممزوجة بدماء •

الحديث الثاني والاربعون بعد المائتين روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الاخلاص فقال
سالت رب العزة فقال الاخلاص سر من سري استودعته قلب
من احببته من عبادي الحكاية حكي عن بعض الصالحين
انه قال دخلت على سهل بن عبد الله التستري رحمه الله يوم الجمعة
قبل الصلاة فرايت في البيت حية عظيمة فدخلت فجعلت اقدم

يستسقوا فقلت لهم

رجلاً واوخر اخري فقال لي ادخل فلا يبلغ احد درجة الاخلاص
وعلي وجه الارض شي يخافه ثم قال هل لك في صلاة الجمعة
فقلت بيننا وبين المسجد مسيرة يوم وليلة فاخذ بيدي فما كان
الا قليل حتي رايت المسجد فدخلنا وصلينا الجمعة وخرجنا
فوقف ينظر الي الناس وهم يخرجون فقال ان المخلص ليخطر بباله الشي
فيسهل عليه قبل رجوعه الطرف ويري المحذور فيصرف عنه
وان اهل لا اله الا الله كثير والمخلص فيهم قليل **شعر**

تذكروا من لبس بيناكم ۞ لا تنقضوا العهد حاشاكم
وارعوا قديم الود من مخلص ۞ متيم لا ينثني يهواكم
حياكم الله واحياكم ۞ ولا عدمنا قط رؤياكم
احاول النوم عسي انني ۞ في مستلذ النوم القاكم
تذكروا من ليس يهواكم ۞ الا ما فيكم ومضناكم
ادعو عليكم بلساني ۞ ولي قلب قريح قال حاشاكم
احباب قلبي ما لي وللجفا ۞ ومن بهذا الصد اغراكم
وما حضرنا بعدكم مجلسا ۞ مستحسنا الا ذكرناكم
فخبرونا هل بكم ما بنا ۞ ام حادث الفرقة اسلاكم
ما كان اغناني عن الشكوي الي نجوم السما لولاكم

نكم والجفا

المشتكا

سلوا

سلوا حداة العيس هل اوردت ۞ ما سوي دمعي مطاياكم

الحديث الثالث والاربعون بعد المائتين قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ايها الناس ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا
ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر منزلة الله
عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزل الله من نفسه
الا ان خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم
وخيرا من اعطا الذهب والفضة وان تلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم وخير لكم مما طلعت عليه الشمس
ذكر الله تعالي فان الله اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني

الحكاية حكي عن حامد الاسود انه قال كنت مع ابراهيم الخواص
في سفر فجئنا الي موضع فيه حيات كثيرة فوضع ابراهيم ركوته
فجلس وجلست فلما برد الهوي والليل خرجت الحيات فصحت
الي الشيخ فقال اذكر الله فذكرت فرجعت ثم عادت خارجة فصحت
به فقال اذكر الله ولم ازل علي مثل هذا الحال الي الصباح
فلما اصبحنا قام ومشي ومشيت معه فسقط من وطائه
حية عظيمة فقلت له احسست بها فقال لا والله منذ زمان ما

بت اطيب من البارحة **شعر**

اترى ليالينا التي سلفت بقربكم تعود •

حتى ابث لكم شوقي وما فعل الصدود •

ويعود غصن الوصل وهو بقربكم غصن جديد •

منوا علي بنظرة فقد اشتفى مني الحسود •

ويح الفراق اما اشتفى مني الفراق فما يريد •

يمضي الزمان وينقضي عمري وحبكم جديد •

سهل عليكم هجرنا ووصالنا صعب شديد •

لا تطلبوا مني المزيد فما على شوقي مزيد •

الحديث الرابع والاربعون بعد المائتين روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال لي جبرئيل قال ربكم عز وجل عبدي مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئا غفرت لك ما كان منك ولو استقبلتني بتراب الارض خطايا وذنوبا استقبلتك بمثلهن مغفرة فاغفر لك ولا ابالي **الحكاية** حكي ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود انذر الصديقين وبشر الخاطئين فتعجب داود وقال الهي كيف ابشر الخاطئين وانذر الصديقين فقال يا داود قل للصديقين لا تعجبوا وقل

للخاطئين

للخاطئين لا تقنطوا من رحمتي **شعر** •

لا تقنطن وان اعسرت يوما • فقد ايسرت في دهر طويل •

ولا تظنن بربك ظن سوء • فان الله اولى بالجميل •

اذا اشتملت على الياس القلوب • وضاق لما به الصدر الرحيب

واوطأت المكاره واطمانت • وارست في اماكنها الخطوب

ولم تر لانكشاف الضر وجها • ولا اغنى بحيلته الاريب

اتاك على قنوط منك غوث • يمن به اللطيف المستجيب •

فكل الحادثات اذا توالت • فموصول بها الفرج القريب •

الحديث الخامس والاربعون بعد المائتين روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف عليكم الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة **الحكاية** حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال ثقلت علي اورادي ليلة وارقت ارقا شديدا وضاقت بي الدار حتى خرجت على وجهي فاذا في السكة شخص ملتف بعباءة فلما قربت منه قال ابطات يا ابا القاسم فقلت ولم يكن هناك وعد فقال صدقت ولكني سالت الله ان ياتيني بك فقلت هل من حاجة فقال نعم وقد حضرت مسئلة فقال

تقنط

بدا

وما لي قال متى يكون داء النفس دواءها فقال اذا خالفت هواها صار داؤها دواها فالتفت الى نفسه وقال ويحك يا نفس قد اجبتك بهذا الجواب سبع مرات فابيت ان تسمعيه الا من الجنيد وقد سمعت **شعر**

لها بوجهك نور تستضاء به ۞ ومن نوالك في اعقابها حادي ۞
لها احاديث من ذكراك تشغلها ۞ عن الطعام وتلهيها عن الزاد ۞

الحديث السادس والاربعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهوة داء وعصيانها دواء وخير الامور اوسطها ونعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

الحكاية حكي عن عمر رض انه قال اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها فالحق ثقيل والباطل خفيف وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة **شعر**

شغلي بما اكفيته ضيع ما كلفته ۞ والعمر قد مزقته ۞
والوزر قد جمعته من لم يصب من وقته ۞ اصاب منه وقته ۞

الحديث السابع والاربعون بعد المائتين قال ابن عباس رض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى

نهايتكم

نهايتكم وان المومن بين المخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ المومن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشباب قبل الهرم ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار **الحكاية** حكي عن ذي النون المصري قال خرجت الى جبل اللكام فاقمت فيه اياما فسالت الله ان يجمع بيني وبين ولي من اوليائه فبينا انا اسير اذ رايت صخرة عظيمة فقصدتها فاذا اثر متعبد قد حوط بحجارة صغار فقلت في نفسي لا بد لهذا الموضع من طارق يطرقه فبينا انا كذلك اذ سمعت انينا وزفيرا فاقبلت انظر ما ذاك فاذا قائل يقول ۞

اما آن للهجران ان يتصرما ۞ وللصب ان يحنى عليه ويرحما
الى كم يطول السقم مني على القلا ۞ فقد عيل صبري وانقضى بصد بلا جرم لاني احبه ۞ ويجعل حبي للقطيعة سلما
وما كان يدري ما الصد ود ۞ وانما تصدى له الواشون حتى تعلما
اما آن للمهجور وصل يسره ۞ اما ان للظمآن يروي من الظما
اما آن للصبح المنير سفوره ۞ اما ان للظلماء ان تتصرما

وتصرّما

اهنتم فتى قد كان من نحو حبه* لكم خفيق عليكم ان تعزوه وتكرما
جمعتم عليه غربة البين والنوى* وما اجتمع الذلان الا ليقصما
اذا قل حب الناس زاد صبابة* الى ساكن الجرعاء من جانب الحما
ويقلقه مر النسيم اذا سرى* ويطربه ذكر الحبيب منه تهما
رمى كبدي يوم الفراق باسهم* فاظما فؤادي باللواحظ اذ رما
جفى جفن عيني لذة النوم والكرى* فيا ليته عن مهجتي قنكه حما
كتمت هواه خيفة من حواسدي* ولم ادر اني بالتكتم معلما
ومن قلبه في الوجد كيف استتاره* ومن سره في طرفه كيف يكتما
ارى الحب لا يخفى وان رمت ستره* تحدر دمعي ساجما فتكلما
سقمت به اذ صح في الحب مذهبي* وحسبك من دا يصح وتسقما
ثم بكى ساعة وقال يا من اخلص اولياءه وكانوا مخلصين وكشف
حجب الغفلة عنهم فكانوا عارفين وانسهم بقربه فكانوا آنسين
وناجاهم في سرائرهم فكانوا مستمعين واطلع على ضمائرهم
فوجدهم مشغوفين سري عندك مكشوف وقلبي بك
مشغوف وانا عليك ملهوف اسألك يا مولاي سبيل الرشاد
واذقني حلاوة صفو الوداد ويسر لي حسن الاستعداد ليوم
المعاد قال ذو النون المصري فطار قلبي وطاش عقلي وانطردت

حبه في القلب

الغفلة

الغفلة عني وخشيت ان يفوتني فناديته بمعبودك الا صبرت
لي فقال انت ذو النون فقلت نعم فقال او ما علمت ان الطريق
موحش لا يسلك الا بدليل يا ذا النون ادم طرد النوم وتقمص
بملابس الصوم ومل على نفسك باللوم فعساك ان تلحق
بالقوم ثم قام الى الصلاة ولم يزل باكيا وساجدا الى ان طلع
الفجر ثم تركني ومضى

الحديث الثامن والاربعون بعد المائتين

عن ابي سعيد الخدري رض قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال في خطبته لا خير في عيش الا لعالم ناطق ومستمع واع
ايها الناس انكم في زمن هدنة وان السير بكم لسريع وقد
رايتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد ويقربان كل
بعيد وياتيان بكل موعود قال له المقداد وما الهدنة يا
رسول الله قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الامور
كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع
وشاهد مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله
وراء ظهره قاده الى النار وهو اوضح دليل الى خير سبيل من
قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل

الحكاية

حكي انه بينا شاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القران

إذ مرّ بهذه الآية وفي السماء رزقكم وما توعدون فشغف بها
فرحاً وجعل يرددها ثم يعيدها فورب السماء والارض انه لحق
مثل ما انكم تنطقون فازداد فرحاً ثم بلغ الى قوله تعالى ففروا
الى الله اني لكم منه نذير مبين فقال السمع والطاعة ثم عمد
الى جبة صوف فلبسها ونعلين من خوص ثم سار حتى وصل
الى ساحل البحر واذا بمركب تسير فلوّح اليهم فقالوا الى اين تريد
فقال اول جزيرة ترونها فاطرحوني فيها فمروا بجزيرة فلما دنت
السفينة منها رمى الشاب نفسه الى البحر وهو لا يحسن السباحة
فجعل يضطرب مرة كذا ومرة كذا حتى وصل الى الجزيرة فتوضا
وصلى ركعتين فقال الهي قد قلت وفي السماء رزقكم وما توعدون
وحلفت به انه لحق ثم قلت ففروا الى الله وقد هربت اليك فاتني
برزقي فانبت الله في تلك الجزيرة شجرة لا تفنا ثمارها وانبع له عينا
من ماء عذب فعبد الله تعالى في تلك الجزيرة ما شاء الله ان يعبده
فاذا هو بملك يهتف به فسلم عليه فقال وعليك السلام فقال امن
الجن انت ام من الانس قال لا انا ملك من الملائكة كنت اعرف اسم الله
الاعظم فسخط الله علي فنتف ريشي فجئتك لتشفع لي الى الله عز
وجل فقال الشاب اوقد بلغ قدري عند الله ان اشفع في ملك مقرب

فقال

فقال

نعم سمعت الله عز وجل يباهي بك الملائكة فتوضا الشاب وصلى
ركعتين وقال الهي ان كان صادقا فاقض حاجته فعرج الملك الى
السما وقعد الشاب يعبد الله تعالى فاذا طائر ابيض له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب بين كل ريشة ياقوتة يضيء بها ما حوله
فقال السلام عليك فقال الشاب وعليك السلام من انت فقال
له اما تعرفني فقال لا فقال انا الذي شفعت لي الى ربك وقد وافى
اجلك واني سالت الله عز وجل ان يوليني قبض روحك لاكون
بك رفيقا وشفوقا عليك وقد ولى بي ذلك الساعة فقبض روحه
وهو مدفون في تلك الجزيرة رحمة الله عليه شعر
قوم همومهم بالله قد علقت . فما لهم همة تسموا الى احد .
فمطلب القوم مولاهم وا وجدهم باحسن مطلبهم للواحد الصمد

الحديث التاسع والاربعون بعد المائتين روى ابن عمر رض
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله من تكلم فغنم او
سكت فسلم ان اللسان املك شي للانسان وان كلام العبد كله
عليه الا ذكر الله تعالى او امر بمعروف او نهي عن منكر او اصلاح
بين مومنين فقال معاذ بن جبل يا رسول الله انواخذ بما نتكلم
به قال وهل يكب الناس في مناخرهم الا حصائد السنتهم فمن

النار على مع

ارادَ السلامةَ فليحفظ ما جري به لسانه وليحرزْ ما انطوي عليه
جنانه وليُحسِنْ عملَه وَلْيُقَصِّرْ امله ثم لم تمضِ ايام حتي نزل قوله
تعالي لا خيرَ في كثيرٍ من نجواهم الا من امر بصدقةٍ او معروفٍ او
اِصلاحٍ بينَ الناسِ الحكاية حكي عن بعض العلما انه قالَ
العاقلُ لا يتكلمُ الا لحاجةٍ او حجة ولا يتفكر الا في عاقبته واخرته
فاعقدْ لسانَكَ الا مِن خيرٍ او حقٍ توضِحُه او باطلٍ تدحضه او
نِعمةٍ تشكرُها او حِكمةٍ تنشرُها شعر
اذا انتَ عِبْتَ الناسَ عابوكَ واكثروا ، عليكَ وابدَوْا منكَ ما ليسَ يُستَر
وقد قيل في بعضِ الاقاويل مخبر ، له منطقٌ فيه كلامٌ محبَّر
اذا ما ذكرتَ الناسَ فاتركْ عيوبَهم ، فلا عيبَ الا دونَ ما فيكَ يُذكَر
فان عِبْتَ يوما بالذي فيكَ مثلُه ، فكيف يَعيبُ العورَ من هو اعوَر
متي تلتمِسْ للناسِ عيبًا تجدْ لهم ، عيوبًا ولكنَّ الذي فيكَ اكثر
فَسالمهم بالكفِ عنهم فانهم ، بِعَيبِكَ مِن عينيكَ اهدي وابصَر
الحديث الخمسونَ بعدَ المائتين عَنْ رسولِ اللهِ صَلَّي اللهُ
عليهِ وسلم انه قال يُنادي منادٍ مِن تحتِ العرشِ يومَ القيامةِ يا امة
محمد ما كانَ لي قِبَلَكُمْ فقد وهبتُه وبقيتِ التبعاتُ فتواهبوها
وَادْخلوا الجنةَ برحمتي الحكاية عن سفيانَ الثوريِ انه قال لو

لقيتُ اللهَ عز وجل فيما بينكَ وبينَه كل يوم بسبعين ذنبا فهو اهون
عليكَ مِنْ ان تلقاه بذنبٍ واحدٍ فيما بينكَ وبين العبادِ شعر
حَسُنَ التجاوزُ عن ذنبِ المسيِّ وهل يليق بالجود الا ان يقال عفي
الحديثُ الحادي والخمسونَ بعدَ المائتين قال رسولُ اللهِ صلي
اللهُ عليه وسلم مَنْ جهّز غازيا ولو بسلكٍ او ابرةٍ غفر الله له ما
تقدَّم مِن ذنبه وما تاخرَ ومن مات ولم يغزُ ولم يحدِّثْ نفسَهُ
بالغزو مات علي شعبةٍ من النفاقِ ومن جهّز غازيا ولو بدرهم
اعطاه اللهُ سبعين درجةً من الدرِّ والياقوتِ الحكاية عن الجنيد
قال خرجتُ في بعضِ الغزواتِ وكان قد ارسل ابو الجيش شيئا
من النفقة فكرهتُه ففرّقتُه علي محاويج الغزاةِ فلما كان بعد
ايام صليت الظهرَ وجلستُ متفكرا في ذلك نادما علي قبولِه وتفريقِه
له فغلبني النومُ فرايتُ قصورا مزخرفةً ونِعَمًا طائلةً فسالتُ
عنها فقيل لي هذه لاصحابِ المالِ الذي فرقتَه علي الغزاةِ
فقلت فما لي فيهم نصيبٌ فقيل ذلك القصر واشاروا الي قصرٍ
عظيمٍ من احسنِ القصورِ فقلتُ وكيف فُضِّلتُ عليهم فقيل
اولئك اخرجوا المالَ وهم يتوقعون الثوابَ عليه فكانَ هذا
جزاءَهم وانتَ اخرجتَه خائفا وجلا محاسبًا نفسَك نادمًا فضاعف

الله لك الاجر علي [illegible] شعر

فان ثواب

لئن كانت الدنيا [illegible] فان ثواب الله اعلي وانبل

وان كانت الارزاق [illegible] سعي المرء في الرزق اجمل

وان كانت الارواح للموت انشئت [illegible] امرء في الله بالسيف افضل

وان كانت الاموال [illegible] جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

الحديث الثاني [illegible] بعد المائتين [illegible] ابو هريرة

رض قال كان رجل [illegible] رسول الله [illegible]

الحاضرين قال [illegible] فقال رسول [illegible] الله عليه وسلم

اكلتم لحم [illegible] ومما اوحي الله تعالي الي موسي من

مات تائبا من الذنب كان اخر من يدخل الجنة ومن مات

مصرا علي الذنب اول من يدخل النار الحكاية حكي عن الجنيد

رحمه الله انه قال كنت جالسا في الشونيزية انتظر جنازة

نصلي عليها فرايت فقيرا عليه اثر النسك يسال الناس فقلت

في نفسي لو عمل عملا يصون به نفسه عن المسالة فلما

انصرفت وجا الليل ثقلت علي اورادي فغلبني النوم

فنمت فرايت ذلك الفقير فجيء به كالشاة المشوية وقيل لي

كل لحمه فقد اغتبته وكشف لي الحال كله علي اخوان فقلت

ما

١١٩

ما اغتبته وانما قلت في نفسي شيا فقيل ما انت ممن يرضي منه

بمثل هذا اذهب واستحل منه فلما اصبحت لم ازل في طلبه

حتي رايته يلتقط الورق من الما عند غسله فسلمت عليه فرد

علي السلام وقال تعود يا ابا القاسم قلت نعم قال اذهب فقد

غفر الله لك شعر

لسان الفتي حتف الفتي حين يجهل • وكل امرء ما بين فكيه مقتل

اذا ما لسان المرء اكثر هذره • فذاك لسان بالبلايا موكل

وكم فاتح ابواب شر لنفسه • اذا لم يكن قفل علي فيه يقفل

ومن لم يكن في فيه شي يصونه • فمن وجهه غصن المهابة يذبل

ومن لم يقيد لفظه متجملا • سيطلق فيه كل ليس يجمل

ومن امن الافات عجبا برايه • احاطت به الافات من حيث يجهل

اعلمكم ما علمتني تجاربي • وقد قال قولا قائل متمثل

اذا قلت قولا كنت رهن جوابه • فحاذر جواب السو ان كنت تعقل

اذا شئت ان تحيي سعيدا مسلما • فدبر وميز ما تقول وتفعل

الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين روي عن

ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي

نفس محمد بيده اذا كان يوم القيامة جمع الله سبحانه وتعالي

فقلت لا شعرت قال يا ابا القاسم نعود قول الخير وعود لسانك الخير فاردت ان اقبل يده فمنعني وقال [illegible] الا [illegible]

الخلق في صعيد واحد وحاسبهم فاذا فرغوا نادي منادٍ من
قبل الله تعالى يا ادم ضم التائبين اليك يا نوح ضم الشاكرين
اليك يا ابراهيم ضم الاسخياء اليك يا اسمعيل ضم الصادقين
اليك يا يعقوب ضم الباكين اليك يا يوسف ضم الغرباء اليك
يا ايوب ضم اصحاب البلايا اليك يا داود ضم القرا اليك
يا سليمن ضم اصحاب العدل اليك يا موسى ضم المخلصين اليك
يا هارون ضم الاخيار اليك يا شعيب ضم الشيوخ اليك
يا زكريا ضم المشتاقين اليك يا يحيي ضم الزاهدين اليك
يا عيسى ضم السائحين اليك ثم ينادي مناد يا معشر الانبيا
ومن معهم وصلت العناية الصمدية الي النبي المحترم
المقدم مقامته على سائر الامم فمن عرف الله فليدخل تحت
لوائه ثم ينادي يا محمد ضم العارفين اليك يا ابا بكر ضم المتقين
اليك يا عمر ضم الامرين بالمعروف اليك يا عثمان ضم المجتهدين
اليك يا على ضم المجاهدين اليك يا سبطي محمد ضموا الشهدا
اليكم يا اصحاب محمد ضموا الصالحين اليكم فيمشي ادم ومن
دونه تحت لوائي فحينئذ تبقي عصابة من امتي وقوفا فاذا
راوا الافواج قد مضوا والمواكب قد سارت عنهم اخذهم البكا

ويقولون

ويقولون يا ويلنا قد مضت مواكب الفائزين وبقينا بعدهم
حياري منقطعين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فينظر
الله اليهم وينادبهم وعزتي وجلالي اني لحبيب من لا حبيب له
وغياث من لا غياث له انا غياث الملهوفين وجابر المنكسرين
انا انيس المستوحشين ثم يعقد لهم لوا مكتوب عليه امة
مذنبة ورب غفور الحكاية حكي انه كان لعمر رضي جارية تسمي
زائدة تكثر الحضور لحضرة النبوة فاتت يوما مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو حفل بالاصحاب وهي متغيرة اللون
مستوحشة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زائدة
انك لموفقة فقالت بابي وامي انت يا رسول الله اني عجنت لاهلي عجينا
وخرجت لاحتطب فلما شددت حزمتي سمعت وقع فارس
لم ار في ذلك المكان فارسا قبله فنظرت فلم ار فارسا احسن
منه وجها ولا اجود منه ثوبا ومركبا فقال لي يا زائدة كيف
انت وكيف محمد فقلت بخير محمد صلى الله عليه وسلم بنذر ربا يا ذا الله فقال اذا اتيت
محمدا فقولي له رضوان خازن الجنان يقريك السلام ويقول لك
يا محمد ما فرح احد بمبعثك كما فرحت وان الله تعالى قسم
الجنة لامتك ثلاثة اثلاث ثلث يدخلون الجنة بغير حساب

وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يشفع لهم فيهم ثم انصرفت
لاحمل حزمتي فثقلت علي وارتعدت فرائصي فنظر الي وقال
يا زائدة اثقلت عليك حزمتك فقلت نعم بابي وامي انت فاشار
بقضيب اخضر كان بيده الي صخرة هناك فقال لها احملي هذا
الحطب مع زائدة الى باب عمر رضي الله عنه فدخلت الصخرة تحت
الحطب وذهبت بين يدي حتي انتهت الي باب عمر فلما وصلوا
راوا اثر الصخرة في ذهابها ومجيئها فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم الحمد لله الذي لطف بامتي من حيث لا يشعرون
واعطاهم ما لم يكونوا يحتسبون **شعر**

ان كانت الاغصان خالفت الذي امرت به في سالف الازمان
فسلوا الفؤاد عن الذي ودعتم فيه من التوحيد والايمان
تجدوه فقد ادي الامانة طائعا فهبوا ما زل من اركان

الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين روي ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال ايها
الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها
من اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا
تراؤوا الناس فتحبط اعمالكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم

ايها

ايها الناس ان الاشياء ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه
وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه الي الله ورسوله
ايها الناس الا انبئكم بامرين خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما
لم يلق الله عز وجل بمثلهما الصمت وحسن الخلق قال عيسي
عليه السلام يا بني اسرائيل لا تعلقوا الدر في رقاب الخنازير ولا
تعطوا الحكمة من ليس اهلها وتهاونوا بالدنيا تهن عليكم
ولا تكرموا الدنيا فتهون الاخرة عليكم فان الدنيا ليست من
اهل الكرامة في كل يوم تدعو الى فتنة اما علمتم ان الدنيا
منام والاخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في اضغاث
احلام **الحكاية** حكي انه مات رجل في بني اسرائيل وخلف
بنين وقصرا فتخاصموا في قسمته فكلمتهم لبنة من شرف
القصر وقالت لا تتخاصموا لاجلي فلقد كنت ملكا عمرت ثلثمائة
وسبعين سنة ثم مت وبقيت في القبر مائة وثلاثين سنة
ثم رفع ترابي وجعل مني آنية فبقيت اربعين سنة ثم انكسرت
ورميت في الطريق مائة وثلاثين سنة حتي صرت ترابا ثم صرت لبنة
ووضعت في هذه الشرف وانا عليها منذ ثلثمائة سنة لا تتخاصموا
لاجل هذا القصر ستصيرون مثلي فاعتبروا يا اولي الالباب

شعر

انما هذه الدنيا متاعٌ والسفيه الجهول من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيبٌ ولك الساعة التي انت فيها

الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين عن عمر رض قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها
العيون ووجلت منها القلوب فكان مما ضبط منها ايها
الناس ان افضل الناس من تواضع عن رفعة وزهد عن
غنية وحلم عن قوة وانصف عن مقدرة وان افضل الناس
عبدٌ اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود
فيها للرحيل وتاهب للمسير وان اعقل الناس عبدٌ عرف ربه
فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها
وعرف سرعة رحيله فتزود لها وان خير الزاد ما صحبه التقوي
وخير العمل ما تقدمه النية واعلا الناس منزلة عند الله اخوفهم
منه الحكاية عن كعب الاحبار رض انه قال اوحي الله تعالي
الي ادم عليه السلام اربع من جماع الخير لك ولولدك واحدة
لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين
الناس اما التي لي فان تعبدني ولا تشرك بي شيا واما التي لك

فعملك

فعملك اجزيك به خيرا افقر ما تكون اليه واما التي بيني وبينك
فمنك الدعاء ومني الاجابة واما التي بينك وبين الناس
فاصحبهم بالتي تحب ان يصحبوك شعر

ما ضر من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شانه
فانما الدنيا بسكانها وانما المرء باخوانه

السادس والخمسون بعد المائتين روي انس بن مالك رضي
الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل
يا رسول الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فقال الذين نظروا الي باطن الدنيا حين نظر الناس الي ظاهرها
واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها واماتوا
منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم
فما اعترضهم من نائلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم مخادع
الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فلم يجددوها وخربت بينهم
فلم يعمروها وماتت في صدورهم فلم يحيوها بل يهدمونها
فيبنون بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقي لهم نظروا
الي اهلها صرعي وحلت بهم المثلات فما يرون امانا دون
ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون الحكاية حكي ان عيسي

عليه السلام قال يا رب ارني وليا من اوليائك فاوحي الله اليه
ان اردت ذلك فاقصد الخربة الفلانية فقصدها فاذا رجل
ميت علي قطعة لبد تحت راسه لبنة فخرج الي الحواريين
فقال لهم سالت الله عز وجل ان يريني وليا من اوليائه فارانيه
ميتا فقالوا اعينوني عليه وكان قد مات لهم ملك ومضي
الناس الي جنازته واقاموا عند قبره ثلاثة ايام فرجع
عليه السلام فوجد الطير قد اكلت محاسن وجهه فبكي
عليه السلام وقال الهي فعلت به كذا وكذا وعدوك الكافر
الملك فعلت به كذا وكذا فاوحي الله الي جبريل ان يكشف لعيسي
عن الجنة والنار فكشف له عنهما فراى فيهما موضع الولي من
الجنة وموضع الكافر من النار فاوحي الله الي عيسي ما يضر وليي
في الدنيا اذ زويتها عنه من النار وابتكيته فيها ثم ادخلته
الجنة وما ينفع عدوي ما اعطيته من الدنيا ونعمته فيها
وزويت عنه الجنة وادخلته النار **شعر**

مومن خاف الحساب غدا * ورضي بالدون واقتصدا
هجر الدنيا فليس يري * با لا ما بي انسا ابدا
ترك الاطماع عن يده * واستجار الواحد الصمدا

ورأى

ورأى ان لا نجاة له * فقد ابتغي النجاة غدا **الحديث السابع والخمسون بعد المائتين** روي ابو هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال انما انتم
خلف الماضين وبقية المتقدمين كانوا اكثر منكم بسطة
واعظم سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت
بهم اوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل
منهم فدية فارحلوا انفسكم بزاد مبلغ قبل ان توخذوا وعلي
غرة وقد غفلتم عن الاستعداد **الحكاية** عن بعض الزهاد
انه قال كنت في جماعة من الزهاد وقد حان وقت صلاة
الظهر ونحن في برية ليس فيها ما فدعونا الله تعالي فلم يتم
الدعاء حتي لاح لنا من البعد شبح فقصدناه وطوي
الله لنا البعد فوصلنا الي قصر وعيون تتفجر فشكرنا الله تعالي
واسبغنا الوضوء وصلينا ثم تقدمنا الي حائط القصر فاذا عليه مكتوب

هذي منازل اقوام عهدتهم * في رغد عيش وخصب ما له خطر
دعتهم نوب الايام فارتحلوا * الي القبور فلا عين ولا اثر

قال ورأينا في صحن الدار سريرا من ذهب مكتوبا عليه **شعر**

ما زلت تطلب ما تهوي وتمعن في الطلب

بنفي نفعا ذهب

وملكت ما امتدت من ارض الاعاجم والعرب
مدت اليك يد الردا فذهبت فيمن قد ذهب

ورايناب بستانا فيه لوح من الرخام مكتوب عليه **شعر**

قد كان صاحب هذا القصر مغتبطا في ظل عيش تخاف الناس من باسه
فاستحسنت ذلك واطلعت الى القبة فاذا في وسطها قبر
وعند راسه لوح رخام ابيض عليه مكتوب **بيت**

انا رهين التراب في اللحد وحدي ۸ واضعا تحت تربة الارض خدي

الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك من الموتى واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من نفسك لنفسك ومن صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غدا **الحكاية** عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله تعالى الى نبي من الانبيا ان اردت لقائي وحظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا محزونا مستوحشا كالطير الذي يطير في الاراضي القفار وياكل من ورق الاشجار فاذا كان

فبينما هو مسرور وبلذته في مجلس اللهو فرحان بجلاسه جاته بغتة امر لا مرد له من الله فحزن به وزال التاج عن راسه فانظر الى القصر وانظر كيف وحشته اضحى خرابا بعيدا لانس من ناسه

الليل

الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسا بربه واستيحاشا من الناس **شعر**

خمولك يدفع عنك الاذى ۸ فكن ابدا لازما للخمول
فكم صاعد في رقا شامخ ۸ من المجد يرحم عند النزول

الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين روى ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومن هم الغربا قال النزاع من القبائل اناس صالحون في ناس سو كثير من يبغضهم اكثر ممن يطيعهم **الحكاية** حكي ان شابا قصد مدينة فنزل في مسجد رجل يقال له اسد وكان يسمع الحديث من الناس وكان نحيل الجسم رث الاطمار فاشرف اسد على بعض اجتهاده فقربه وادناه وخصه بالحديث فلما راى الشاب ذلك هرب منه فافتقده اسد فلم يره فحزن عليه وجعل يطلبه يقول **شعر**

يا من يرى لغريبا ثيابه اطمار ۸ الجسم منه نحيل والوجه فيه اصفرار
عليه من لوعة الحب والجوى آثار ۸ والقلب منه في لهيب ودمعه مدرار
يقول في ظلمة الليل والدموع غزار ۸ يا رسول قلبي اجرني فانت للخلق جار

ونكون انت مستانسا بالله تعالى وحيدا مستوحشا من الناس صح

قال فبينما اسد يطوف وينشد اذ هتف به هاتف يقول
يا طالبا لغريب دمعه مدرار والقلب فيه اذا ما جنه الليل نار
والوجه من شدة الحزن قد علاه اصفرار اذا ظفرت بشخص تلقه اطار
اكرمه تغنم وتظفر وتلقينك المار قال فبينما اسد يطوف
المساجد اذ راه في مسجد خراب فطالعه من شق الباب وقال
له يا فتى هل لك ان تعود الينا والمنة لله تعالى لك في ذلك
عسى نقضي من حقك ما وجب وغفلنا عنه ونراعي من حالك
ما اهملناه فقال يا شيخ اليك عني فقد اشتريت هذه الغربة
بملك بلدي وبذلت لحصولها ملك يدي فلا تنكد بها علي
فلست آنس بغير ربي ولا اسامر سوى فكري ثم قال اللهم حل
بيني وبينه فغاب عن بصر اسد فلم يره بعدها

الحديث الستون بعد المائتين روي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من امر اخرتكم واعرضوا
عما ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمة
في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته
واصرفوا هممكم الى التقرب بطاعته انه من بدا نصيبه من الدنيا

فانه

فانه ضاع نصيبه من الاخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن
بدا بنصيبه من الاخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الاخرة
ما يريد الحكاية حكي ان صيادا اصطاد سمكة سمينة فقال
مثل هذه السمكة لا نبيعها ولا ارى احدا احق بها مني
ومن اطفالي ثم حملها الى منزله ثم وقع له راي ان يهدي بها الى
حكيم كان من جيرانه فلما اهداها اليه عوضه عنها فابى الصياد
ان يقبل العوض فقال له الحكيم ما حملك على هذا الك حاجة
قال لا ولكني آثرتك على نفسي قال الحكيم قد قبلتها ثم امر
خادمه باهدا السمكة الى جار فقير كان عدو الصياد فلما حملها
اليه وعرف الصياد لطم على وجهه وقال يا ويلاه حرمت نفسي
واولادي السمكة وصارت الى عدوي فقال الحكيم انما آثرت بها
فقيرا ذخرا ليوم حاجتي وفوزي في الاخرة فعجب الصياد منه وندم
حيث لم ينفعه الندم وقال هذا يقدم امر الاخرة ويدخر ذلك
لنفسه شعر انا عبد لمن له الخلق عبد ليس منه بد
سيدي مالكي ومنشي عظامي والذي كان رفيقي بعد

كيفما آن صم
لي ودم الابعد

الحديث الحادي والستون بعد المائتين عن عبد الله
ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هو خير

يرجى وشر يتقى وباطل عرف فاجتنب وحق تبين فطلب
وآخرة اظل اقبالها فسعى اليها ودنيا ازف نفادها فاعرض
عنها وكيف يعمل للاخرة من لا ينقطع عن الدنيا رغبته ولا
تنقضي فيها شهوته ان العجب كل العجب لمن صدق بدار البقاء وهو يسعى
لدار الفناء وعرف ان رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته
الحكاية حكي ان كعب الاحبار قال مما اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام يا داود ان من منني على عبادي اني اخفيت عليهم
غضبي ولو اطلعتهم عليه هلكوا واخفيت عنهم رضاي ولو
اطلعتهم عليه لبطروا ولكني تركتهم بين خوف ورجا فمن خافني
امنته ومن رجاني اغبطته شعر

يا من ليس لي منه • وان عذبني بد • ويا من حل من قلبي محلا ماله حد
اجرني من تجنيك فقد اقلقني الصد • اذا لم يرحم المولى الى من يشتكي العبد

الحديث الثاني والستون بعد المائتين روى ابو ايوب الانصاري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حلوا
انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا اخرتكم
لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون
والى الله راغبون فلا يغني عنكم هناك الا صالح عمل قدمتموه

اوحسن

اوحسن ثواب ادخرتموه انكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون
على ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن مراتب
جنات علية فكان وقد كشف القناع وارتفع الارتياب و
لاقى كل امرئ مستقره وعرف مثواه ومنقلبه الحكاية حكي
عن يوسف بن اسباط رحمه الله انه قال قومت كلما كان على
سفيان الثوري حتى نعله فكان قيمته سبعة دراهم وثلث
درهم فقلت لو تكلفت واحسنت حالك فانشا شعر •

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه • ما تجرع من بؤس واقتار •
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا • الى المساجد يسعى بين اطمار •

الحديث الثالث والستون بعد المائتين عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها ايها
الناس لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الامنية
واستهوته الخدعة فسكن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال
انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب
او صرة حالب فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن
وما تصيرون اليه من الاخرة كان لم يزل فخذوا الاهبة لازف
النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم

فادمٌ وعلي ما خلّف نادمٌ الحكاية حكي عن هبة بن الوليد
انه قال كنتُ مع ابراهيم بن ادهم فوصلنا الي قبر مسنّم فوقف
عنده وبكي وترحم عليه فقلتُ له قبر من هذا فقال قبر امير
هذه المدينة كلها كان غريقا في بحار الدنيا تتلاطم به امواج
الرغبة فيها فتداركته العناية فاستنقذته من لجة ذلك
البحر الي شاطي السلامة ولقد بلغني انه مرّ ذات يوم من شي
ملاهي دولته وارباب مملكته فغشيه النوم فاتاه آت في منامه
فوقف علي راسه ورفع اليه كتابا فاخذه وفتحه واذا فيه
مكتوب بالذهب لا تؤثرنّ فانيا علي باقي ولا تغترّنّ بملكك
وقدرتك ولا سلطنتك وخدمك فان الذي انت فيه عظيم
لولا انه عديم وجسيم لولا انه غير مقيم وطائل لولا انه
زائل وملك لولا انه هالك وفرحٌ لولا انه ترح وسرور لولا
انه غرور فسارعْ الى الله تعالى فانه يقول وسارعوا الى مغفرة من
ربكم فلما قرا الكتاب استولي الحزن عليه واستيقظ مرعوبا وقال
لنفسه هذه تنبيه من الله عز وجل وموعظةٌ فخرج من
مملكته وهام علي وجهه مشتغلا بعبادة الله تعالي الي ان قضي
نحبه وهذا قبره شعر ۸

لكل اجتماعٍ من خليلين فرقةٌ ۸ وكل الذي دون الفراق قليلُ
وان افتقادي فاطما بعد احمدٍ ۸ دليلٌ علي ان لا يدوم خليلُ
يريد الفتي ان لا يفارق اهلَه ۸ وليس الي ما يبتغيه سبيلُ
اري علل الدنيا علي كثيرةً ۸ وصاحبها حتي الممات عليلُ
وان ركبوا صحبي طريقا ركبته ۸ وان مقامي بعدهم لقليلُ
الحديث الرابع والستون بعد المائتين قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم على كل قلب خاتم من الشيطان فاذا ذكر الله عز
وجل خنس واذا ترك الذكر التقمه الشيطان فجذبه واغواه
وقلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن قال احمد بن حنبل
معناه بين جذبتين من جذبات الحق عز وجل الحكاية حكي عن
حجة الاسلام في كتاب عجائب القلب ان بعض الصالحين راي
الشيطان في بعض مكاشفاته وهو في صورة ضفدع علي قلبه
فاذا ذكر الله تعالي انجمع علي علاقة القلب واذا ترك الذكر
انبسط على القلب حتي يغطيه شعر ۸
لئن فرق الدهر فيما بيننا ۸ فضرّ الزمان بجمع الشتات ۸
فلي بعدكم طيب تذكاركم ۸ هي الباقيات من الصالحات ۸
الحديث الخامس والستون بعد المائتين روي عن ابن عمر رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شي يباعدكم عن
النار الا وقد ذكرته لكم ولا شي يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم
عليه انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب
ولا يحملنكم استبطا الرزق على ان تطلبوا شيا من فضل الله
بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل
امري رزقا هو ياتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه
ووسعه ومن لم يرض به لم يوسعه ان الرزق ليطلب العبد
كما يطلبه اجله الحكاية حكي عن الاصمعي رحمه الله قال خرجت
يوما من جامع البصرة فلقيني اعرابي على قعود له وهو متقلد
بسيفه فسلم علي فقال ممن الرجل فقلت من بني الاصمع
قال ومن اين جئت فقلت من بلد بيت الله الحرام قال وماذا كنت
تصنع قلت كنت اتلو كلام الله قال ولله كلام يتلى قلت نعم
فقال اتل علي شيا منه قلت له تادب وانزل عن قعودك
فاستمع فاناخ قعوده ونزل وجلس ففتح الله علي ان قرات سورة
الذاريات حتى انتهيت الى قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين
وفي انفسكم افلا تبصرون فقال صدق الرحمن البعرة تدل على
البعير والخطوة تدل على المسير وخلق السموات والارض يدل

علي خالقها

علي خالقها فلما قرات وفي السما رزقكم وما توعدون فقال ناشدتك
الله اهذا من كلام الله قلت نعم فعمد الى بعيره فعقره وفرق
لحمه ورمى سيفه في الرمل وقال يا ويلتا رزقي في السما وانا
اطلبه في الارض بيس الراي ثم هام على وجهه في البرية فلما
صعدت الى بغداد حكيت الواقعة للرشيد فاعجب بها فلما كان
في العام الثاني حملني معه الى الحجاز فبينا نحن في الطريق اذا
شاب قد جذب ردايي فالتفت فاذا هو صاحبي فقال اقرا علي
فلم يجر الله على لساني الا سورة الذاريات فلما قرات وفي السما رزقكم
وما توعدون قال صدق الرحمن فلما قرات فورب السما والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال ومن احوج الكريم حتى اقسم
والله ما احتجت الى شي الا وجدته حاضر لدي ثم شهق شهقة
خر ميتا فاخذ امير المومنين في امره وصلى عليه ودفنه بنفسه
شعر لعن الله نايلا يرتجيه من يدي من يريد ان يقتضيه
انما الفضل والسماحة لمن يعطيك وما وجهك فيه
لن ترى معطيا لما منع الله ولا مانعا لما يعطيه
ايها الذايب الحريص المعنى لك رزق وسوف تستوفيه
الحديث السادس والستون بعد المايتين عن معاوية رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة احد
العيد ان الدنيا دار بلا ومنزل قلعة وعنا قد نزعت عنها نفوس
السعدا وانتزعت بالكره من ايدي الاشقيا فاسعد الناس بها
ارغبهم عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها هي الغاشية لمن انتصحها
المغوية لمن اطاعها والخاسر من انقاد اليها والفائز من اعرض
عنها والهالك من هوي فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه ونصح
نفسه وقدم توبته واخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا
الي الاخرة فيصبح ببطن موحشة غبرا مدلهمة ظلما لا يستطيع
ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الي
جنة يدوم نعيمها واما الي دار لا ينفد عذابها الحكاية حكي
الاصمعي قال كنت مع الرشيد في طريق الحجاز فمال الي ظل ميل
فاستند اليه فاذا عليه مكتوب

هب الدنيا تواتيك ۔ اليس الموت ياتيك

وما تصنع بالدنيا ۔ وظل الميل يكفيك

فبكى الرشيد وقال والله كاني انا المخاطب بهذا الشعر
الحديث السابع والستون بعد المائتين روى انس بن مالك
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب من اصحابه

في حال

في حال النزع فقال كيف تجدك فقال الشاب ارجو الله واخاف
ذنوبي فقال عليه السلام شيئان لا يجتمعان في قلب المومن
الا بلغه الله عز وجل ما يرجوا وامنه مما يخاف الحكاية
حكي ابو علي الروذباري رحمه الله قال قدم علينا شاب فقير
لا والي له فلما حضرته الوفاة رايته مرة يستبشر ومرة يعبس
فقلت كيف تجدك فقال اذا نظرت الي نفسي ايست واذا نظرت الي
سيدي انست ثم مات فاخذت في امره فلما الحدته كشفت عن وجهه
لاضعه في التراب رجا ان ينظر الله الي ذله وغربته فيرحمه ففتح
عينيه وقال يا ابا علي اتريد ان تذللني بين يدي من يدللني
فقلت حبيبي احياه بعد الموت فقال يا ابا علي ليس ههنا موت
انا حي وكل ولي لله عز وجل حي انما تنقلون من دار الي دار لانصرنك
بجاهي يوم القيمة بالروذباري شعر

انا الي الله راغبون فلا ۔ يرهب من رام قتلنا قودا

اصبحت لا ارتجي الحياة ولا ۔ ارجو من الحب راحة ابدا

اني اذا لم اطق زيارتكم ۔ وخفت موتا لفقدكم كمدا

اخلو بذكراكم فيونسني ۔ ولا ابالي الا اري احدا

الحديث الثامن والستون بعد المائتين عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا
معشر المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا فان السفر بعيد
وخففوا اثقالكم فان وراكم عقبة كوود لا يقطعها الا المخفون
ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما
وزمانا صعبا تتملك فيه الظلمة وتتصدر فيه الفسقة
فيضطهد الامرون بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر
فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليها بالنواجذ والجوا الى العمل
الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضر تفضوا الى
النعيم الدائم **الحكاية** عن وهب بن منبه رحمه الله انه
قال لما قبض الله تعالى سليمان عليه السلام خلف بعده رجالا من
ولده يعمرون بيت المقدس ويعظمونه برهة من الدهر حتى خلف
بعدهم رجلا من ولد سليمان خالف طريق ابيه وترك شريعة
ابيه وبغا وتكبر في الارض واخرب بيت المقدس وبنى مسجدا
غيره ودعا الناس اليه وبذل الاموال فدخل الناس في متابعته
فبعث الله نبيا وقال اركب اتانك هذه وائت هولا القوم فنادهم
وفي مسجدهم باعلا صوتك يا مسجد الضرار ان الله حلف باسمه
ليوحشك من عمارك وليقتلن اهلك فيك ولا تاكل ولا تشرب

بعد عنه

ولا تستظل ولا تنزل عن اتانك حتى تاتى الى قريتك التي خرجت منها
ففعل ذلك فلما كان في بعض الطريق سمع به نبي اخر كان في طريقه
فسلم عليه وقال انك قد اديت رسالة ربك وانك جائع عطشان
فاغد الى منزلي وكل واشرب واسترح فقال ان الله عهد الي
ان لا اكل ولا اشرب ولا استظل حتى اتي اهلي فقال له النبي انا من
اهلك ما نهاك الا عن القوم الذي بعثك اليهم فصدقه وانصرف
معه فلما وضع الطعام وهم بالاكل اوحى الله تعالى الى صاحب
المنزل ان قل لضيفك اثرت شهوة بطنك على امري فاخبره بذلك
فوثب مرعوبا وركب اتانه وخرج فافترسه سبع في اثنا
الطريق فسمع بخبره ذلك النبي فاتى نحوه فلما راه الاسد انصرف
وخلى بينه وبينه فكفنه وواراه التراب وانصرف باتانه ورحله
الى اهله وقال يا رب هذا عبدك ادى رسالتك وفعل ما امرته
فعاقبته بهذه العقوبة فاوحى الله اليه ليست هذه عقوبة
هذه مغفرة ورحمة لانه خالف امري وكان قد قرب اجله فارسلت
اليه كلبا من كلابي فطهره الى لقائي فكان ذلك عندي شهادة
ودرجة فوق نبوته فقال ذلك النبي سبحانك انت احكم الحاكمين
شعر انتم احسن الزمان الينا طال ما احسن الزمان اليكم

قد امنّا من خوفكم اذ وليتم * حيث كنتم من خوفنا آمنينا *
نحن آل النبي لاشك فينا * كل عصر يجارفيه علينا *
نحن جدنا لما ولينا عليكم * لا تجوروا اذا وليتم علينا *
قد ملكنا الارض عراقها وارض مصر والشاميين والحاسدينا *
جودنا فائض على كل ملك ناشرين العطا على وافدينا *
فرمانا الزمان منه بريب * هكذا فعله بآبائنا *

الحديث التاسع والستون بعد المائتين عن ابي سعيد الخدري رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وقال الزاهد في الدنيا يريح قلبه في الدنيا والاخرة وليجيئن اقوام يوم القيمة لهم حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول الله ايصلون كانوا قال كانوا يصلون ويصومون وياخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شي من الدنيا وثبوا عليه الحكاية حكي عن ابي يزيد رحمه الله انه قيل له ما راحة الدين قال الزهد في الحظوظ فقيل له كم مكثت في الزهد فقال ثلاثة ايام اليوم الاول زهدت في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الاخرة واليوم الثالث زهدت

بنما سوي

قال

بنما سوى الله تعالى قيل هذا بدايتك فاخبرنا عن نهايتك بشي لا تفصح به عبارة ولا تحوم نحوه اشارة ولكن اخبركم بشي من معاملتي في ابتدا ارادتي وذلك ان وردا من اورادي ثقل على نفسي فمنعتها الماء سنة فقال له بعض الحاضرين امن علي بخرقة من ثيابك فقال لو انسلخت لك من جلدي ما استكثرته لك ولكن ذرة من خرقة خير من الف خرقة شعر

وقفت على ابوابكم اشتكي الجفا * واندب رسما بالتواصل قد خفا
فقالوا من الباكي فقلت متيم * يروح ويغدو من جفاكم على شفا
كئيب حزين قد تنامى به الضنا * اناخ على ابوابكم يرتجي الشفا
فقالوا وما يبغي فقلت لعله * ينال لديكم رحمة وتعطفا
فقالوا لقد افسدت ما كان بيننا * فدبما وكدرت الوداد الذي صفا
فقلت هبوني جانيا متجانفا * اما عندكم عذر الذي هفوة هفا
فقالوا طريق الحق صعب سلوكه * عليك ومصباح القبول قد انطفا
فقلت ولي ظن جميل ذكرته * فوا اسفي ان خاب ظني واخلفا *

الحديث السبعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه واعلم ان الله عز وجل اعز عبده المومن بما انعم عليه من شرف الايمان وعزه

فينبغي للمؤمن ان يصون عن الذل والرذائل ويوكده باكتساب
الفضائل كما قال الحسن البصري لما قيل له ان اخوانك يقولون
هذا يتكبر علينا ولا يخالطنا فقال لست بمتكبر ولكني عزيز بما
اعزني الله فانا اصون عزه اباي بترك الاشتغال بغيره ومن
جملة الاذلال ان يتعرض بمعصية الله فيعرض نفسه لما لا
طاقة له به من عذاب الله ومن ذلك ان يتعرض للدنيا بحبها
باطنا وطلبها ظاهرا فيبذل نفسه بما تعرض من بلائها ولا طاقة
له ببلوغ مراده منها وبفوته عز الاخرة ومنه ازاله فقره بالخلق
واحتمال الاذي منهم فيما يأخذ منهم ومنه طلب الامارة والرياسة
فيبذل بالعزل عنها في دار الدنيا والحساب عليها في الاخرة ومنه
ذل شرف النفس الى الخلق فيسخط به القلب عن توكله الى الحق الحكاية
حكي عن بعض الصالحين المتوكلين انه كان يكتسب فقيل له ما هذا
فاتني عن التوكل فقال لا استعجل ذل الاستشراف الي ما في ايدي
الناس شعر

يجول الغني والعز في كل موطن ٭ ليستوطنا قلب امرئ ان توكلا
ومن يتوكل كان مولاه حسبه ٭ وكان له فيما يحاول معقلا
ارى طالب الدنيا وان طال عمره ٭ ونال من الدنيا سرورا وانعما

كبان

لعله ناشئ

كبان بني بنيانه فاتمه ٭ فلما استوى ما قد بناه تهدما
اراك على الدنيا حريصا كانما ٭ تؤمل منها ان تفوز وتغنما
خذ النصح منا لا تكن ذا خديعة ٭ فقد خدع الشيطان حوا وادما
وانساهما ما اوصيا من وصية ٭ وكان الهي قبل ذلك اعلما
فقال اهبطوا منها جميعا فبعضكم ٭ عدو سأصلي من عصاني جهنما

الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين عن ابي ذر رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه اقلل من
الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك
الموت وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته
يخف عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن
لك انه ليس بفائت ما قسم لك ولست بلاحق ما زوي عنك
فلا تك جاهدا فيما يصبح نافدا واسع الى ملك لا
زوال له ومنزل لا انتقال عنه الحكاية حكي عن ذي
النون المصري رحمه الله انه قال كنت في الجبل فاشتهيت
رمانا فمددت يدي الى رمانة فكسرتها فاذا هي شديدة الحموضة
فرميتها فلما كان بعد ساعة رايت شخصا قد قطع الجذام
واسقط اعضاءه واذهب سمعه وبصره والزنابير تنهش

جلده فقلت في نفسي ان هذا البلاء عظيم فرفع راسه الي وقال
يا ذا النون ليس ان هذا البلاء في جسمي باعظم من شهوة الرمان
في بدايات فلا ندخل بيني وبين سيدي **شعر**

كم قتيل لشهوة واسير ۰ اف من يشتهي خلاف الجميل ۰
شهوة الانسان تورثه الذل وتلقيه في البلاء الطويل ۰

الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الملائكة ليمرون علي حلق الذكر
فيقفون علي رؤسهم يبكون لبكائهم ويؤمنون علي دعائهم
واذا صعدوا الي السما يقول الله سبحانه يا ملائكتي اين كنتم
وهو اعلم فيقولون يا ربنا حضرنا حلقة من حلق الذكر فراينا اقواما
يسبحونك ويقدسونك ويمجدونك طلبا لجنتك وخوفا
من نارك فيقول الله تعالى يا ملائكتي راوها فيقولون لا يا
ربنا فيقول الله كيف لو راوها اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت
لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون الهنا ان فيهم فلانا
وانه لم يحضرها حضروا فيقول الله سبحانه قد غفرت له
بمجالسته لهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم **الحكاية** حكي عن
بعض الصالحين انه قال كنت كثير الزهد في مخالطة ارباب الدنيا

والبغض

والبغض لهم فاتفق ان امير البلدة استدعاني لحاجة قد عرضت
له ففعلت فيها ما يجوز فلما كان في تلك الليلة رايت في منامي كان
معي في فراشي شيطانا فقلت له من انت فقال انا قرينك قلت
وبعدا لك فانا كثير الذكر لربي فقال لعمري لقد كنت كثير الذكر ولم يكن
للشيطان عليك سبيل فلما اشتغلت مع امير بلدك جعلت
لك قرينا اما قرات في كتاب الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين قلت له فما حقيقة الذكر قال غيبة
الذاكر في الذكر عن الذكر فانتبهت مرعوبا وخرجت على وجهي فلم ادخل
بلدي بعدها **شعر**

حب الرياسات اطغى من على الارض حتى بغا بعضهم على بعض ۰
فالنار حلو ومر ليس تملكهم ۰ الا وانت لهم في شرهم تقضي ۰
ان القنوع لزاد ان حللت به ۰ كنت الغني الملي الوافر العرض ۰

الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما سكن حب الدنيا قلب مؤمن الا التاط منها بثلاث
شغل لا ينفك عناؤه وفقر لا يدرك غناؤه وامل لا ينال منتهاه ان
الدنيا والاخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الاخرة تطلبه الدنيا
حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى ياخذه الموت

بغتة ألا إن السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانية لا
ينفك عذابها وقدّم لما يقدم عليه مما هو الآن في يديه
قبل أن يخلّفه لمن يسعد بإنفاقه وقد شقي هو بجمعه واحتكاره
الحكاية عن عيسى عليه السلام أنه رأى الدنيا في صورة عجوز
شمطاء شوهاء فقال لها كم تزوجت من بعل فقالت لا يحصون
لكثرتهم فقال لها كلهم طلقوك أم أنت طلقتهم فقالت لا بل قتلتهم
كلهم فقال عيسى عليه السلام ليس العجب من قتلك إياهم إنما العجب
من حمقهم وسخافة عقولهم كيف عرفوا سيماتك وهم يتفاخرون
في طلبك ويزدحمون عليك رغبة في صحبتك شعر

حكم المنية في البرية جاري ⁂ ما هذه الدنيا بدار قرار
طبعت على كدر وأنت تريدها ⁂ صفوا من الأقذاء والأكدار
ومكلف الأيام ضد طباعها ⁂ متطلب في الماء جذوة نار
وإذا رجوت المستحيل فإنما ⁂ تبني الرجاء على شفير هار
فاقضوا مآربكم عجالا إنما ⁂ أعماركم سفر من الأسفار
فتراكضوا خيل الشباب وبادروا ⁂ أن تسترد فإنهن عواري

الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين

روى أبو هريرة رض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له إن فلانا

نام

نام إلى الصباح فقال عليه السلام ذاك بال الشيطان في أذنه وإن — نوم
الصبحة تمنع الرزق الحكاية عن بعض المشايخ أنه قال نمت
ليلة فسمعت هاتفا يقول أتنام عن حضرة الرحمن وهو يقسم
جوائز الرضوان بين الأحبة والخلان من أراد منا الجزيل فلا
ينام الليل الطويل ولا يقنع منا بالقليل شعر

يا كثير الرقاد والغفلات ⁂ كثرة النوم تورث الحسرات
إن في القبر إن نزلت إليه ⁂ لرقادا يطول بعد الممات
ومهادا ممهدا لك فيه ⁂ من ذنوب عملت أو حسنات
أمنت البيات من ملك الموت ⁂ وكم نال آمنا بالبيات

الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بقيام الليل
حتى ظننت أن خيار أمتي لا ينامون وما زال يوصيني بالجار حتى
ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني بمملوك اليمين حتى ظننت أنه يجعل
له أمدا وما زال يوصيني بالنساء وطاعتهن أزواجهن حتى ظننت — في طاعة أزواجهن خ
أنهن مرفوقات الحكاية حكي عن بعض العارفين أنه قال نمت عن حزبي
ورقدت عن وردي فرأيت في المنام جارية حسناء لم أر أحسن
وجها منها ولا أطيب من ريحها فناولتني رقعة من يدها وقالت

اقرا ما فيها فقراته واذا فيها مكتوب **شعر**

لذذت بنومة عن خير عيش ٭ مع الولدان في دار الجنان
تعيش مخلدا لا موت تلقي ٭ وتبقي في الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا ٭ من النوم التهجد بالقران

فاستيقظت مرعوبا فوالله ما ذكرتها قط الا طار نومي ۞

الحديث السادس والسبعون بعد المائتين

روي ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من صام اول جمعة من المحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صام ثلاثة ايام من المحرم الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسعمائة سنة قال انس صمت اذناي ان لم اكن سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم

الحكاية عن الجنيد انه سئل عن المحرم فقال هو اول شهر في السنة وعلي البدايات تبني النهايات وهو فاتحة الوقت وفيه تبتدي الرحمة من الله تعالي علي الخلق فمن فتح له بخير فليحافظ عليه **شعر**

قل لمن صلي وصاما ٭ هل تجنبت الحراما
اوتوقيت لدي الافطار ما ٭ كولا حراما
ان يكن ذاك فقد فزت ٭ واخلصت الصياما
لا تغرنكم الدنيا وان ٭ كانت منا ما

الحديث السابع والسبعون بعد المائتين

الحديث السابع والسبعون بعد المائتين

روي ابن مسعود رضا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انزل الله علي موسي عليه السلام في التوراة من صام يوم عاشورا فكانما صام الدهر كله منذ ولدته امه ومن تصدق فيه فكانما لم يرد سائلا فيه ومن كسي فيه عريانا فكانما كسي فيه جميع المحاويج من خلق الله تعالي ومن سقي فيه ظمانا فكانما روي كل عطشان من ذرية ادم ومن مسح فيه علي راس يتيم واشبعه فكانما اشبع جميع اليتامي واطعمهم ودهنهم ومن رفع الاذي عن طريق فكانما اعان جميع المومنين بيده وماله ومن اصلح فيه بين اثنين فكانما اصلح بين جميع المومنين الذين ينزغ الشيطان بينهم ومن كظم فيه غيظا فكانما رضي بما قسم الله له ومن احيي ليلة عاشورا فكانما عبد الله تعالي بعبادة الملائكة ومن صلي يوم عاشورا ركعتين فقد تقرب الي الله تعالي بعبادة الصديقين ومن شهد فيه جنازة فله من الدرجات بعدد من خلق الله تعالي ومن عاد فيه مريضا فكانما عاد جميع ذرية ادم ومن استغفر فيه للمومنين والمومنات كانت له حسنات متقبلة وسيات مغفورة ومن اكتحل فيه بكحل فيه طيب او مسك لم ترمد عيناه في تلك السنة ومن وسع علي عياله وسع الله عليه سائر سنته

الحكاية حكي انه كان بالري قاضي فجاء فقير يوم عاشوراء فقال اعزالله القاضي انا رجل فقير وذو عايلة وقد جئتك مستشفعا بهذا اليوم لتعطيني عشرة امنان خبز وخمسة امنان لحم ودرهمين فوعده القاضي بذلك الي وقت الظهر فرجع اليه وقت الظهر فدفعه الي وقت العصر فجا اليه وقت العصر فلم يعطه شيا فذهب منكسرا فمر بنصراني جالس بباب داره فقال له بحق هذا اليوم اعطني شيا فقال النصراني اذكر حاجتك فقد اقسمت بعظيم فذكر له الخبز واللحم فاعطاه من اللحم مائة من ومن الخبز عشرة اقفزة حنطة ومن الدراهم عشرين درهما قال هذا لك ولعيالك مادمت حيا في كل شهر كرامة لهذا اليوم فذهب الفقير الي منزله فلما كان الليل نام القاضي فراي هاتفا يقول له ارفع راسك وانظر فرفع راسه فراي قصرا مبنيا لبنة من ذهب ولبنة من فضة وقصرا من ياقوتة حمرا يبين ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فقال الهي ما هذان القصران فقيل هذان كانا لك لو قضيت حاجة الفقير في هذا اليوم فلما رددته صار الي فلان النصراني فانتبه القاضي مرعوبا ينادي بالويل فغدا الي النصراني فقال ماذا فعلت البارحة من الخير فقال له وكيف

ذلك

ذلك فذكر له الرويا ثم قال تبيعني الجميل الذي فعلته مع الفقير بمائة الف درهم فقال النصراني لا ابيع لك بملء الارض كلها ما احسن المعاملة مع هذا الرب انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ودينه الحق **شعر**

لا يلحقنك ضجرة من سائل ۞ فدوام عزك ان ترى مسئولا
لا تصرفن بالرد وجه مؤمل ۞ فلخير يومك ان ترى مامولا
واعلم بانك عن قليل صائر ۞ خبرا فكن خبرا هناك جميلا

الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم شهر رجب شهر الله الاصم من صامه مخلصا لله تعالى دخل الجنة وان الله وعد صايمي شهر رجب بالمغفرة وان لله تعالى منادي ينادي يوم القيمة يا صوام شهر رجب ادخلوا جنة الله واسكنوا في جوار الله وان الله تعالي يستحيي ان يعذب صوام شهر رجب وان في الجنة نهرا ماؤه احلي من العسل وابرد من الثلج من صام شهر رجب سقاه الله من ذلك النهر **الحكاية** حكي عن وهب بن منبه انه قال وجدت في بعض الكتب انه من استغفر الله تعالى وساله التوبة في شهر رجب سبعين مرة بالغداة والعشي ثم

يرفع يديه فيقول اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي لم يمس جسده
النار ابدا **شعر**

يا من اصر على اللعب • مهلا فعمرك قد ذهب •
بارزت ربك بالعظائم • والمصائب في رجب •
وقطعت ما ترجو النجاة • وواصلت العطب •
وتصرمت ايام شهر • الله عنك ولم تتب •
واتاك شهر نبيه • شعبان يوذن بالقرب •
واتاك في اعقابه • رمضان مشهور الرتب •
والى متى هذا الصدود • وكم الى هذا اللعب •

الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين قالت عائشة
رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
شهرا اكثر من صيامه في شعبان حتى كانه يصله برمضان
فقلت له في ذلك فقال شعبان شهري فمن صام شهري استحق
شفاعتي اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان

الحكاية حكي ان الرشيد رحمه الله كان اذا استهل شعبان
استعرض المحبوسين فمن كان عليه حق لله تعالى اقامه عليه ومن
كان عليه غير ذلك عفا عنه ويقول هذا الشهر يتاهب فيه لفعل

الخيرات

الخيرات لقدوم شهر رمضان **شعر**

سقيا لشعبان من شهر اعظمه • اني لاذكر منه ليلة عجبا •
الله يعلم اني ما ذكرتكم • لا تحدر دمع العين وانسكبا •

الحديث الثمانون بعد المائتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانها راي عين
فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت

الحكاية حكي ان عمر رض قرا اذا الشمس كورت حتى اذا انتهى
الى قوله تعالى واذا الصحف نشرت فصاح وقال ابن الصحيفة
التي تصلح ان تنشر بين يدي الحبيب وافضحتاه ثم خر مغشيا
عليه **شعر**

ايها المعرض الذي صد عني • كم الى كم يكون هذا التجني •
انا عبد ومن تملك عبدا • صانه عليه فصني •
واعفني من تهتك وافتضاح • تشتفي اللعواذل مني •
قال لي كيف انت قلت بخير • لا تسلني وسل صدودك عني •

مشفقا صم

الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين
وعن سلمان الفارسي رض قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال انه قد اظلكم شهر عظيم مبارك

شهر فيه ليلة القدر هي خير من الف شهر فرض الله صيامه
وجعل قيام ليله تطوعا فمن تطوع فيه بخصلة كان كمن
ادى فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه
الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المومن ومن
فطر فيه صائما كان له عتقا من النار ومغفرة لذنوبه قالوا
يا رسول الله ما كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال على
مذقة لبن او تمر او شربة ما ومن اشبع صائما كان مغفرة
لذنوبه وسقاه الله شربة من حوضي لا يظما بعدها ابدا
حتى يدخل الجنة وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من
اجر الصائم شي وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره
عتق من النار ومن خفف فيه عن مملوكه اعتقه الله من النار

الحكاية حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال لو اراد الله
ان يعذب امة محمد عليه السلام ما اعطاهم شهر رمضان
وقل هو الله احد **شعر**

الى الله اشكوا ما لقيت من الهجر ۞ ومن كثرة البلوى ومن قلة الصبر
ركبت الهوى لا بارك الله في الهوى ۞ فانزلني دار المذلة والصغر
تمنيت شهر الصوم شهر عبادة ۞ واسال ربي ان ارى ليلة القدر

الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة الفطر يوفي الله تعالى اجور من صام
شهر رمضان ويوم الفطر يسمى الجائزة فيامر الله تعالى غداة
يوم الفطر ملائكته فيهبطون الى الارض ويقومون على
افواه السكك ومجامع الطرق فينادون بصوت يسمعه الخلائق
الا الجن والانس يا امة محمد اخرجوا الى الرب الكريم يشكر القليل
ويعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم وصلوا
ودعوا لم يدع الرب سبحانه وتعالى لهم حاجة الا قضاها
وسوا لا الا اجابه ولا ذنبا الا غفره فينصرفون مغفورا لهم

الحكاية حكي عن ابن مسعود رض انه قال كانوا يسمون ليلة
الفطر ليلة الجوائز لان الله تعالى يعطي كل عامل جزاءه في تلك
الليلة في جميع سنته **شعر**

اعد الناس للفطر من اللذة الوانا ۞ واعددت من الدمع على ذنبي اشجانا
حرمت الروح في العيد اذا ما كنت غضبانا ۞ وان افرح بالعيد وابقى

الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر لو اردت سفرا
لاعددت له عدة فكيف بسفر طويل يوم القيمة الا انبئك على ما

ينفعك في ذلك اليوم قلت بلى يا رسول الله قال صم يوما
شديدا الحر ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل
لوحشة القبور وحج حجة لعظائم الامور وتصدق بصدقة
على مسكين او تكلم بكلمة حق او اسكت عن كلمة شر الحكاية
حكي عن عطاء السلمي رحمه الله انه كان كثير البكاء فقيل له
في ذلك فقال لم لا ابكي ووثاق الموت في عنقي والقبر منزلي
والقيمة موقفي والخصوم حولي يقولون يا مرائي بيننا وبينك الموقف
لفصل القضا شعر

يؤمل المرء بعدا الاماني ... وهو رهن لقرب الاجال
لو راى المرء رأي عينه يوما ... كيف فعل الآجال بالآمال
لتناهى وقصر الخطا في اللهو ... ولم يغتر بدار الزوال

الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للجنة بابا يقال له الضحى
فاذا دعي الناس يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون
على صلاة الضحى هذا بابكم ادخلوا برحمتي الحكاية حكي عن
قتادة رحمه الله انه قال يدعى كل واحد بعمله ووِرده الذي كان يواظب
عليه فينادي المنادي يا اهل الصلاة تقدموا يا اهل الزكاة تقدموا

يا اهل

يا اهل الصيام تقدموا شعر

قوم اذا وقف الرجاء ببابهم ... اذن السماح عليهم والجود
ما كل من جادت يداه على العلا ... فله قيام دونها وقعود
يلقي يد الراجي وانك رسله ... قبل السلام ببابها ممدود

الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين

روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الناس يوم القيمة
فينادي مناد سيعلم اهل الجمع من اولى اليوم بالكرم ليقم الذين
كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم ينادي
ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
وهم قليل ثم ينادي ليقم الذين كانوا يحمدون في السراء والضراء
فيقومون وهم قليل ثم يحاسب الله عز وجل الناس الحكاية يحكى ان ابا بكر
الصديق رض سمع قارئا يقرا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
فبكى وقال غرني كرمك وضعفي وبكا عمر رض وقال غرني الحمق
وبكى ابن عباس رض وقال غرني جهلي غرني جهلي ودخل
ابو العتاهية على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه فقال كيف
تجدك فبكا وددت لو ان الله استانف لي عمرا فاطيعه فيه كما
عصيته شعر

عش مابدا لك آمنا ، في ظل شاهقة القصور

تغدوا بما يسرك في الرواح وفي البكور

واذا النفوس تقعقعت ، يوما بحشرجة الصدور

ايقنت انك لم تزل ، من طول عيشك في غرور

الحديث السادس والثمانون بعد المائتين

روي جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي الحق سبحانه خمسة تثقل الموازين لامتك يوم القيامة احدها شهادة ان لا اله الا الله وانك رسول الله الثاني الصلوات الخمس الثالث سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والرابع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والخامس الاستغفار الحكاية يحكي عن الجريمي انه قال نمت ليلة وانا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم غلبني النوم فرايت زمرة من الملائكة قد جاوني واخذ وابيدي وطافوا بي خمس قصور فيها من النعيم ما لا يحصى فقلت ما هذه القصور فقالوا هذه القصور التي بنيتها لنفسك بكلماتك الليلة فقلت وهذا كله لي قالوا ولك اضعافه واضعاف ما لا يعلمه الا الله تعالى فاستيقظت

من

من شدة الفرح شعر

ادر المدامة يا نديمي ، واشرب على برد النسيم

ودع المحبة ذكرهم ، وتغن بالعهد القديم

واذا سكرت فنادهم ، يا غافلين عن النعيم

الحديث السابع والثمانون بعد المائتين

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاصي اقض بين هذين الاثنين فقال يا رسول الله اقضي وانت حاضر قال نعم قال على ماذا اقضي قال على انك اذا اصبت فلك عشر حسنات وان اخطات فلك اجر واحد الحكاية حكي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال ماذا احب ان يكون لي باختلاف الصحابة حمر النعم يعني اختلافهم احب الي من حمر النعم ولولا الاختلاف لم تجز لاحد من بعدهم الاختلاف ولو لم يكن الاختلاف لضاق الامر على الناس شعر

العلم زين بالعمل ، لا بالتماني والامل

فمن اتى في علمه ، بالقول والفعل كمل

ومن على الفضل ابى ، كان حمارا او جمل

يحمل اسفارا فلم يدر بمعنى ما حمل

الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين عن ابي سعيد

الخدري رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فمر
بحي من احيا العرب فقال اهل الحي لبعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل فيكم من راق فقد لدغ سيد الحي فرقاه بعضهم
بفاتحة الكتاب فبرا فاعطوه قطيعا من الغنم فسال الراقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال بما رقيته قال بفاتحة
الكتاب قال فما ادراك انها رقية خذوها واضربوا لي فيها بسهم
الحكا قال محمد بن العراقي كان في حال صغري على جفني الاعلى
من العين اليسرى حبة كهيئة الغدة فلما جرى على القلم وكبرت
ثقل جفني فقيل ببغداد رجل يهودي يشق الجفن ويخرجها فامتنعت
من تسليم عيني الى عدو في الدين فلما كان في بعض الليالي رايت
قائلا يقول لي اقرا فاتحة الكتاب عند ارادة الوضو ففعلت
ذلك اياما فبينا انا اغسل وجهي في الوضو واذا الغدة قد
انقطعت بنفسها عن جفن عيني ووقعت وذهب اثرها
فعلمت انه بقراة الحمد وبركتها وجعلت ارقي بها في الحميات
والامراض فيشفي الله بها كل من رقيته **شعر**

قد لسعت حية الهوى كبدي * فلا طبيب لها ولا راقي

الا

الا الحبيب الذي شغفت به * فعنده رقيتي وترياقي

الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من
البيان لسحرا **الحكاية** حكي عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما
رايت امراة اعلم بشعر ولا بخطب ولا بفقه من عائشة رضي الله
عنها ولقد سالتها عن الشعر فقالت كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتناشدون الاشعار بين يديه وهو يتبسم صلى الله
عليه وسلم **شعر**

وحديثها السحر الحلال لو انه * لم يجن قتل العاشق المتحرز
ان طال لم يملك وان هي اوجزت * ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول وفتنة ما مثلها * للمطمئن وعقلة المستوفز

الحديث التسعون بعد المائتين عن عائشة رض

انها قالت كان اول بداية رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرويا الصالحة فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح
ولقد سمعته يقول الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان

فمن راى ما يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم

فانها لا تضره **الحكاية** حكي عن عائشة رض قالت رايت ثلاثة
اقمار قد سقطن في حجرتي فقصصتها على ابي فلما توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال ابي هذا احد اقمار وهو خيرها

شعر

ياضنا جسمي تحكم او فدع ٭ ليس في السلوان عن ليلي طمع
سالوني هل بوا في طيفها ٭ انما يعرف هذا من يجمع
ولقد اصبحت من وجدي بها ٭ امة وحدي والناس تبع
انثني بالصبا ان نفحت ٭ من جهات الحي او برق لمع

الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين قال اسامة بن شريك شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعراب يسالونه هل علينا من جناح ان نتداوي فقال تداووا عباد الله فان الله لم يخلق داء الا وضع له دواء فبسبب هذا الخبر نسخ ما ورد عنه من النهي في التداوي والرقا والكي **الحكاية** حكي ان موسي عليه السلام مر ذات يوم بحشيشة فنادته خذني فكلني تشفا وتحصل بذلك فقال لا كرامة ان الله هو الشافي ثم انه شكي الي الله مرضه فامروا ان يتداوي بتلك الحشيشة فتداوي فشفي فلما كان بعد مدة عاوده ذلك المرض فتداوي بتلك الحشيشة فزاد في مرضه فشكي ذلك الي الله تعالي فاوحي الله تعالي اليه ان يا موسي اذهب الي الطبيب فاعمل ما يقول لك فمضي الي الطبيب فدفع اليه تلك

الحشيشة

الحشيشة فاكلها فبرئ فقال الهي يا هذا فاوحي الله اليه يا موسي شفيتك من غيره والتعلم قدرتي وشفيتك بالحشيشة لتعلم حكمتي ثم رددت مرضك باستعمالها لتستحق قهري وسطوتي ثم احلتك علي الطبيب لتعرف مملكتي وانا الشافي اشفي من اشا ابدا

شعر

كيف وجدت الدواء اسلمك الله والقي من نعمه ٭
اعقبك الله من دوائك ما اعقب ايوب من جوي سقمه ٭ غيره
مولاي ما لك قد اطلت بعادي ٭ وقطعت حبل مودتي ووداد ي ٭
يا ملبسي بصدوده خلع الضنا ٭ يا مانعي في الليل طيب رقادي ٭
اني شكوت الي الطبيب من الضنا ٭ فبكي وابكي سائر العوادي ٭
وبدا بجس يدي فصحت من الضنا ٭ اطبيب دع يدي وجس فوادي ٭
فاجابني بمدامع منهلة ٭ مالي وما لتفتت الاكباد ٭

الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين عن ابن عمر رض قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي احدي يديه ذهب والاخري حرير فقال هذان حرامان علي ذكور امتي حل لاناثها ومن لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وانما يلبس الحرير من لا خلاق له في الاخرة **الحكاية** حكي عن ابن عباس رض انه كان يرخص في لبس

حسن الخلق

الأعلام **شعر**

لبس السواد فظلت اسال من اري • ليل وصبح كيف يجتمعان

قالوا لما اجتمعت محاسن وجهه • وقبيح ما يبدي من الهجران

اخذ المراة تصنع الزيارة بي • فراي محاسن وجهه فجفاني

من ذا يكذب لي شهودا اربعا • وشهود كل قضية اثنان

خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي • ونحول جسمي واعتقال لساني

يبدو فاجهد لاكتم حبه • فيبين في فضائح الكتمان

الحديث الثالث والتسعون بعد المائتين

روي علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته

الحكاية حكي عن ابن زياد انه سال رجلا من الدهاقين فقال ما المروة فيكم قال اربع خصال اولها ان يعتزل الرجل الذنب فانه اذا كان مذنبا كان ذليلا ولم تكن له مروة الثانية ان يصلح ماله ولا يفسده فانه من افسد ماله احتاج اهله الي الناس فلا مروة له الثالثة ان يقوم لاهله بما يحتاجون اليه فان من احوج اهله الي الناس فلا مروة له الرابعة ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام

والشراب

١٤٧

الطعام والشراب فليلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه **شعر**

يا ايها المتعب بذل الجمال • والطالب الراغب نيل الرجال

لا تحسبن الموت موت البلا • وانما الموت سوال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا • اشد من ذاك لذل السوال

الرابع والتسعون بعد المائتين

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخر ما بقي من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت **الحكاية** حكي انه قيل للقمان الحكيم من العاقل قال الذي لا يصنع في السر ما يستحي به في العلانية وان حسن طلب الحاجة نصف العلم والتودد الي الناس نصف العقل والتدبير في المعيشة نصف الكسب **شعر**

وكنت امرا لا اورد النفس ريبة • ولو اصبحت ظمانا الي ما تمنت

امانع عن اهوائها وهي صعبة • فمارستها حتي رعوت واطمانت

الحديث الخامس والتسعون بعد المائتين

عن ابن عباس رض عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال تنزل الرحمة والبركة في وسط الطعام فكلوا من جانبه ولا تاكلوا من وسطه وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم فمن لم يسم في اوله فليسم في اخره **الحكاية** عن ابن مسعود رض انه قال اذا دخل الرجل

منزله فاكل ولم يسم الله تعالى اكل معه الشيطان فاذا ذكر الله
تعالى منع الشيطان من بقية طعامه وتقايا ما اكله **شعر**
يا غائبا هو في فوادي حاضر ۰ انراك تذكر بعض ما انا ذاكر
قالوا تصبر عنهم فاجبتهم ۰ انا كاذب ان قلت اني صابر
قلبي على جمر الغضا متقلب ۰ فكانما بين الجفون خناجر

الحديث السادس والتسعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من نفع الناس
فاشفعوا توجروا وان الرجل منكم يسالني فامنعه كيما تشفعوا
فتوجروا **الحكاية** حكي عن بعض العلما انه قال من كان ذا جلا
على الامر ولم يكن مستشفعا فهو دعي وان لكل شي صدقة
وصدقة الرياسة الشفاعة **شعر** ۰
لست ادري ما حاجتي غير اني ۰ ابتغي من وجوه جاهك نفعا
والفتى ان اراد نفع صديق ۰ فهو يدري في نفعه كيف يسعى

الحديث السابع والتسعون بعد المائتين

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل الا اعلمك
طبا لا تنتفعا بما فيه الاطبا وعلما لا تنتفعا بما فيه العلما وحكمة لا ينتفعا
فيها الحكما فقال الرجل يا رسول الله وما هن قال اما الطب فلا

يجلس على مائدة الا وانت جائع ولا تقم الا وانت تشتهي ۰
الطعام واما العلم فاذا سئلت عن شي لا تعلمه فقل الله اعلم
واما الحكمة فاذا جلست في نادي قوم فاسكت فان افاضوا في
الخير فافض معهم وان افاضوا في الشر فسلم عليهم وقم عنهم
الحكاية حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال من اراد البقا
فليباكر الغداء وليقل غشيان النسا وليخفف الردا اي يقل من
الدين ۰ **شعر**
كن في زمانك جاهلا لا عالما ۰ ان كنت تطمع في حصول فوائد
فالنار احرقت النضيج لاخذها منه وتنضج كل شي بارد ۰

الحديث الثامن والتسعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هوان الدنيا على الله عز
وجل ان لا ينال ما عنده الا بتركها وهي يومان يوم فرح
ويوم ترح وكلاهما زائل عنكم فدعوا ما يزول واتعبوا انفسكم
فيما لا يزول **الحكاية** حكي عن الخضر عليه السلام انه قال لموسى
عليه السلام اعرض عن الدنيا وانبذها وراء ظهرك فانها ليست بدار
ولا فيها محل قرار وانما جعلت للعباد كي يتزودوا منها للمعاد
وما هذه الدنيا الا معارة ۰ فما استطعت من معروفها فتزود

فانك لا تدري باي بلدة • تموت وماذا يحدث الدهر في غد

الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين

روي ابو الدرداء رضي الله عنه انه قال لرسول الله اوصني فقال صلي الله عليه وسلم اكسب طيبا واعمل صالحا واسئل الله رزق يوم بيوم واعدد نفسك في الموتي **الحكاية** حكي ان الربيع بن خيثم رحمه الله كتب الي اخ له يا اخي قدم جهازك لمنزلك وافرغ من زادك وكن وصي نفسك والسلام **شعر**

انعمي عن الدنيا وانت بصير • وتجهل ما فيها وانت خبير •
وتصبح تبنيها كانك خالد • وانت غدا عما بنيت تسير •
فدونك فاصنع كل ما انت صانع • فان بيوت المتقين قبور •

الحديث الذي نكمل به الثلاثمائة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نام العبد في سجوده باهى الله تعالى به ملائكته فيقول سبحانه وتعالى يا ملائكتي انظروا الي عبدي روحه عندي وجسده بين يدي اشهدكم اني قد غفرت له **الحكاية** حكي ان عيسي عليه السلام ويحيي عليه السلام اصطحبا في سفر فلما كان في بعض الاوقات نام يحيي عليه السلام في سجدة سجدها فاراد عيسي عليه السلام ان يوقظه فاوحي

الله

حـ

قدم الخير الي معادك واكرم من زادك وكن وصيا علي نفسك والسلام ه

الله تعالي الي عيسي عليه السلام ان روح يحيي عندي في حظيرة القدس وجسده بين يدي في ارضي ولقد باهيت به ملائكتي **شعر**

قف علي الباب قليلا • واجعل الذكر سبيلا •
والزم الباب غدوا • وعشيا واصيلا •
ان تطعني لم تجد لي • للمطيعين جزيلا •
ان عندي للمطيعين • شرابا سلسبيلا •
فاتعبوا اليوم قليلا • تنعموا دهرا طويلا •

والحمد لله رب العالمين • وصلى الله وسلم على النبي المصطفي المختار واله وصحبه الكرام الابرار صلاة دائمة بدوام الليل والنهار • تم على يد الفقير حسن بن الشيخ علي الخطيب بجامع العمري غفر الله له ولوالديه والمسلمين في يوم الخميس المبارك ثالث جمادى الاخيرة سنة الف ومائة واثنين وثلاثين • نقلته من نسخة رومية شديدة التصحيف • وقد اصلحته حسب الامكان • فلا تعترض ان وجدت خللا • وبالله التوفيق ه

ه

تم من الله تعالى بمقابلته على نسخة اخرى بحسب الطاقة والحمد لله وحده

الحمد لله حضر ... المسجد ... رمضان المعظم ... السلام على ... الشيخ محمد بن محمد بن ... العلم ... محمد بن ... عبد ... الباجوري ... ١٢٩٢ ...

انيس المنقطعين في ... لابي محمد معافا ابن اسماعيل الشيباني الموصلي المتوفى سنة ثلاثين وستمائة ذكر فيه ثلثمائة حديث محذوفة الاسانيد وثلثمائة حكاية من كشف الظنون

١٢٤

حكاية

حكاية
حصل لهارون

حصل لهارون الرشيد قلق فى بعض الليالى فوقع
فى باله ان يدخل بعض المقاصير فوقع نضره على جا
رية له فوجدها نايمة مغطات بشعرها فايقظها
فجعلت تسحب ادياليها من النبه فراودها عن
نفسها فقالت يا امير المومنين حرزنى هذه المده
وليس لى علم بوافاتك فانظرنى حتى اتهيا الا انشاء الله
وانيك بالغداة فانتظرها فلم تاتى اليه فدخل عليها
وسالها انجاز الوعد فقالت له يا امير المومنين كلام
الليل يمحوه النهار فخرج واستدعا من فى الباب قيل
له الرقاشى ومصعب وابونواس فقال هاتوا على كلام
الليل يمحوه النهار :. فاجاب الرقاشى اربعة ابيات
متى تسلوا وقلبك مستطار :. وقد منع القرار وقلا قرارد
وقد تركتك صبا مستهاما :. فتاتا لا تزور والا تزار
اداما زرتها وعدت وقالت :. كلام الليل يمحوه النهار